

الفاشر تعود إلى قلب الصراع في السودان

نجاح المشروع السياسي للدعم السريع رهين السيطرة على كل دارفور



تشكل الفاشر عاصمة شمال دارفور أهمية خاصة بالنسبة إلى قوات الدعم السريع كونها المدينة الوحيدة الخارجة عن سيطرتها في الإقليم الواقع غرب السودان، ويرى محللون أن السيطرة على الفاشر باتت أكثر إلحاحا لضمان نجاح المشروع السياسي لـ"الدعم".

● الخرطوم - عادت مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، إلى بؤرة الصراع الدائر في السودان وفي خلفيته التوقيع على الميثاق السياسي بين عدد من القوى والحركات المسلحة وقوات الدعم السريع الذي مهد لتشكيل حكومة موازية. ومن المتوقع أن تتخذ الحكومة المنتظرة من دارفور مقرا لها، ما يجعل الأطراف المتحاربة بحاجة إلى تعزيز مكاسبها، أو على الأقل عدم خسارة مواقع جديدة كي تساهم في ترسيخ الواقع الجديد لصالحها. وتطبق قوات الدعم السريع حصارها على المدينة منذ مايو الماضي، ورفض الجيش مقترحها بهدنة خلال شهر رمضان، وطالب بكف الحصار عن المدينة أولا.

ومن المرجح أن تشهد الأيام المقبلة المزيد من العمليات العسكرية في الفاشر لتحقيق هدف رئيسي بالنسبة إلى الدعم السريع يتمثل في السيطرة الكاملة على كل ولايات إقليم دارفور، فيما سيحاول الجيش تقويض هذا الهدف الذي يمهّد لنجاح إجراءات تشكيل حكومة موازية. وتجسد مدينة الفاشر الواقع السياسي المرمق في السودان، فصمود الجيش والقوات المشتركة التي تتشكل من حركات مسلحة انحازت إليه يمنح دفعة لاستمرار التحالف ويوفر له رة جديدة يمكن بمقتضاها أن يفك الحصار وينطلق نحو مناطق أخرى في الإقليم، فيما يشكل نجاح الدعم السريع في اختراق المدينة نهاية لهذا التحالف الذي سيجد صعوبة في إيجاد أرض صلبة لوقف خسارة ولايات دارفور الأربع.



ويتوقف المشروع السياسي لقوات الدعم السريع، الذي ظهر عقب التوقيع على الميثاق التأسيسي في نيروبي، على مدى قدرتها على إحكام السيطرة على كل إقليم دارفور، وأن وجود الجيش والحركات المسلحة المتحالفة معه واستقطاب قبائل مهمة سيشكل عائقا أمام تمرير هذا المشروع، وقد

سكان كفرkla يحاولون التكيف مع الدمار في غياب الدعم لإعادة الإعمار

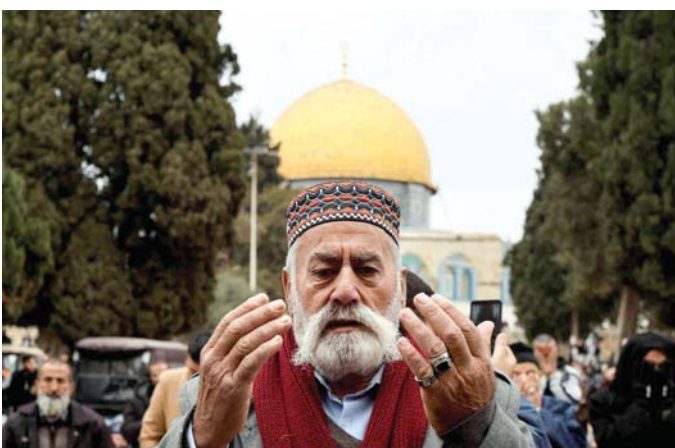
● كفرkla (لبنان) - يحاول المواطنون في بلدة كفرkla اللبنانية التكيف مع الوضع السائد، حيث دمرت أغلب منازلهم، في المواجهة الأخيرة بين إسرائيل وحزب الله، دون أن يتوفر لهم حتى الآن أي دعم مالي للبدء في إعادة الإعمار. وقدر البنك الدولي الجمعية، كلفة إعادة الإعمار والتعافي في لبنان بنحو 11 مليار دولار، منها مليار دولار مخصصة لقطاعات البنية التحتية، المتضررة بشدة خلال الحرب التي وضع حدا لها، اتفاق لوقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ في 27 نوفمبر. وتعرضت بلدة كفرkla التابعة لمحافظة النبطية والمناطق المحيطة بها لقصف إسرائيلي عنيف، ما أدى إلى تدمير حوالي 95 بالمئة من منازلها بالكامل وتشريد العائلات. وفي غياب الدعم المالي اللازم لإعادة الإعمار لجأ الأهالي الذين وجدوا أنفسهم بلا مأوى إلى فكرة استخدام المنازل الجاهزة والخيام البلاستيكية كحل عملي سريع يساعد على تجاوز الأزمة الحالية. ومع ذلك، تبقى الحاجة ملحة لدعم دولي ومحلي لإعادة إعمار المنطقة بشكل كامل وضمان استقرارها على المدى الطويل، وفق ما تصريح شيخ البلدة عباس فضل الله.

وبعد كفرkla لجأ الكثير من أبناء القرى الحدودية المدمرة جنوب لبنان إلى استخدام المنازل الجاهزة ريثما تتم عملية إعادة الإعمار التي تحتاج وقتا طويلا. وقال علي إبراهيم حمود، صاحب شركة متخصصة بالمنازل الجاهزة "بدانا تركيب أول منزل جاهز بالمنطقة وهناك 12 شخصا طلبوا منازل جاهزة ورفع

ولفت إلى إن ربع السكان لم يتمكنوا من زيارة منازلهم بسبب مواصلة إسرائيل استهداف كل من يقترب من الحدود، وإغلاق الجيش الإسرائيلي الطريق الرئيسي المؤدي إلى المنطقة. وقال شيخ البلدة عباس فضل الله إن كفرkla من المناطق الحدودية المنكوبة، حيث دمر الجيش الإسرائيلي نحو 95 في المئة من منازلها تدميرا كاملا و5 في المئة أصبحت غير صالحة للسكن. وأضاف أن شركة تعود لأحد أبناء البلدة بدأت بتركيب منازل جاهزة ورفع

أجواء حذرة بالقدس في أول جمعة من رمضان

● القدس - سُمح لعدد محدود من الفلسطينيين من كبار السن بالدخول إلى القدس في أول جمعة من شهر رمضان وسط أجواء حذرة أثارها خلافات حول اتفاق وقف إطلاق النار في غزة وعملية عسكرية إسرائيلية موسعة في الضفة الغربية. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الخميس إن سكانا من الضفة الغربية المحتلة، من الرجال الذين تزيد أعمارهم عن 55 عاما والنساء فوق 50 عاما والأطفال دون 12 عاما، سيسمح لهم بدخول المسجد الأقصى لأداء صلاة الجمعة. وكان المسجد لفترة طويلة محورا لاشتباكات تحولت في بعض الأحيان إلى صراع أوسع نطاقا. واعتبرت السلطة الفلسطينية، التي تمارس حكما محدودا في الضفة الغربية، أن أي قيود على الصلاة في المسجد الأقصى تشكل خرقا للالتزامات إسرائيل باعتبارها القوة القائمة بالاحتلال. ويحل شهر رمضان للمرة الثانية منذ اندلاع الحرب في قطاع غزة ويتزامن مع وقف هش لإطلاق النار وسط خلافات بين إسرائيل وحركة حماس حول مواصلة المحادثات التي قد تؤدي إلى وقف الحرب بصورة دائمة. وبموجب اتفاق وقف إطلاق النار الذي أبرم بوساطة مصرية وقطرية، أعادت حماس 33 رهينة من الإسرائيليين وخمسة تايلنديين مقابل إطلاق سراح نحو ألفي فلسطيني من سجون إسرائيل، كما انسحبت القوات الإسرائيلية من بعض مواقعها في قطاع غزة. ولكن من غير الواضح ما إذا كانت محادثات إطلاق سراح الرهائن المتبقين وعددهم 59 واستكمال الانسحاب الإسرائيلي ستضي قدما. وأجرى مبعوث الرئيس الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف محادثات مباشرة مع حركة حماس ومن المتوقع أن يزور المنطقة خلال الأيام المقبلة.



السماح لمن هم فوق الخامسة والخمسين بدخول الأقصى

القدس - سُمح لعدد محدود من الفلسطينيين من كبار السن بالدخول إلى القدس في أول جمعة من شهر رمضان وسط أجواء حذرة أثارها خلافات حول اتفاق وقف إطلاق النار في غزة وعملية عسكرية إسرائيلية موسعة في الضفة الغربية.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الخميس إن سكانا من الضفة الغربية المحتلة، من الرجال الذين تزيد أعمارهم عن 55 عاما والنساء فوق 50 عاما والأطفال دون 12 عاما، سيسمح لهم بدخول المسجد الأقصى لأداء صلاة الجمعة. وكان المسجد لفترة طويلة محورا لاشتباكات تحولت في بعض الأحيان إلى صراع أوسع نطاقا. واعتبرت السلطة الفلسطينية، التي تمارس حكما محدودا في الضفة الغربية، أن أي قيود على الصلاة في المسجد الأقصى تشكل خرقا للالتزامات إسرائيل باعتبارها القوة القائمة بالاحتلال. ويحل شهر رمضان للمرة الثانية منذ اندلاع الحرب في قطاع غزة ويتزامن مع وقف هش لإطلاق النار وسط خلافات بين إسرائيل وحركة حماس حول مواصلة المحادثات التي قد تؤدي إلى وقف الحرب بصورة دائمة. وبموجب اتفاق وقف إطلاق النار الذي أبرم بوساطة مصرية وقطرية، أعادت حماس 33 رهينة من الإسرائيليين وخمسة تايلنديين مقابل إطلاق سراح نحو ألفي فلسطيني من سجون إسرائيل، كما انسحبت القوات الإسرائيلية من بعض مواقعها في قطاع غزة. ولكن من غير الواضح ما إذا كانت محادثات إطلاق سراح الرهائن المتبقين وعددهم 59 واستكمال الانسحاب الإسرائيلي ستضي قدما. وأجرى مبعوث الرئيس الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف محادثات مباشرة مع حركة حماس ومن المتوقع أن يزور المنطقة خلال الأيام المقبلة.

● كفرkla (لبنان) - يحاول المواطنون في بلدة كفرkla اللبنانية التكيف مع الوضع السائد، حيث دمرت أغلب منازلهم، في المواجهة الأخيرة بين إسرائيل وحزب الله، دون أن يتوفر لهم حتى الآن أي دعم مالي للبدء في إعادة الإعمار. وقدر البنك الدولي الجمعية، كلفة إعادة الإعمار والتعافي في لبنان بنحو 11 مليار دولار، منها مليار دولار مخصصة لقطاعات البنية التحتية، المتضررة بشدة خلال الحرب التي وضع حدا لها، اتفاق لوقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ في 27 نوفمبر. وتعرضت بلدة كفرkla التابعة لمحافظة النبطية والمناطق المحيطة بها لقصف إسرائيلي عنيف، ما أدى إلى تدمير حوالي 95 بالمئة من منازلها بالكامل وتشريد العائلات. وفي غياب الدعم المالي اللازم لإعادة الإعمار لجأ الأهالي الذين وجدوا أنفسهم بلا مأوى إلى فكرة استخدام المنازل الجاهزة والخيام البلاستيكية كحل عملي سريع يساعد على تجاوز الأزمة الحالية. ومع ذلك، تبقى الحاجة ملحة لدعم دولي ومحلي لإعادة إعمار المنطقة بشكل كامل وضمان استقرارها على المدى الطويل، وفق ما تصريح شيخ البلدة عباس فضل الله.

وبعد كفرkla لجأ الكثير من أبناء القرى الحدودية المدمرة جنوب لبنان إلى استخدام المنازل الجاهزة ريثما تتم عملية إعادة الإعمار التي تحتاج وقتا طويلا. وقال علي إبراهيم حمود، صاحب شركة متخصصة بالمنازل الجاهزة "بدانا تركيب أول منزل جاهز بالمنطقة وهناك 12 شخصا طلبوا منازل جاهزة ورفع

ولفت إلى إن ربع السكان لم يتمكنوا من زيارة منازلهم بسبب مواصلة إسرائيل استهداف كل من يقترب من الحدود، وإغلاق الجيش الإسرائيلي الطريق الرئيسي المؤدي إلى المنطقة. وقال شيخ البلدة عباس فضل الله إن كفرkla من المناطق الحدودية المنكوبة، حيث دمر الجيش الإسرائيلي نحو 95 في المئة من منازلها تدميرا كاملا و5 في المئة أصبحت غير صالحة للسكن. وأضاف أن شركة تعود لأحد أبناء البلدة بدأت بتركيب منازل جاهزة ورفع

ولفت إلى إن ربع السكان لم يتمكنوا من زيارة منازلهم بسبب مواصلة إسرائيل استهداف كل من يقترب من الحدود، وإغلاق الجيش الإسرائيلي الطريق الرئيسي المؤدي إلى المنطقة. وقال شيخ البلدة عباس فضل الله إن كفرkla من المناطق الحدودية المنكوبة، حيث دمر الجيش الإسرائيلي نحو 95 في المئة من منازلها تدميرا كاملا و5 في المئة أصبحت غير صالحة للسكن. وأضاف أن شركة تعود لأحد أبناء البلدة بدأت بتركيب منازل جاهزة ورفع

بوادر أزمة سياسية تدهم الحكومة اليمنية وتهدد وحدتها واستقرارها

مقاطعة الوزراء لدعوات بن مبارك تكرر عزلته تمهيدا لإزاحته من رئاسة الحكومة



تلازمه عصى سحرية لمواجهة كل تلك التعقيدات

وقال مصدر حكومي تحدث للموقع الإخباري المذكور إن معظم الوزراء تواصلوا إلى قناة بان بن مبارك عطل عمل الحكومة ويدفع بها نحو الفشل الكامل، مستدلين بالتراجع الحاد في الإيرادات المالية غير النفطية نتيجة "دخول رئيس الحكومة في إشكالات مع المحافظين ومسؤولي الوزارات والمؤسسات الإدارية".

ويقع على عاتق رئيس مجلس القيادة رشاد العلمي تدارك حالة الشلل الحكومي باقصى سرعة. وفي هذا السياق يتوقع أن يصل الرئيس إلى عدن قريبا لمعالجة الأمر مع شركاء الشرعية وخصوصا المجلس الانتقالي الجنوبي الأصعب مراسا والأكثر متاعضا من الأزمة وتبعاتها.

استهداف الحوثيين لمتأخذ التصدير البحرية في مناطق شرعية، ما أدى إلى خسائر تجاوزت ستة مليارات دولار في الإيرادات الحكومية.

وبدأت الأزمة الاقتصادية والاجتماعية تترجم إلى أزمة سياسية مؤثرة على استقرار الحكومة وتضامن مكوناتها، حيث يُفسر عدم استجابة الوزراء لدعوات رئيسهم باعتباره جزءا من ضغوط بعض القوى السياسية لإقالته من منصبه.

وقالت المصادر إن سيناريو الإقالة طرح بالفعل وأن قرارا بذلك ظل على طاولة مجلس القيادة خلال الأشهر الماضية وكان على وشك التنفيذ لكن تم تأجيله للمزيد من البحث عن شخصية بديلة تكون مقبولة محليا وإقليميا.

وتزامن حلول شهر رمضان مع عودة قيمة عملة الريال المحلية إلى مسار التراجع بعد فترة وجيزة من التحسن الطفيف. ويساهم انهيار قيمة العملة اليمنية في تعميق الأزمة الاجتماعية والإنسانية إن يرافق مع ارتفاع مهول في نسبة التضخم ويتسبب في ازدياد أسعار السلع والمواد الأساسية وانهايار مستمر في المقدرة الشرائية للسكان.

وتلقي أزمة الريال اليمني بظلالها على الأمن الغذائي في مناطق الشرعية وفق تقرير حديث لبرنامج الغذاء العالمي جاء فيه أن العملة اليمنية تراجعت بنسبة ستة وعشرين في المئة على أساس سنوي وخسرت سبعة وأربعين في المئة من قيمتها منذ تعليق صادرات النفط الخام في أكتوبر 2022 بسبب

سوى وزير الداخلية إبراهيم حيدان، ووزير التربية والتعليم طارق العكبري، ووزير الصناعة والتجارة محمد الأشول، بالإضافة إلى نائب وزير المالية هاني وهاب.

وتشهد مناطق الشرعية اليمنية أزمة اقتصادية ومالية غير مسبوقة بسبب شح الموارد الناتج عن حالة عدم الاستقرار الأمني وتوقف تصدير النفط منذ حوالي عامين ونصف بسبب استهداف جماعة الحوثي لمتأخذ تصديره عبر البحر.

ويلقي الوضع الاقتصادي والمالي بتبعاته المباشرة على الوضع الاجتماعي وحتى السياسي حيث تشهد ثقة السكان في السلطة الشرعية تراجعاً حاداً تجسده موجة التظاهر التي انطلقت مؤخراً في عدد من المدن والمناطق احتجاجاً على سوء الظروف المعيشية وتردي الخدمات العمومية بما في ذلك خدمات الكهرباء والماء.

وتبدو الحكومة قليلة الحيلة ومنعدمة الوسائل في مواجهة ذلك الوضع الذي ازدادت حدته وتأثيراته خلال شهر رمضان الحالي مع ارتفاع أسعار السلع والمواد الأساسية. واكتفى بن مبارك قبل أيام بتوجيه السلطات المحلية في المحافظات بمراقبة "الوضع التمويني والسعري" لتلك السلع دون ذكر أي إجراءات عملية محددة، وذلك في مظهر

على قلة خيارات الحكومة وضعف قدراتها ووسائلها في مواجهة الوضع الاقتصادي والمعيشي بالغ سوء حيث وصلت عملية تزويد الأسواق بالسلع والمواد الأساسية والتحكم بأسعارها مرحلة خروج شبه كامل عن سيطرة السلطات.

ويتجسد ضعف الحكومة في عدم قدرتها على السيطرة على القرارات المادية والثروات في بعض المحافظات والتي باتت تسيطر عليها قوى محلية وتمنع نقلها وتحويل إيراداتها إلى الحكومة وإلى باقي مناطق الشرعية، وهو ما يتجسد في تعطيل تجمعات قبلية في حضرموت ومارب لنقل مشتقات النفط الأمر الذي خلق أزمة حادة في غاز الطهي والوقود المخصص لتوليد الكهرباء في بعض المناطق.

الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الحادة في مناطق الشرعية اليمنية تضع حكومة أحمد عوض بن مبارك على صفيح ساخن وعرضة لضغوط شركاء لا يرغبون في تحمّل المزيد من تبعات الأزمة وتأثيراتها على شعبيتهم، وقد يجدون في رئيس الوزراء الحلقة الأضعف والشماعة الأنسب لتعليق حالة الفشل الجماعي والشامل.

واقطعوا دعوة وجهها لهم بن مبارك الأربعاء لحضور مأدبة إفطار ولم يحضر سوى ثلاثة منهم. وأوضح أن تلك الدعوة جاءت ضمن محاولات رئيس الحكومة إنهاء حالة الشلل التي تصيب حكومته.

وعدا عن اجتماع استثنائي عقد عن بعد في السادس والعشرين من شهر ديسمبر الماضي لإقرار الخطة الاقتصادية الحكومية للأولويات العاجلة، لم ينجح رئيس الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا في جمع أعضاء حكومته في اجتماع مباشر منذ السابع من نوفمبر الماضي.

ويبدو أن مقاطعة دعوات بن مبارك تحولت إلى وسيلة مفضلة لدى القوى السياسية للتعبير عن موقفها من الرجل، فرغم إقامة ثلاثة عشر وزيرا في الحكومة البالغ عدد وزرائها خمسة وعشرين وزيرا في عدن، فإن ستة منهم فقط استجابوا لدعوة وجهها رئيس الحكومة لحضور "جلسة مقبل ودية" وجهها إليهم الأسبوع الماضي.

وتناقص عدد المستجيبين لمثل تلك الدعوات حيث لم يستجب لدعوة الإفطار

عبدن - تلوح في المناطق التابعة للسلطة الشرعية اليمنية ملامح أزمة سياسية من شأنها أن تزيد من تعقيد الأوضاع المالية والاقتصادية والاجتماعية في تلك المناطق وتكرس العجز الحكومي عن معالجتها والتخفيف من وطأتها على السكان.

وتتحدث مصادر محلية عن تزايد رغبة قوى منضوية ضمن إطار الشرعية في إقالة رئيس الحكومة أحمد عوض بن مبارك على خلفية اتهامها له بالضعف وعدم القدرة على إيجاد الحلول الضرورية والعاجلة للأزمة المركبة الأخذ في المزيد من التعقق.

ضعف الحكومة يتجلى في عدم قدرتها على السيطرة على الثروات والموارد واستعادة زمام التحكم بها من أيدي سلطات موازية

وقالت وسائل إعلام محلية نقلا عن "صادر متعذدة" إن قصر معاشيق الذي تتخذ منه الحكومة مقراً لها في العاصمة المؤقتة عدن يعيش "حالة شلل شبه تام" رغم عودة بن مبارك مؤخراً إلى المدينة لممارسة عمله انطلاقاً منها وكان ذلك أحد مطالب القوى المنتقدة للحكومة وأدائها.

وتعزى حالة الشلل تلك، وفقا لما أورده موقع "المصدر أونلاين" إلى رفض معظم الوزراء الجواب مع دعوات وتوجيهات رئيس الحكومة.

ويأتي المجلس الانتقالي الجنوبي في مقدمة منتقدي حكومة بن مبارك، وحيانا للشرعية اليمنية برمتها، كونه يراها مسؤولة عن إيجاد وضع اقتصادي

برنامج توظيف الوظائف في الكويت يراوح مكانه

تواصل مشكلة عزوف الكويتيين عن العمل في القطاع الخاص المرهق والأقل أجرا

وقت سابق بنودا لتحسين جاذبية القطاع الخاص، من بينها إلزام المقاولين بمنح العمال الكويتيين مزايا وظيفية مشجعة كالتأمين الصحي وتذاكر السفر السنوية وضبط سلم للرواتب.

ويمثل الوافدون نحو 68 في المئة من إجمالي عدد سكان الكويت الذي يبلغ نحو 4.6 مليون نسمة. وتشكلت ظاهرة كثرة الوافدين في الكويت على مدى سنوات طويلة تميزت بالوفرة المالية من جهة، وبالتساهل في عملية استقدام الوافدين إلى البلد إلى درجة ظهور تجارة غير مشروعة راجحة لجلب الآلاف من هؤلاء من بلدانهم ومنحهم إقامات في الكويت خارج القوانين المعمول بها والمنظمة للإقامة والتشغل في البلاد، من جهة مقابلة.

ومع ما شهدته الكويت في سنوات سابقة من مصاعب مالية فقد مثلت فائتورة تحويلات الأجانب نحو بلدانهم الأصلية عبئا إضافيا على الدولة المعتمدة بشكل رئيسي على عوائد النفط، حيث يتجاوز الحجم السنوي لتلك التحويلات مبلغ 13.5 مليار دولار وهو ما يساوي ميزانية بعض الدول الفقيرة متوسطة الحجم مساحة وسكانا.

ولا يبدو تجاوز هذا الوضع متاحا بالسرعة المطلوبة إذ لا تزال سوق العمل تظهر حاجة كبيرة إلى الأيدي العاملة الوافدة وفي أبسط المهن في بعض الأحيان كما هي الحال على سبيل المثال بالنسبة لعمال المنازل الذين يسبب النقص المسجل في أعدادهم حالة إرباك كبيرة متواصلة منذ سنوات، الأمر الذي حوّل المسألة في بعض الأحيان إلى مشغل حكومي.

وعلى مدى السنوات الماضية اعتمدت الكويت في سد النقص الحاصل في كوادر القضاء على الاستعانة بقضاة من مصر بموجب اتفاقية موقعة معها بهذا الشأن. ونصت التغييرات التي وردت في مشروع تنظيم القضاء الجديد على أن "لا يُعين بمنصب القضاة إلا الكويتي بصفة أصلية"، إضافة إلى إلغاء فقرة تقول إنه "يجوز تعيين القضاة الممتنمين إلى دولة عربية".

توظيف الوظائف في القطاع العمومي أيسر منه في القطاع الخاص شريطة أن تترافق العملية بتوفر الكوادر الوطنية المؤهلة

ويقول متابعون للشأن الكويتي إن السلطات تستطيع تحقيق تقدم في توظيف الوظائف في القطاع العمومي إذا ما رافقت عملية التوظيف عملية موازية لتخريج الكوادر الوطنية المؤهلة لشغل بعض الوظائف والاختصاصات التي تتطلب مستوى معيناً من المعرفة العلمية والخبرات العملية.

لكن المشكلة تظل قائمة في القطاع الخاص الذي يتطلب جهودا كبيرة وحلولا مبتكرة لجعله مغريا وجاذبا للمقبلين على سوق الشغل. وتزداد القضية تعقيدا عندما يتعلق الأمر بالمهن البسيطة وخصوصا منها الشاقة ومتدنية الأجر. وتضمنت لائحة اقترتها اللجنة الوطنية لتعديل التركيبة السكانية في

وذلك في إطار ما يعرف محليا بتعديل التركيبة السكانية.

لكن الأرقام الرسمية تظهر عدم إحراز تقدم نحو تحقيق ذلك الهدف حيث أظهر تقرير إدارة الإحصاء ارتفاع عدد العمالة الوافدة بأكثر من 790 ألف فرد في الفترة ما بين سبتمبر 2023 وسبتمبر 2024 بمعدل قدره 4.8 في المئة من إجمالي عددها.

وتعد كثرة الوافدين وما انجر عنها من مشكلات متنوعة من أعقد الملفات المطروحة منذ سنوات على الحكومات الكويتية المتعاقبة التي أعلنت بشكل متكرر نيتها معالجة المسألة.

ورفعت السلطات الكويتية في سنوات سابقة سقف الطموح في عملية التكويت عاليا وأعلنت مطلع سنة 2022 نيتها إتمام توظيف الوظائف الحكومية بنسبة مئة في المئة في أحد عشر تخصصا وظيفيا قبل منتهى السنة المذكورة، دون أن يتحقق تقدم يذكر في اتجاه تحقيق ذلك.

ولتسريع العملية في أكثر القطاعات أهمية وحساسية، بدأت السلطات تتخذ قرارات صارمة بأهداف محددة بسقوف زمنية. وتم الكشف خلال الفترة الماضية عن توجه نحو حصر ممارسة الوظائف العليا في سلك القضاء بالمواطنين الكويتيين.

وجرى تحديد سقف زمني بخمس سنوات لاستكمال العملية والشروع في العمل على مسودة مرسوم بتعديل قانوني يتضمن جملة من الشروط والضوابط الواجب توفرها في المرشحين لشغل مناصب القضاة في مقدمها أن يكونوا من الكويتيين بصفة أصلية أي من غير المجنسين.

الوافدة في القطاع الخاص في مقابل ثبات نسبة المواطنين حيث بلغت نسبة مشاركة العمالة الكويتية في سوق العمل 20.6 في المئة في مقابل 79.4 في المئة لغير الكويتيين، في حين شكلت نسبة المواطنين في القطاع الحكومي نحو 79.5 في المئة.

ويضع برنامج تكويت الوظائف في الكويت ضمن أهدافه الحد من أعداد الوافدين الذين يشكلون غالبية السكان

التحكم فيه، لكن الأمر يبدو أصعب في القطاع الخاص الخاضع بشكل أكبر لمقاييس العرض والطلب والذي يحد من عدد المواطنين الكويتيين العاملين فيه عزوف المقبلين على سوق العمل وميلهم الشديد للحصول على وظائف حكومية أكثر راحة وأعلى أجرا.

وأظهر تقرير صادر من الإدارة المركزية لإحصاء ارتفاع نسبة العمالة

الكويت - أظهرت أرقام رسمية مجددا حجم المصاعب والتعقيدات التي يواجهها برنامج توظيف الوظائف في الكويت والذي تعمل السلطات على تنفيذه منذ سنوات بهدف الحد من أعداد الوافدين العاملين في القطاعين الحكومي والخاص.

ويتم تسجيل تقدّم نسبي في "تكويت" وظائف القطاع العمومي الذي تمتلك السلطات قدرة أكبر على



من من الكويتيين يقبل بهذا العمل المرهق والخطير

لماذا تتأخر مشاريع تنمية المناطق الحدودية بين تونس والجزائر

وفي يناير 2024، عُقدت الدورة الأولى للجنة في الجزائر، حيث تم الاتفاق على "ورقة طريق" تتضمن مشروعات للبنية التحتية بالمحافظات الحدودية، وتقوية إكmanيات حرس الحدود وقوات الأمن لرفع قدراتها على محاربة التهريب والهجرة غير النظامية.

وقال الخبير المالي والمصرفي محمد صالح الجنادي، "هناك ديناميكية اقتصادية وتجارية بين البلدين، لكن هناك بعض المخاطر والإخلالات على اقتصاد البلدين، ووجب النظر في صندوق دعم مشترك بين البلدين."



محمد صالح الجنادي

يجب النظر في

صندوق دعم مشترك

بين البلدين

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "هناك صعوبات في الإجراءات وتصريف العملة، فضلا عن ظاهرة الهجرة غير الشرعية التي تحتاج إلى مفاوضات جدية، إلى جانب وضع خطة إستراتيجية وتمويل مالي مشترك."

وكان وزيرا الجزائر وتونس، قد أشادا بمناسبة انعقاد أشغال الدورة الأولى للجنة الثنائية لترقية وتنمية المناطق الحدودية الجزائرية - التونسية، بـ"حرس الحدود والجمارك والأسلاك الأمنية المرابطة على الحدود، الوافقة في وجه المتربصين بأمن واستقرار وسلامة اقتصاد البلدين".

وذكر الوزير الجزائري إبراهيم مراد، بأن "التنسيق الأمني بين البلدين هو أحد نقاط القوة التي تنتشرها، ولذلك ضروري أن يتم تعزيز التشاور والتنسيق الثنائي، لمجابهة التحديات الأمنية وتداعياتها، لاسيما ظاهرتي الهجرة غير الشرعية والتهريب."

تونس - لا يزال تنفيذ المشاريع التنموية على الحدود المشتركة بين تونس والجزائر متأخرا، وعلى الرغم من التنسيق المتواصل بين سلطات البلدين لسنوات، إلا أن مراقبين يرون أنه لم يتم تفعيل ذلك في الواقع.

ويقول مراقبون، إن تفعيل المشاريع التنموية المشتركة على الحدود، يستدعي حزمة من الإجراءات من ضمنها حماية العملة المحلية لتونس والجزائر، والتصدي للتهديدات الأمنية على غرار الإرهاب والجريمة المنظمة.

وبحثت الجزائر وتونس، الخميس، سبل تعزيز التعاون الحدودي لمكافحة التهريب.

وجاء ذلك خلال اتصال هاتفي بين رئيس الوزراء الجزائري نذير العرابوي، ونظيره التونسي كمال المدوري.

ووفقا لبيان صادر عن الحكومة الجزائرية، شكل الاتصال "مناسبة للإشادة عاليا بالعلاقات المتميزة القائمة بين البلدين والشعبين الشقيقين".

وأكد الجانبان "الإرادة المشتركة لتكثيف الجهود من أجل ترقية التعاون الثنائي في شتى المجالات إلى مستوى التكامل الإستراتيجي، وفقا للرؤية المشتركة لقائدي البلدين".

كما استعرضا "واقع وأفاق التعاون الثنائي في مختلف القطاعات، لاسيما ما يتعلق منها بتنمية المناطق الحدودية." وبحث الجانبان سبل "مواجهة التحديات المشتركة، لاسيما ظاهرة التهريب، وذلك في إطار اللجنة المشتركة لتنمية التعاون الحدودي بين البلدين" واللجنة الثنائية لتنمية وترقية المناطق الحدودية بين الجزائر وتونس؛

إطار تعاوني أنشئ لتعزيز التنمية والتنسيق في المناطق الحدودية المشتركة بين البلدين.

تم توقيع مذكرة تفاهم لإنشاء هذه اللجنة في أكتوبر 2023.

موريتانيا تفعل التزاماتها للحد من تدفق المهاجرين إلى أوروبا

إلى الأراضي الموريتانية 130 ألف مهاجر لم يطلب الإقامة منهم سوى 7000 فقط. وأكد الوزير أن موريتانيا منفتحة على المهاجرين لكن بطريقة قانونية، وموقفا ناعيا من الهجرة لم يطرأ عليه أي تغيير، نافيا ما يشاع في بعض شبكات التواصل الاجتماعي حول الموضوع.

وبخصوص ما حدث في الأونة الأخيرة من ترحيل لأشخاص دخلوا البلاد بطريقة غير شرعية، قال ولد أمود إن الحديث في هذا الموضوع مبالغ فيه، إذ لا يتجاوز الأمر تنفيذ ما تنص عليه الاتفاقيات الدولية والثنائية في مجال محاربة الهجرة غير النظامية، ووقع ذلك بالتعاون والتنسيق مع بلدان من تم ترحيلهم، وتابع أن موريتانيا تمكنت في إطار محاربة الهجرة غير النظامية خلال الأيام الأخيرة من تفكيك أربع شبكات لتهريب المهاجرين من جنسيات مختلفة.

وأطلقت الشرطة الموريتانية حملة للقبض على المئات من المهاجرين الأفارقة الذين تم احتجازهم بمرکز في الميناء لبدء ترحيلهم إلى بلدانهم، وقالت تقارير إنه تم أخذ بصمات المهاجرين قبل نقلهم في باصات تابعة للشرطة إلى بلدانهم.



أدفاق الهجرة في تزايد

نواكشوط - أعلنت الحكومة الموريتانية تفكيك أربع شبكات لتهريب المهاجرين يحمل أفرادها جنسيات مختلفة، وهو ما رأى فيه المراقبون بداية تفعيل حازم للالتزامات المرتبطة بالاتفاقيات المبرمة خلال الفترة الماضية مع إسبانيا والاتحاد الأوروبي بخصوص الحد من تدفق موجات الهجرة غير الشرعية نحو الضفة الشمالية للمتوسط.

وقال الناطق باسم الحكومة الحسين ولد أمود إن "عمليات ترحيل المهاجرين غير النظاميين من موريتانيا تتم وفق الإجراءات القانونية وبالتنسيق مع البلدان الأصلية للمعنيين والدول المجاورة لموريتانيا."

وأضاف أن "ما يربط موريتانيا بأوروبا في مجال الهجرة هو ما يربطها بدول العالم الأخرى"، نافيا أن تكون "جهازا بدرا للأوروبيين."

وشدد ولد أمود على أن بلاده منحت كل التسهيلات المطلوبة للمهاجرين لتسوية وضعيتهم، للإعفاء من رسوم الإقامة، خاصة المهاجرين من الدول التي تربطها بها علاقات ثنائية، بيد أن بعضهم لم يهتم بالحصول على الإقامة، مستشهدا بما حدث عام 2022 عندما دخل

المغرب يفتح آفاق التعاون مع دول الخليج لتعزيز الفرص الاستثمارية

بوريطة: يجب تشجيع رجال الأعمال من الجانبين على بناء علاقات قوية



علاقات متينة

المشترك لمجموعة من المشاريع لتحقيق المنفعة المشتركة."

وأكد لـ"العرب" أنه "يتم العمل على تكريس خارطة طريق إستراتيجية بخلق مجموعة من الفرص التنموية، سواء تعلق الأمر بمنطقة الخليج العربي أو بالصحراء المغربية"، مشددا على أن "المبادرة الأطلسية التي اقترحها الملك محمد السادس تؤكد جاهزيتها للانفتاح على عدد من الخبرات الدولية والاستثمار الخليجي".

وانخرط المغرب ضمن شراكات قوية مع دول الخليج الست من بوابة منظمة التعاون الخليجي والتي أكدت على أهمية المغرب في صحرائه خلال اجتماع المنظمة سنة 2004 وخلال كل الاجتماعات التي حضرها المغرب خاصة سنوات 2011 و2016 و2022 و2024.

وعلى المستوى الثنائي، انخرطت المملكة العربية السعودية في الجهود الذي يقوم به المغرب لتوطيد الصناعات العسكرية على المستوى المحلي، عبر التعاون العسكري بين البلدين بموجب الاتفاق الموقع بين المملكتين سنة 2015، الذي يغطي عدة مجالات، بما فيها التصنيع الحربي.

وأشادت المملكة العربية السعودية بمناسبة انعقاد أشغال الدورة الرابعة عشرة للجنة المشتركة المغربية - السعودية، بالمبادرات الثلاث الرائدة التي أطلقها العاهل المغربي الملك محمد السادس، من أجل أفريقيا، وهي المبادرة الملكية الهادفة إلى تمكين دول الساحل من لوجج الأطلسي، والدول الأفريقية المطلة على الأطلسي، وكذلك مشروع خط أنابيب الغاز نيجيريا - المغرب.

ونوهت المملكة العربية السعودية بالدور الريادي للملك محمد السادس في تثبيت دعائم التنمية المستدامة في القارة الأفريقية، وتعزيز أسس السلم والأمن والاستقرار بالقارة، بما يتجاوب مع تطلعات شعوبها في التقدم والبناء. واعتبر عباس الوريدي، أستاذ العلاقات الدولية، أن "تاكيدات وزير الخارجية المغربي تؤثر على الزخم الذي تعرفه العلاقات بين الدول الخليجية والمغرب والذي يصب في اتجاه بناء مصير الأجيال الحالية والمستقبلية على أسس المنافع المتبادلة"، موضحا أن "هذا التوجه يبرز إرادة دول الخليج والسعودية بشكل خاص في خلق ديناميكية اقتصادية مع المملكة، مع توجه عملي قائم على التمويل

التي أطلقها العاهل المغربي الملك محمد السادس.

ورحب المجلس الوزاري بنتائج الاجتماع الوزاري المشترك بين مجلس التعاون والمملكة المغربية، الذي عُقد في السادس من مارس الجاري، ونوه بأهمية تكثيف الجهود لتنفيذ خطط العمل المشترك التي تم الاتفاق عليها في إطار الشراكة الإستراتيجية بين مجلس التعاون والمملكة المغربية.

وأكد خالد الشيات، أستاذ القانون العام والعلاقات الدولية، أن "اللقاء بين وزراء خارجية المغرب ودول الخليج يعكس عمق العلاقات القوية التي تربط بين المملكة المغربية ودول الخليج."

وأوضح لـ"العرب" أن "هذه الشراكة قائمة على بعدين، أولهما حضاري متعلق بالانتماء العربي الإسلامي والإنساني، وبعد نوع طليعية مصلحية اقتصادية يرتبط بالتنمية"، معتبرا أن "الرؤية الجديدة يمكن أن تؤسس لمسارات وشراكات متقدمة مع مجموعة من دول الخليج لتكثيف التنمية على مستوى البنيات التحتية للمغرب والاستعداد للتظاهرات التي سيحضرها المغرب، أبرزها كأس العالم 2030."

الجراد الصحراوي يواصل زحفه على جنوب ليبيا في غياب التنسيق بين طرابلس وبنغازي لمكافحة

ويرى المراقبون أن الجهود المبذولة من قبل قيادة الجيش والحكومة التابعة لمجلس النواب لا تفي بالحاجة، وأن مناطق الجنوب تحتاج إلى جهود أكبر لمكافحة ظاهرة الجراد الصحراوي ولو عبر الاعتماد على التعاون الدولي.

وبحسب تعريف منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، فإن الجراد الصحراوي يعتبر أكثر الآفات المهاجرة تدميرا في العالم. واستجابة للتهديدات البيئية يمكن أن تكون الأسراب التي يشكلها كثيفة ومتحركة جدا.

والجراد جديدة من شمال السودان وشناء، أكلة نهمة تستهلك مثل وزنها في اليوم، وتستهدف المحاصيل الغذائية والغطاء النباتي الذي تستخدمه قطاعان الرعاة كعلف.

وتشكو اللجنة من فقدان الجهات الرسمية للجديفة اللازمة في مواجهة الأزمة، ومن عدم تمكنها من الحصول على ميزانية طوارئ لتقديم دعم إضافي يسرّع عمليات مكافحة أسراب الجراد، في ظل سرعة انتشاره ونقص المبيدات الكيميائية اللازمة للسيطرة عليه. ورد الخبراء انتشار الجراد الصحراوي في الجنوب الليبي إلى موجة الأمطار القوية والفيضانات التي شهدتها المناطق الصحراوية خلال الفترة الماضية، بالإضافة إلى دخول أسراب جديدة من شمال السودان وشناء، فضلا عن تفشي هذه الآفة في النيجر، ما فاقم خطورة الوضع البيئي والزراعي في المنطقة.

وعقد رئيس لجنة إعادة تنظيم الجنوب في القيادة العامة للجيش الوطني اللواء جمال العمامي اجتماعا مع جميع منسقي قطاع الزراعة على مستوى المنطقة الجنوبية بالكامل، في بلدية تراغن، لمناقشة سبل مكافحة الجراد الصحراوي الذي يهدد الأمن الغذائي في المنطقة.

وأصدر العمامي قرارا بتشكيل غرفة طوارئ خاصة بمكافحة الجراد، لضمان التنسيق الفعال بين الجهات المعنية ومتابعة عمليات مكافحة بشكل مباشر، وتم الإعلان عن إطلاق المرحلة الثانية من خطة مكافحة الجراد التي تستهدف القضاء على الأطوار الجديدة للجراد فور الانتهاء من المرحلة الأولى، خاصة إذا توفرت الظروف البيئية المناسبة لتكاثره.

أكد وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة على العزم القوي والإرادة الراسخة للمملكة المغربية في مواصلة تعزيز مسار الشراكة الإستراتيجية المثمرة مع دول مجلس التعاون الخليجي، وسط تشديد على أن المغرب بوابة مفتوحة لدول الخليج على القارة الأفريقية.

محمد ماموني العلوي

الرباط - أفاد ناصر بوريطة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج بأن الشراكة الإستراتيجية التي تجمع بين المملكة المغربية ودول الخليج، ينبغي أن تقوم أيضا على تبادل المنافع الاقتصادية، لافتا إلى أن المملكة المغربية تزخر بفرص استثمارية واعدة وتوفر مجالا واسعا للشركات الخليجية للانخراط في البرامج التي ستفتح، خصوصا وهي تستعد لاحتضان تظاهرات رياضية ذات اهتمام قاري وعالمي، مثل كأس أفريقيا 2025 وكأس العالم 2030.

وشدد ناصر بوريطة خلال الاجتماع المشترك السابع لمجلس التعاون الخليجي والمملكة المغربية، في مكة المكرمة، الخميس، على أن هذه الشراكة تستدعي تشجيع رجال الأعمال والمستثمرين من الجانبين على بناء علاقات قوية، من خلال إنشاء إطار مؤسسي واستكشاف فرص استثمارية مربحة تعزز التنمية وخلق فرص الشغل، مرحبا في هذا السياق بعقد المنتدى المغربي - الخليجي للاستثمار قريبا.



خالد الشيات

الرؤية الجديدة تؤسس

لشراكات متقدمة بين

الطرفين

وأعرب بوريطة عن ارتياحه العميق لما حققته الشراكة المفضرة بين المملكة المغربية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، بأبعادها الإستراتيجية والسياسية والتنموية والاقتصادية والإنسانية والثقافية، معتبرا أن المملكة المغربية تتشكل بوابة دول الخليج نحو القارة الأفريقية، ولاسيما عبر المبادرات

الحبيب الأسود

كشفت الأضرار الفادحة التي يشهدها القطاع الزراعي في جنوب ليبيا بسبب انتشار موجات الجراد الصحراوي عن عمق الانقسام السياسي والحكومي وعجز سلطات طرابلس وبنغازي عن التنسيق في ما بينها لضمان مكافحة الجراد وإنقاذ ما يمكن إنقاذه من الواحات والمزارع التي يعتمد عليها أغلب السكان المحليين في توفير لقمة العيش.

وتكشف الناطق باسم اللجنة الوطنية لمكافحة الجراد، حسين البريكي، أن أسراب الجراد الصحراوي انتشرت في المنطقة الجنوبية بشكل كبير جدا، والجراد الآن في مرحلة التزاوج ووضع البيض، ولا توجد أي إمكانيات لمواجهة. وقال في تصريحات "نواجه نقضا كبيرا في مبيدات الجراد وآلات وسيارات الرش، ونناشد الحكومة والمسؤولين توفير النواقص لمواجهة واحد من انتشاره، ونحذر من المخاطر الكبيرة التي يتسبب بها الجراد الصحراوي إذا لم تتم مواجهته والقضاء عليه في أقرب وقت."

وحذرت اللجنة الوطنية لمكافحة الجراد الصحراوي من أن أسراب الجراد انتشرت بشكل كبير في المنطقة الجنوبية، وأن الجراد في مرحلة التزاوج ووضع البيض، ما يزيد من خطورة الوضع. وأشارت اللجنة إلى نقص كبير في المبيدات والسيارات اللازمة لمكافحة هذه الآفة، وهو ما دفعها إلى مناشدة الحكومة توفير الدعم اللازم.

الذكاء الاصطناعي يتحدث لغة الفلسطينيين ويفكر مثلهم ويتنبأ بما سيفعلونه

كل صراع جديد فرصة جديدة لمروجي المعلومات المضللة لإظهار أحدث التطورات في الذكاء الاصطناعي



الواقع أقسى

أن تتحسن..“ وأنشأت الشركة قاعدة بيانات لأكثر مقاطع الفيديو المزيّفة انتشارًا والتي ظهرت من غزة. وقال “الصور والفيديو والصوت: مع الذكاء الاصطناعي التوليدي، سيكون الأمر تصعيبًا لم تره من قبل.”

وفي بعض الحالات، تمت إعادة استخدام صور من صراعات أو كوارث أخرى وتمريضها على أنها جديدة. وفي حالات أخرى، تم استخدام برامج الذكاء الاصطناعي التوليدي لإنشاء صور من الصفر، مثل صورة طفل بيكي وسط حمام القصف والتي انتشرت على نطاق واسع في الأيام الأولى للصراع. وتشتمل الأمثلة الأخرى للصور التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي مقاطع فيديو تظهر ضربات صاروخية إسرائيلية مزعومة، أو دبابات تتجول عبر الأحياء المدمرة، أو أسرى تبحث بين الأنقاض عن ناجين. وفي الكثير من الحالات، يبدو أن الصور المزيّفة مصممة لإثارة رد فعل عاطفي قوي من خلال تضمين جثث الأطفال أو العائلات. ففي الأيام الأولى الدموية للحرب، زعم أنصار كل من إسرائيل وحماس أن الجانب الآخر قد ضحى بالأطفال والرضع؛ وقُدمت صور مزيّفة لأطفال يبيكون “دليلاً” فوتوغرافيًا تم تقديمه بسرعة كدليل.

وقال عمران أحمد، الرئيس التنفيذي لمركز مكافحة الكراهية الرقمية، وهي منظمة غير ربحية تتبعت المعلومات المضللة من الحرب، إن الدعاة الذين يصنعون مثل هذه الصور ماهرون في استهداف أعمق لدوافع الناس ومخاوفهم. وسواء كان الأمر يتعلق بطفل مزيّف، أو صورة حقيقية لرضيع من صراع آخر، فإن التأثير العاطفي على المشاهد هو نفسه. وكلما كانت الصورة أكثر فظاعة، زادت احتمالية تذكر المستخدم لها ومشاركتها، ونشر المعلومات المضللة عن غير قصد.

“يقال للناس الآن: انظروا إلى هذه الصورة لطفل رضيع”، قال أحمد. “تم تصميم المعلومات المضللة لجعلك تتفاعل معها.” وعلى نحو مماثل، بدأ المحتوى الخادع الذي تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي في الانتشار بعد غزو روسيا لأوكرانيا في عام 2022. وظهر مقطع فيديو معدّل يظهر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي يأمر الأوكرانيين بالاستسلام. واستمرت مثل هذه الادعاءات في التداول حتى الأسبوع الماضي، مما يُظهر مدى استمرار المعلومات المضللة التي يمكن بثّان الفضاءات التي لم تحدث أبدًا.

في حين أن معظم الادعاءات الكاذبة المتداولة عبر الإنترنت حول الحرب لم تتطلب الذكاء الاصطناعي لإنشائها وجاءت من مصادر أكثر تقليدية، فإن التقدم التكنولوجي يأتي بتواتر متزايد وقيل من الإشراف. وهذا جعل إمكانات الذكاء الاصطناعي لتصبح شكلا آخر من الأسلحة واضحة تمامًا، وقدم لمحة عما سيأتي خلال الصراعات المستقبلية والانتخابات وغيرها من الأحداث الكبرى.

قال جان كلود جولدشتاين، الرئيس التنفيذي لشركة CREOpnt، وهي شركة تكنولوجيا مقرها سان فرانسيسكو وباريس تستخدم الذكاء الاصطناعي لتقديم صحة الادعاءات عبر الإنترنت “سوف تسوء الأمور – أسوأ بكثير – قبل

كشف تقرير حديث عن استغلال إسرائيل لمحدثات الفلسطينيين على مواقع التواصل الاجتماعي واتصالاتهم لتطوير أداة ذكاء اصطناعي قادرة على الإجابة عن تفاصيل تخصهم من خلال تدريبها على المحادثات العربية. في خطوة أثارت انتقادات بسبب انتهاكها الخصوصية.

القدس - استخدم الجيش الإسرائيلي مجموعة بيانات لاتصالات الفلسطينيين ومحادثاتهم، لبناء أداة ذكاء اصطناعي باللغة العربية، مُشابهة لـ“تشات جي.بي. تي” لاستخدامها في قدرات التجسس، وهو ما أثار جدلا واسعا بشأن المخاطر والأخطاء التي سببَتَها. وكشفت تحقيق مشترك لصحيفة “الغارديان” البريطانية، ومجلة “972+” وموقع “لوكال كول” العبري أعده هاري ديفيس ويوفال أبراهام، أنّ وحدة 8200 قامت بتدريب نموذج ذكاء اصطناعي قادر على فهم اللغة العربية، من خلال استخدام كمية كبيرة من الحوارات الهاتفية والنصية التي تم الحصول عليها من خلال التنصت على الفلسطينيين.

وبحسب مصادر مطلعة على المشروع، فقد بدأت الوحدة ببناء النموذج لإنشاء أداة متطورة تشبه روبوت المحادثة، قادرة على الإجابة على أسئلة حول الأشخاص الذين تراقبهم، وتوفير رؤى حول كميات هائلة من بيانات المراقبة التي تجمعها.

وسرّعت الوحدة التي تقارن قدراتها بوكالة الأمن القومي الأميركية، “أن. أس.إي.” جهودها لتطوير النظام بعد بداية العدوان الإسرائيلي على غزة في أكتوبر 2023. ولا يزال النموذج طور التدريب منذ النصف الثاني من العام الماضي، ولا يعرف إن تم نشره ام لا. وتثير هذه الإداة جدلا واسعا بسبب ما يمكن أن تحمله من مخاطر وتهديدات، وقال العديد من المسؤولين الأمنيين السابقين في الولايات المتحدة وبريطانيا إن جهاز الاستخبارات الإسرائيلي يبدو أنه يجازف بمخاطر أكبر من أقرب حلفائه عند دمج أنظمة جديدة تعتمد على الذكاء الاصطناعي في تحليل الاستخبارات.

وبرز الذكاء الاصطناعي كلاعب مهم في الحرب الحالية. وقال أحد مسؤولي التجسس الغربيين السابقين إن جمع الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية المكثف لمحتوى الاتصالات الفلسطينية سمح لها باستخدام الذكاء الاصطناعي بطرق “لن تكون مقبولة” بين وكالات الاستخبارات في البلدان التي تتمتع برقابة أقوى على استخدام سلطات المراقبة والتعامل مع البيانات الشخصية الحساسة.

واستطاعت حملات مصممة بالذكاء الاصطناعي خلال فترات سابقة الاستحواذ على الاهتمام وتوجيه الانتظار نحوها. وتشير وكالة أسوشيتد برس إلى أن إسرائيل استخدمت شبكات التواصل

التصريحات الكاذبة المتتالية تخرج حكومتي طرابلس وبنغازي

مع المجلس البلدي الأصابع لتعويضهم وفق البات عادلة وشفافة.

وكان القيب صرح في وقت سابق بأن الهزات الأرضية الأخيرة في منطقة الرحيبات قد تكون سببا محتملاً للحرائق في الأصابعة، وقال “رصدنا خلال الأيام الماضية زلزالا بقوة 3.5 درجة على مقياس ريختر وعلى عمق 5 كيلومترات تحت الأرض، وهذه الهزات تؤدي إلى تشققات في الأرض تبعث منها غازات قابلة للاشتعال.”

وأوضح القيب أنّ أجهزة الرصد سجلت انتشارًا كبيراً لغاز الميثان في مدينة الأصابعة، وهو غاز عديم اللون والرائحة وقابل للاشتعال، لكنه أوضح أنّ فريق البحث لم تعثر على الغاز في المنازل المحترقة، مما يرجح أنه اختفى بعد الاشتعال، مشيراً إلى أنّ الأبحاث لا تزال جارية لتحليل التربة.

ويرى مراقبون، أنّ مسالة الأخبار الزائفة والمعطيات المغلوطة أصبحت جزءاً من الخبز اليومي لحكومتي طرابلس وبنغازي، وأن الموضوع له الكثير من الأوجه التي تبحث عن تفسيرات منطقية وعقلانية بهدف التقليل من تأثيراته.

وفي نوفمبر الماضي، اهتزت ليبيا لحادثة تزوير من نوع آخر، عندما استقبل عبدالهادي الحويج، وزير الخارجية في الحكومة الليبية المكلفة من مجلس النواب في مقر الوزارة ببنغازي شخصا يدعى أمادو لامين سانو على أنه المستشار الخاص لرئيس جمهورية غينيا بيساو قبل أن يتبين أنه مجرد محتال انتحل صفة مسؤول رسمي في بلاده.

وفي سياق متصل، أكدت مصادر إعلامية الأربعاء أنّ شيخ عشيرة صدام حسين وابن عمه، مناف علي الندي، نفي وجود أي صلة قرابة بين يحيى إبراهيم الحسن والرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، الذي انتشر خبر وفاته في دار المسنين “مسنّة” بالجليل الأخضر في ليبيا، وذلك بعد ساعات من إعلان الدار عن وفاة أحد نزلائها، وقال إنه يدعى يحيى إبراهيم الحسن، عراقي الجنسية “الأخ غير الشقيق للرئيس العراقي الراحل صدام حسين.” والذي كان أحد العلماء في مجال الفيزياء النووية، وفق البيان الصادر عن الدار.



تناقض في الخطاب

إذاعة فرنسية تستبعد صحافيا لتشبيهه استعمار بلاده للجزائر بالنازية

العمل لفترة محددة، وذلك بعدما رفض الأخير الاعتذار عن تصريحاته التي أثارت جدلا واسعا. وأوضحّت إدارة الإذاعة أنّ قرار الإبعاد قد تم اتخاذه الاثنين الماضي، مشيرة إلى أنّ هذه الخطوة ستستمر لفترة معينة.

وفي حديثه لموقع أريه سور إيماج، أوضح جان ميشال أباتي بأن إذاعة “آر. تي. آل”، حرّزته مسبقا بشأن القرار، ويوم الثلاثاء بشأن الأسطر القليلة التي سوف تُقرأ على الهواء لتوضيح موقف الإذاعة. وأكد أنه ليس “مروجحا أو مصدوما” من القرار، واعتبر موقف الإذاعة “إيجابيا”، موضحا أنّ النص “لا يقول إن كلامي هراء، وليس نصا مهينا لي. يبدو لي أنّه من المهم قول ‘هذا حقّ،’ لأنّه يحترم كلامي.”

فيه وزارة العدل التابعة لحكومة مجلس النواب، لاسيما وأن القضية تحظى بمتابعة واسعة في ليبيا سواء من أنصار النظام السابق أو من السلطات الرسمية المتهمّة بالعجز عن اتخاذ القرار المناسب في التعامل مع السلطات اللبنانية لحل الأزمة.

وجاء تحذير الحكومة التابعة لمجلس النواب بعد أيام قليلة من صدور بيان مشابه عن رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبدالحمد الدبيبة، حذر فيه المسؤولين من الإلقاء بتصريحات غير مدروسة، مؤكّداً أنّ أي تجاوز للاختصاصات أو خرق للوائح المنظمة سيواجه بالمساءلة القانونية، مع اتخاذ إجراءات صارمة لضمان الانضباط واحترام المسؤوليات.

نشر خبر الإفراج عن هانيبال القذافي كان خطأ فادحا وقعت فيه وزارة العدل التابعة لحكومة مجلس النواب

وجه الدبيبة انتقادات لاذعة لوزير التعليم العالي عمران القيب، بسبب تصريحات بخصوص حرائق مدينة الأصابعة، ووصفها بالمتسرّعة وغير المستندة إلى تحقيقات نهائية، محذرا من نشر معلومات غير دقيقة قد تؤدي إلى إثارة البلبلة.

واعتبر الدبيبة أنّ الوزير كان عليه التواصل مع الجهات المختصة قبل الإلقاء بتصريحاته، مشيرا إلى أنّه على تواصل مستمر مع الفريق المكلف بالآزمة، والذي يضمّ وزير الحكم المحلي، ورئيس جهاز المباحث الجنائية، ورئيس هيئة السلامة الوطنية، ورئيس جهاز الأمن الداخلي، لضمان استكمال التحقيقات وفق الأطر القانونية والفنية. وشدد على ضرورة أنّ تترسّث السلطات في إصدار البيانات الرسمية لضمان الدقة والموضوعية وسلامة الإجراءات، مع التزامها التام بحتمل المسؤوليات تجاه المتضررين، بالتنسيق

طرابلس - تتزايد التحذيرات الرسمية الموجهة لكبار المسؤولين في ليبيا من التورط في نشر وإذاعة أخبار زائفة أو تحليلات مجانبة للصواب أو السقوط في شباك من يقومون بتزوير الحقائق والتلاعب بالمعلومات، وذلك بعد نشر أخبار رسمية بشأن قضية هانيبال القذافي ثبت لاحقا عدم صحتها ما أوقع الحكومة في حرج. وقالت الحكومة الليبية المكلفة من مجلس النواب أنّها قررت منع وزاراتها من نشر أو تداول أي أخبار “تمس الشؤون العامة أو التي تثير الرأي العام”، وطلبت في بيان رسمي من الوزراء وكبار المسؤولين “الامتناع عن نشر وتداول أي أخبار تمس الشؤون العامة أو التي تثير الرأي العام، خاصة الشؤون السياسية في الداخل والخارج أو التي تمس التوجهات السياسية والدولية للحكومة.”

واعتبرت الحكومة أنّ مثل تلك الأخبار “قد تتعارض مع الخطاب الإعلامي الموحد”، واشترطت عدم النشر إلا بعد الرجوع إلى إدارة التواصل والإعلام بديوان مجلس الوزراء للتشاور ولأخذ الآن بالنشر من عدمه.

وجاء بيان الحكومة المضمّن من قبل رئيسها أسامة حماد، بعد أنّ نشرت وزارة العدل الثلاثاء الماضي، خبرا مفاده بأن السلطات اللبنانية قد أطلقت سراح هانيبال القذافي، ابن الزعيم الراحل معمر القذافي، قبل أن تسحب في وقت لاحق بعد تكذيب الخبر من قبل المحامي اللبناني المتابع للقضية شربل خوري . وقضى هانيبال القذافي نحو 10 أعوام بالسجن في لبنان بعد اتهامه بكتّم معلومات في قضية الإمام الشيعي موسى الصدر ورفيقه الذين اختفوا في ليبيا عام 1978 أي عندما كان عمره لا يتجاوز العامين .

وتعرض ابن القذافي إلى الاختطاف من العاصمة السورية دمشق حيث كان يحمل صفة لاجئ سياسي، ومنها تم نقله إلى لبنان في ديسمبر 2015، وجرى تسليمه إلى الأجهزة الأمنية والقضائية تحت إشراف مباشر من حركة أمل التي يتزعمها رئيس مجلس النواب نبيه بري. ويرى مراقبون أنّ نشر خبر الإفراج عن ابن القذافي كان خطأ فادحا وقعت

وقال عمران أحمد، الرئيس التنفيذي لمركز مكافحة الكراهية الرقمية، وهي منظمة غير ربحية تتبعت المعلومات المضللة من الحرب، إن الدعاة الذين يصنعون مثل هذه الصور ماهرون في استهداف أعمق لدوافع الناس ومخاوفهم. وسواء كان الأمر يتعلق بطفل مزيّف، أو صورة حقيقية لرضيع من صراع آخر، فإن التأثير العاطفي على المشاهد هو نفسه. وكلما كانت الصورة أكثر فظاعة، زادت احتمالية تذكر المستخدم لها ومشاركتها، ونشر المعلومات المضللة عن غير قصد.

“يقال للناس الآن: انظروا إلى هذه الصورة لطفل رضيع”، قال أحمد. “تم تصميم المعلومات المضللة لجعلك تتفاعل معها.” وعلى نحو مماثل، بدأ المحتوى الخادع الذي تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي في الانتشار بعد غزو روسيا لأوكرانيا في عام 2022. وظهر مقطع فيديو معدّل يظهر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي يأمر الأوكرانيين بالاستسلام. واستمرت مثل هذه الادعاءات في التداول حتى الأسبوع الماضي، مما يُظهر مدى استمرار المعلومات المضللة التي يمكن بثّها في الفضاءات التي لم تحدث أبدًا.

في حين أن معظم الادعاءات الكاذبة المتداولة عبر الإنترنت حول الحرب لم تتطلب الذكاء الاصطناعي لإنشائها وجاءت من مصادر أكثر تقليدية، فإن التقدم التكنولوجي يأتي بتواتر متزايد وقيل من الإشراف. وهذا جعل إمكانات الذكاء الاصطناعي لتصبح شكلا آخر من الأسلحة واضحة تمامًا، وقدم لمحة عما سيأتي خلال الصراعات المستقبلية والانتخابات وغيرها من الأحداث الكبرى.

قال جان كلود جولدشتاين، الرئيس التنفيذي لشركة CREOpnt، وهي شركة تكنولوجيا مقرها سان فرانسيسكو وباريس تستخدم الذكاء الاصطناعي لتقديم صحة الادعاءات عبر الإنترنت “سوف تسوء الأمور – أسوأ بكثير – قبل

كيف تستنزف الطائرات المسيرة الرخيصة الدفاعات الباهظة

وهي محاولة لأول مرة، لتقليل الوقت والمال والوقود المطلوبة للسفن للعودة إلى الميناء بعد إطلاق كل ذخيرتها. كما تتسابق الجيوش لتوسيع نطاق قدرات الحرب الإلكترونية لتشويش وخداع وإرباك الطائرات المسيرة والذخائر القادمة.

وقال بلاك إن الأمر الأكثر طموحا ربما يكون تجربة أسلحة الليزر والميكرويف (الموجات الدقيقة) عالية الطاقة. وتوفر أنظمة الطاقة الموجهة هذه، والتي كانت في الماضي من الخيال العلمي، احتمال وجود طريقة منخفضة التكلفة لتدمير الأهداف في مدى رؤية السلاح.

وفي أعقاب اختبار تم مؤخرًا لنظام الليزر "دراغون فاير"، زعمت وزارة الدفاع البريطانية أنه يكلف 12 دولارًا أميركيًا فقط لكل طلقة لإسقاط أهداف جوية مثل الطائرات المسيرة وقذائف الهاون، على الرغم من 120 مليون دولار تم إنفاقها على تطوير هذا السلاح.

وبالإضافة إلى الدفاعات النشطة، تعمل الجيوش على تدابير أكثر سلبية للحد من التهديد والتكلفة من الضربات الجوية والصاروخية والطائرات المسيرة. وتشمل الأمثلة على ذلك، توزيع القوات واستخدام التمويه والخداع، والاستثمار في التحصينات أو أنظمة الدعم لتقليل تأثير الهجمات. وإلى جانب الانتقام العقابي، تهدف هذه التكتيكات إلى ردع وتثبيت المهاجمين وتحويل حساب التكلفة والفائدة لصالح المدافعين.

واكد بلاك أن في نهاية المطاف، لا يوجد حل سحري. ويجب أن تعمل الولايات المتحدة وأوروبا معا بشكل عاجل على بناء مجموعة أدوات أوسع من الخبرات الدفاعية.

وهذا يشمل دفاعا جويا وصاروخيا متعدد الطبقات ومتكاملا، وهو مزيج يجمع بين الحلول المتقدمة، مثل صواريخ باتريوت مع طرق جديدة بأسعار معقولة بشك اكبر للتصدي لأسراب المسيرات منخفضة التكلفة.

ويتعين على المدافعين أيضا استكشاف طرق جديدة لفرص التكاليف على الخصوم، سواء من خلال تدابير ردع أو من خلال تقييض سلاسل التوريد والخبرة التي تمكن الجهات الفاعلة من اكتساب قدرات مثل المسيرات الانتحارية.

وفي حين أنه قد يكون من المستحيل وقف انتشار هذه الأنظمة تماما، من الممكن زيادة تكلفة ممارسة هذه الأعمال بالنسبة للدول والجماعات مثل روسيا والصين وإيران أو الحوثيين، وتقليل احتمالات شن هجمات ناجحة، مما يجعلهم يفكرون مرتين قبل إطلاقها.

وهناك ضرورة ملحة لهذه التدابير من أجل مواجهة التهديدات في ساحات القتال في أوروبا والشرق الأوسط اليوم، والاستعداد لصراعات محتملة في المحيط الهادئ (تايبان) قريبا.

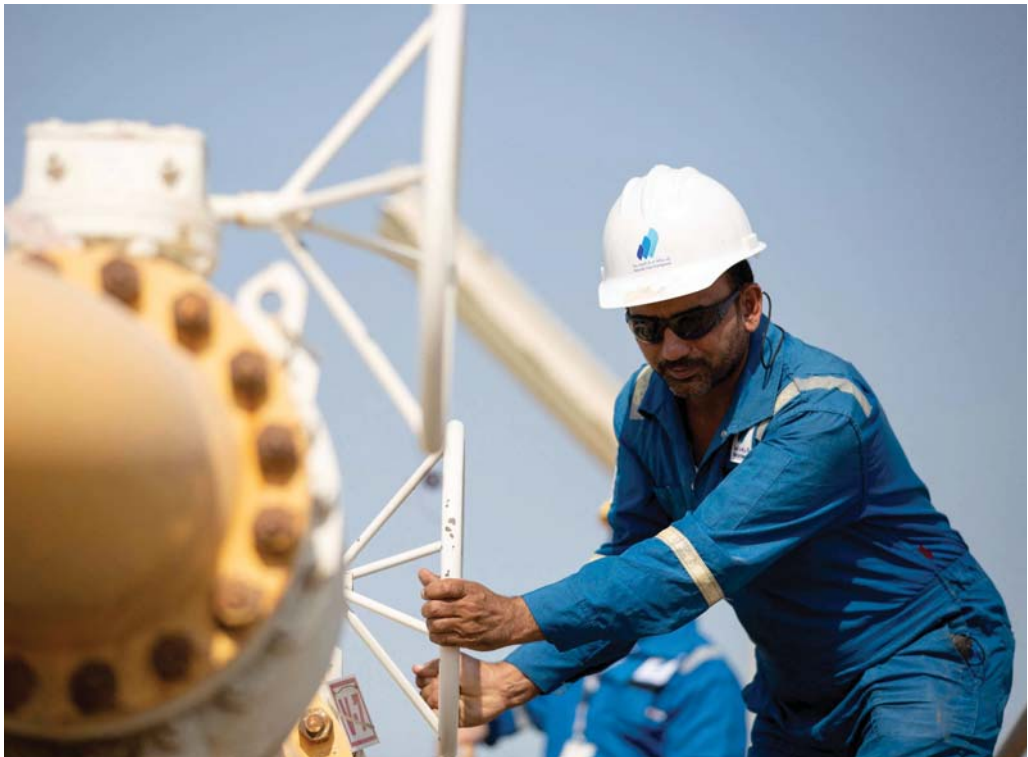
واختتم بلاك تحليله بالقول إن الحرب عمل باهظ الثمن والسؤال الجوي هو من يستطيع ويريده تحمل معظم هذه التكاليف ومن يستطيع أن يجعل الأمر يحول دون الاستمرار في القتال.



لا بد من بديل أقل تكلفة وأسهل تصنيعا

العراق يمكنه الاستغناء عن غاز إيران وكهربائها

استخدام الوقود السائل والاستيراد من السعودية يحرران بغداد من التبعية لطهران



يضع انتهاء صلاحية الإعفاءات من العقوبات الأميركية المتعلقة بتصدير غاز إيران وكهربائها إلى العراق، بغداد أمام تحدي الفكك السريع من الارتهاق للغاز الإيراني. ورغم أن المهمة ليست سهلة إلا أن البدائل تبدو متوفرة.

بغداد - يرى محللون أن العراق بات قادرا على تنويع مصادر طاقته وبالتالي الاستغناء عن الكهرباء الإيرانية وذلك بالاعتماد على مزودين آخرين، ما يمكنه من تحقيق الاستقرار الطاقوي للمرة الأولى في صيف 2025.

وانتهت صلاحية الإعفاءات الأخيرة من العقوبات الأميركية التي منحتها إدارة الرئيس السابق جو بايدين والمتعلقة بتصدير غاز إيران وكهربائها إلى العراق أمس الجمعة 7 مارس، بعد مرور 120 يوما على سريانها.

وكانت إدارة الرئيس الحالي دونالد ترامب قد أشارت صراحة إلى عزمها على عدم توقيع الإعفاءات مرة أخرى وفق ما ورد في المذكرة الرئاسية للأمن القومي الصادرة في 4 فبراير 2025، والتي تستهدف إعادة فرض أقصى درجات الضغط على إيران.

ويقول الدكتور مايكل نايتس، المتخصص في الشؤون العسكرية والأمنية للعراق وإيران ودول الخليج العربي، في تقرير نشره معهد واشنطن "إن العراق أصبح الآن أقرب من أي وقت مضى إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال الطاقة، لاسيما مع استمرار إيران في قطع إمداداتها عن العراق بشكل متكرر بسبب أزمتها الداخلية".

وفي عام 2011 نص "قانون إقرار الدفاع الوطني"، وهو قانون يحدد موازنة الدفاع الأميركية، على فرض عقوبات على البنك المركزي الإيراني، لكنه منح استثناءات (إعفاءات) للدول التي خفضت مشترياتها من النفط الخام الإيراني بشكل كبير أو في الحالات التي اقتضت فيها مصلحة الأمن القومي الأميركي ذلك.

وعلى الرغم من أن العراق يُعد قوة رئيسية في قطاع الطاقة، فإنه يفتقر إلى الاكتفاء الذاتي في مجالي الغاز والكهرباء، ما يجعله يعتمد على إيران في تعويض جزء من هذا النقص.

وقد مُنحت بغداد إعفاء أكثر من عقد من الزمن، بما في ذلك خلال إدارة ترامب الأولى.

وكان العراق قد تعرض لخطر توقف واردات الكهرباء الإيرانية (حوالي 1.2 جيجاواط) وواردات الغاز، التي أتاحت توليد 8.8 جيجاواط إضافية من الطاقة في المولدات العراقية.

وحينما أصدرت إدارة ترامب الأولى إعفاءات من العقوبات على مضض، حتى خلال حملة "الضغط الأقصى"، كانت الكمية البالغة 10 جيجاواط تشكل 40 في المئة من الطاقة القصوى التي يمكن أن

الاستقلال في مجال الطاقة ممكن

الأسواق الدولية. ويعني طمس شبكة التهديدات الإيرانية -محاس وحزب الله ونظام بشار الأسد- بالإضافة إلى الدفاعات الجوية الإيرانية، أن هناك فرصة لإرخاء قبضة إيران على العراق، ولكن فقط إذا تم الحفاظ على الزخم.

وفي الوقت الراهن ينتظر القادة العراقيون إشارة، غير أن إدارة ترامب لديها سياسة مغايرة وأقوى في العراق مقارنة بفريق بايدين. وتتمحور الكثير من القضايا المهمة حول موقف الميليشيات المدعومة من إيران التي تدير العراق؛ هل يتعين عليها أن تفرج عن الرهائن الذين يحاول فريق ترامب تحريرهم، وهل ينبغي لها أن تحترم العقود الموقعة مع المستثمرين الأميركيين في كردستان العراق؟

وتنص مذكرة إدارة ترامب الرئاسية للأمن القومي صراحة على أنه يجب على "وزير الخارجية تعديل أو إلغاء الإعفاءات من العقوبات، لاسيما تلك التي تمنح إيران أي درجة من الإعفاء الاقتصادي أو المالي". وسواء نفذ فريق ترامب هذه السياسة أو تعثر عند العقبة الأولى، تبقى هذه القضية محور النقاش حاليا.

واشنطن تستطيع مساعدة بغداد على تنويع مصادر الطاقة والاعتماد على موردين آخرين، ما يمكنها من الاستقرار

ويُظهر تعليق إيران الأحادي لإمدادات الطاقة والغاز في عام 2024 مدى قدرة العراق على تعويض معظم هذه الإمدادات اليوم بسهولة نسبية. وخلال الشتاء الماضي خسر العراق 5.2 جيجاواط فقط من الطاقة بسبب عدم اتخاذه الاستعدادات الكافية لاستبدال الإمدادات الإيرانية، رغم توفر بدائل مثل النفط الخام وزيت الوقود وزيت الديزل الخفيف.

وبالرغم من غياب التحضير المسبق، تمكن العراق من تعويض 3.3 جيجاواط بشكل فوري عبر تحويل أجزاء من ثلاث محطات إلى الوقود السائل المحلي.

وإذا كان العراق مستعداً مثل هذا التحول في الصيف القادم، فإن ما يصل إلى 8.1 جيجاواط من أصل 8.8 جيجاواط من توليد الطاقة المعتمد على الوقود الإيراني يمكن تحويله إلى المواد الأولية السائلة، والتي يتوفر معظمها في المخزون العراقي نفسه. بيد أن أحد العوائق أمام استخدام زيت الوقود لتوليد الطاقة يكمن في استحواذ جماعات عراقية مدعومة من إيران -والمنصفة منظمات إرهابية من قبل الولايات المتحدة- على هذا الوقود لاستغلاله في عمليات تهريب النفط إلى

أسلحة الليزر عالية الطاقة والدقة ربما توفر طريقة منخفضة التكلفة لتدمير الأهداف المعادية في مدى رؤية السلاح

وتبدو المقارنة ليست بسيطة مثل قياس صاروخ اعتراض بمليون دولار مقابل طائرة بدون طيار بقيمة ألف دولار. وأشار بلاك إلى أنه عندما تقوم مدمرة تابعة لحلف شمال الأطلسي (الناتو) بالتعامل مع طائرة مسيرة أو صاروخ في البحر الأحمر، فإنها تفعل ذلك لمنعها من إصابة هدف عسكري، وبالتالي قتل بحارة وإتلاف معدات تبلغ قيمتها مئات الملايين من الدولارات، أو إصابة سفينة مدنية غير محمية، مما قد يتسبب في خطر كارثة بيئية حال حدوث تسرب نفطي.

وقد كلف تعطيل الحوثيين للملاحة في البحر الأحمر بالفعل الاقتصاد العالمي والأسواق المالية مئات المليارات من الدولارات، ولذلك فإن تقليص هذا التهديد ببعض الصواريخ الاعتراضية يمكن أن يمثل عائدا جيدا على الاستثمار. ولذلك تبحث الجيوش عن طرق لتغيير الحسابات الاقتصادية لتصب في صالح المدافعين.

وتستكشف القوات البحرية الأميركية والبريطانية، على سبيل المثال، إمكانية إعادة تسليح الصواريخ في البحر،

واشنطن - انتشرت صور مثيرة لصواريخ تبلغ قيمتها مليون دولار وهي تندفع في الهواء لاعتراض طائرات مسيرة منخفضة التكلفة على شاشات التلفزيون لمدة ثلاثة أعوام، وسط القتال في أوكرانيا وإسرائيل وغزة والبحر الأحمر.

وقال جيمس بلاك، مساعد مدير الدفاع والأمن في مؤسسة "راند أوروبا" البحثية، في تحليل نشرته مجلة ناشونال إنترست الأميركية، إنه في حين أن عدم تكافؤ التكلفة كان له دائما دور في الحرب التكتيكية، تتم الآن مواجهة عدد أكثر من الأسلحة الإستراتيجية لأن شن هجوم أصبح عملا رخيصا للغاية في حين أن تكلفة الدفاع في مواجهته باهظة.

وقد حققت الدفاعات الجوية والصاروخية الأميركية والأوروبية والإسرائيلية أداء جيدا في هذه الصراعات. ومع ذلك، فإن التطور الفني لهذه الأنظمة الدفاعية يصحبه ثمن باهظ.

والآن، أدى ظهور الطائرات المسيرة التجارية الرخيصة إلى تحول شديد في عدم تكافؤ التكلفة لصالح الهجوم.

وقال بلاك إن التهديدات الجديدة تشمل ما يسمى بأنظمة مسيرات الكاميكازي مثل طراز شاهد الإيرانية، التي يستخدمها الروس والحوثيون على نطاق واسع، وكذلك الطائرات بدون طيار التجارية المعدلة التي يتحكم فيها طيار عن بعد والتي يتم تصنيع الكثير منها في الصين ويمكن لأي شخص أن يشترها عبر الإنترنت.

ويقول اليسيو باتالانو، أستاذ الحرب والإستراتيجية في "كينغز كوليدج" في لندن، إن "قدرات الاعتراض الجوي الأميركية باهظة الثمن."

وأبرز باتالانو أن "تلفتها المتوسطة تبلغ نحو مليوني دولار، مما يجعل اعتراض الطائرات من دون طيار غير فعال من حيث التكلفة المادية"، خاصة في حال طول أمد المواجهات.

ومن جهته، يقول زميل أبحاث القوة البحرية في المعهد الملكي للخدمات المتحدة في لندن سيدهارث كوشال "لتوفير دفاع جوي واسع النطاق، تعتمد السفن بشكل أساسي على الصواريخ المضادة للطائرات هذا يعني أن عدد الصواريخ الموجود على متن أي مدمرة محدد."

ويتم استخدام هذه الطائرات المسيرة بأعداد مذهلة من جانب طرفي الحرب في أوكرانيا. وقد تكون هذه الطائرات بدائية، خاصة بالمقارنة مع طائرة مقاتلة تقليدية أو صاروخ دقيق بعيد المدى. ومع ذلك، فإن الكمية لها تأثير كبير.

وقال بلاك إن من خلال استخدام هذه الأسلحة الجديدة، يهدف المهاجمون إلى إرهاق الدفاعات المتطورة. وهم يفعلون ذلك عن طريق تشويش وإرباك صورة أجهزة الاستشعار، واستنزاف المخزونات المحدودة للمدافعين من الصواريخ الاعتراضية باهظة الثمن، وإجبار الأصول ذات القيمة العالية مثل بطاريات الدفاع الجوي على الكشف عن



وفي يناير 2025، كشفت البحرية الأميركية أنها أطلقت أكثر من 200 صاروخ لصد هجمات الحوثيين على سفن الشحن المدنية في البحر الأحمر منذ نوفمبر 2023، بتكلفة بلغت مئات الملايين من الدولارات، ويشمل هذا 120 صاروخا من طراز "أس.أم-2" ويبلغ سعر الصاروخ الواحد منها 2.1 مليون دولار، و 80 صاروخا من طراز "أس.أم-6" ويبلغ سعر كل منها 3.9 مليون دولار، و 20 صاروخا من طراز "إيفولفيد سي سبارو" و"أس.أم-3" والتي يبلغ سعر كل منها 9.6 مليون دولار و 27.9 مليون دولار على الترتيب، بالإضافة إلى 160 طلقة من مدافع بحرية 5 بوصة.

الأقليات في سوريا: مجموعات ضعيفة أم ثغرات سياسية

معالجة المخاوف تستوجب خطوات جريئة وحاسمة لبناء سوريا شاملة



حقوق الأقليات ضرورية لتعزيز مستقبل تعددي وديمقراطي

وجودها العسكري، وبالتالي تحدي سيادة البلاد. ولعبت الأقليات الدينية والعرقية في سوريا منذ فترة طويلة دورا محوريا في تشكيل المشهد السياسي في البلاد، إلا أن موقعها لا يزال محفوفًا بالمخاطر في ظل حالة عدم الاستقرار المستمرة. وفي حين ينظر إليها البعض باعتبارها ضرورية لتعزيز مستقبل تعددي وديمقراطي، ينظر إليها آخرون باعتبارها أدوات للضغط السياسي من جانب الجهات الفاعلة المحلية والأجنبية على حد سواء. ولمعالجة هذه القضية بشكل فعال، يتعين على الرئيس المؤقت وحكومته اتخاذ خطوات جريئة وحاسمة لبناء سوريا شاملة، حيث لا يكون الحوار الوطني رمزيا فحسب، بل وأيضا ذا معنى وتحول حقيقي.

ويمثل الأكراد حالة مماثلة. فقد قال مظلوم عبيدي، قائد قوات سوريا الديمقراطية - وهي جماعة مسلحة يقودها الأكراد وتدعمها الولايات المتحدة وتعارض الأسد - إن حكومة الشرع "تقدم فرصة لبناء سوريا جديدة قائمة على الديمقراطية والعدالة التي تضمن حقوق جميع السوريين". ومع ذلك، فقد طلب من الرئيس الأميركي دونالد ترامب إبقاء القوات الأميركية في سوريا لمنع عودة ظهور داعش في فراغ السلطة في سوريا. والواقع، لأن قوات سوريا الديمقراطية لديها أيضا مقاتلون مسيحيون. ونتيجة لذلك، بقيت القوات الأميركية في شرق سوريا، رسميا لدعم قوات سوريا الديمقراطية، ولكن في الواقع للاستفادة من موارد سوريا ومضاعفة

المناطق الجنوبية من سوريا. ورغم أن الزعيم الروحي الدرزي الشيخ حكمت الهاجري دعا شعبه إلى "حماية الممتلكات العامة والخاصة كواجب وطني وأخلاقي، ومنع أعمال التخريب وعرقلة أي محاولة لتقويض الأمن والاستقرار في السويداء"، فإن قضية الدرّوز كانت بمثابة خرق أمني خطير لسوريا. وظهرت إسرائيل استعدادها لحماية الدرّوز، بحجة أن القوات السورية كانت تهاجم الأقلية. وأصرّت إسرائيل على أنها "لن تسمح للنظام الإرهابي للإسلام المتطرف في سوريا بإيذاء الدرّوز"، "فإذا أذى النظام الدرّوز، فسوف نؤذنه". وغزت القوات الإسرائيلية واحتلت المناطق الجنوبية من سوريا، وحذرت دمشق من أن القوات السورية يجب ألا تدخل تلك المناطق.

ما ستفعله حكومته أو لن تفعله. ومن الواضح أن حماية الأقليات في سوريا تشكل أهمية بالغة لإرساء الديمقراطية في سوريا. فضلا عن ذلك، فإنها تشكل أهمية أعظم بالنسبة إلى الشرع وحكومته، لأن شرعيته داخل سوريا وعلى الساحة الدولية تعتمد عليها، إذ أن شرعية الأسد كانت متجذرة في قدرته على تقديم مظهر الوحدة والتماسك بين الأقليات في سوريا. واستغلت القوى الإقليمية والدولية الساعية إلى تعزيز مصالحها في سوريا أو الضغط على الشرع للموافقة على مطالبهم وضعية الأقليات. ويتجلى هذا في أمثلة مجموعتين أقليتين في سوريا، الدرّوز، الذين يشكلون ثلاثة في المئة من السكان، والأكراد، الذين يشكلون عشرة في المئة. ويتركز أغلب أفراد الطائفة الدرزية في

وبالتالي، أصبحت قضية الأقليات وحمايتها موضوعا مركزيا للنقاش في سوريا وتلك البلدان التي تخطط لإقامة علاقات مع الحكومة في دمشق.

الأقليات الدينية والعرقية في سوريا لعبت منذ فترة طويلة دورا محوريا في تشكيل ديناميكيات المشهد السياسي

وهذا أعطى قضية الأقليات أهمية خاصة، وشكل أول اختبار رئيسي للشرع في المجال السياسي. ومع ذلك، لا يمكن حل القضية ببساطة من خلال الظهور العلني والتصريحات حول

رغم التلميحات بمستقبل تعددي وديمقراطي التي وجهتها القيادة الجديدة، لا تزال الأقليات في سوريا متشككة. وهمش الحوار الوطني الذي انعقد مؤخرا في سوريا مكونات أقلية ما يعزز المخاوف.

دمشق - أثار سقوط دكتاتورية عائلة الأسد التي استمرت لعقود من الزمن في ديسمبر 2024 الآمال في سوريا أفضل. ولكن هل جلبت الأمل لجميع السوريين؟ وأظهر اندلاع الاحتجاجات السلمية في سوريا في عام 2011 رغبة الشعب السوري في حكومة تمثلهم حقًا. ومع صعود الجماعات المتطرفة في سوريا في السنوات الأولى من الحرب الأهلية التي تلت ذلك، وأبرزها داعش الذي سيطر على أجزاء كبيرة من سوريا، رأى العديد من الناس أن البديل لنظام الأسد كارثي. واستخدم النظام صعود داعش وحتى دعم بقاءه في محاولة لتصنيف جميع قوى المعارضة السورية على أنها "إرهابية".

وكانت إستراتيجية الأسد فعالة، وحظي بدعم محلي ودولي من خلال دفع فكرة أن الأقليات العرقية والدينية في سوريا سوف تتعرض للاضطهاد بدونه ونظامه.

ولعبت التركيبة السكانية العرقية والدينية المتنوعة في سوريا - مثل الآشوريين والأرمن والأكراد والمسيحيين والدرّوز والإسماعيليين والعلويين - دورا رئيسيا في نجاح هذه الإستراتيجية. فقد وقعت هذه المجتمعات في معضلة الحياة والموت، حيث بدا الحكم الدكتاتوري المألوف، على الرغم من قمعها، أفضل من حالة عدم اليقين التي يفرضها تنظيم داعش الإرهابي.

ولكن في الثامن من ديسمبر من العام الماضي، تغير السيناريو بشكل كبير. فقد فرّ الأسد إلى موسكو وانهار نظامه. وأما الحكومة الجديدة بقيادة زعيم هيئة تحرير الشام، الرئيس المؤقت أحمد الشرع، فتقدم واقعا مختلفا تماما. وقال الشرع "نحن نعمل على حماية الطوائف والأقليات من أي اعتداء، سواء أكان من الداخل أو من قوى خارجية تحاول استغلال الوضع لإثارة الفتنة الطائفية".

ويقول مانوج عنتايسي، الباحث في مركز دراسات الصراع والعمل الإنساني، في تقرير نشره موقع "مونيتر الشرق الأوسط" إنه مع ذلك، فإن الأقليات في سوريا لم تنظر إلى مثل هذه التصريحات على أنها ضمانات لحمايتها، ويرجع ذلك أساسا إلى التاريخ المقلق للرئيس المؤقت وجماسته السابقة المرتبطة بتنظيم القاعدة.

«رجل الاغتيالات».. إبراهيم حويجة في قبضة السلطات السورية

وجاءت عملية اغتيال جنبلاط وسط توتر سياسي شديد مع حويجة والنظام السوري بقيادة حافظ الأسد، الذي كان يسعى إلى إحكام قبضته على المشهد اللبناني آنذاك. ولا يُعرف الكثير عن عائلته باستثناء ابنته كنانة. إذ تُعرف كنانة بلقب "المنبعة الملبوينة"، حيث عملت مذيعة في التلفزيون السوري الرسمي، قبل أن تلعب دورا بارزا في التفاوض باسم النظام السوري مع الفصائل المسلحة خلال السنوات الأخيرة.

وجاء اعتقال حويجة عقب استنفار أمني في مدينة جبلة، حيث شهدت المنطقة اشتباكات بين القوات الحكومية وعناصر من بقايا فلول النظام السابق، أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف الأمن السوري.

ووفقا لوكالة "سانا"، استدعت السلطات تعزيزات عسكرية وأمنية من مناطق سورية عدة لمؤازرة قوات الأمن العام، وإعادة الاستقرار إلى المنطقة. وفي الوقت ذاته، خرجت حشود شعبية في دمشق وحلب وإدلب وحماة وحمص والقنيطرة ودير الزور دعماً للحكومة في مواجهة ما وصفته الوكالة بـ "فلول مليشيات الأسد".

وفي 2002، أقاله بشار الأسد من منصبه بعد قرابة 15 عاما من قيادته لإدارة المخابرات الجوية، حيث كان مسؤولا مباشرا عن مراقبة الأنشطة العسكرية والمدنية، وجمع المعلومات، والقضاء على أي تهديدات محتملة للنظام.

حويجة متهم بارتكاب اغتيالات خلال حقبة حافظ الأسد، من بينها الإشراف على اغتيال الزعيم الدرزي في لبنان كمال جنبلاط

ورغم إقالته، ظل اسم حويجة يتردد باعتباره متهمًا بعملية اغتيال جنبلاط. وبحسب إفادة الزعيم الدرزي وليد جنبلاط أمام المحكمة الدولية الخاصة بلبنان في 7 مايو 2015، خلصت التحقيقات اللبنانية إلى أن مكتب المخابرات السورية في بيروت، الذي كان يقوده حويجة، هو الجهة المسؤولة عن اغتيال والده، إلى جانب تورط اللواء محمد الخولي، الذي كان مديرا لإدارة المخابرات الجوية آنذاك.

ويُحيط الغموض بشخصية حويجة نتيجة تكتم نظام الأسد على المعلومات المتعلقة بكبار رجال المخابرات في عهده، تفاديا للملاحقات الدولية.

وينحدر حويجة من ناحية عين شقاق في منطقة جبلة بمحافظة اللاذقية. وفي عهد حافظ الأسد، الذي استولى على السلطة بانقلاب عسكري عام 1970، عُيّن الرجل مديرا لمكتب المخابرات السورية في بيروت، وقبل أن يُعيّن مديرا لإدارة المخابرات الجوية عام 1987، وظل في منصبه حتى عام 2002. وعُرف الرجل بتشدده الأمني وأدواره المحورية في ملفات أمنية حساسة داخل سوريا وخارجها، لاسيما في لبنان. إذ أشرف على عمليات استخبارية واسعة، شملت اغتيالات واعتقالات وتعذيب معارضين سياسيين. وكان من أبرز المقربين من رفعت الأسد، شقيق حافظ، الذي قاد الحملة العسكرية ضد مدينة حماة عام 1982، والتي راح ضحيتها عشرات الآلاف من المدنيين. وبحسب تقارير، كان حويجة ضمن الفريق الأمني الذي نفذ عمليات القتل والقمع خلال المجزرة وبعدها.

دمشق - يُعتبر رئيس المخابرات الجوية السورية الأسبق إبراهيم حويجة، الذي أعلنت دمشق اعتقاله، واحدا من المتهمين بتنفيذ اغتيالات سياسية في عهد حافظ الأسد.

ومساء الخميس، نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" عن مصدر في إدارة الأمن العام أنه "بعد عمليات رصد وتحسّر، تمكنت القوات الأمنية في مدينة جبلة (شمال غرب) من اعتقال اللواء المجرم إبراهيم حويجة".

وأضاف المصدر أن حويجة "متهم بارتكاب مئات الاغتيالات خلال حقبة حافظ الأسد، من بينها الإشراف على اغتيال كمال جنبلاط، مؤسس الحزب التقدمي الاشتراكي وزعيم الحركة الوطنية اللبنانية".

ويأتى اعتقال حويجة قبل 10 أيام من الذكرى الـ 48 لاغتيال جنبلاط، الذي قتل في ظروف غامضة في 16 مارس 1977. وأتهم النظام السوري بتنفيذ عملية الاغتيال كرد فعل على مواقف جنبلاط المعارضة له، حيث كان من أبرز معارضي التدخل السوري في البلاد خلال الحرب الأهلية اللبنانية (1975 - 1990).



صفحة من تاريخ آل الأسد المظلم

رمضان في الضفة الغربية.. فرحة غائبة وتمسك بالأمل

الفلسطينيين من أراضيهم، تمهيدا لبناء مستوطنات جديدة وتهويد المنطقة بالكامل. ففي مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس، يحاصر الاحتلال السكان ويجبرهم على النزوح، تماما كما فعل في غزة، حيث نزح أكثر من 40 ألف فلسطيني من منازلهم بعد تدمير البنية التحتية بشكل كامل. هذه السياسة لا تهدف فقط إلى السيطرة على الأرض، بل أيضا إلى تدمير حياة الفلسطينيين بشكل منهجي.

ومع ذلك، فإن صمود الفلسطينيين وقدرتهم على الحفاظ على الأمل في ظل هذه الظروف القاسية يظل مصدر إلهام. فبالرغم من كل التحديات، يواصلون الاحتفاء بـرمضان، ويسعون إلى إيجاد فرح وسط المعاناة، مما يعكس قوة إرادتهم وتعلقهم بحقهم في العيش بكرامة، لكن أكثر ما يؤلمهم هو فقدانهم لأمنهم واستقرارهم، وترحيلهم قسرا عن منازلهم، تماما كما حدث مع أهالي غزة.

عبدالباري فياض
كاتب وصحافي فلسطيني

بدأ شهر رمضان هذا العام على وقع معاناة مريرة يعيشها أكثر من 16 ألف فلسطيني من سكان مخيمي طولكرم ونور شمس في الضفة الغربية، بعد أن أجبرتهم الجهات المتصاعدة مع جيش الاحتلال الإسرائيلي على النزوح من منازلهم.

رمضان، الذي يُفترض أن يكون وقتا للعبادة والاجتماع العائلي، تحول بالنسبة إلى هؤلاء الفلسطينيين إلى فترة من القلق وعدم اليقين. فبدلا من تحضير موائد الإفطار والاستعداد للصلاة في المساجد، يواجهون تحديات يومية تتعلق بتأمين الغذاء والمأوى في ظل ظروف معيشية صعبة.

وغيبت بهجة رمضان عن الألاف من الفلسطينيين الذين تحاصروهم قوات الاحتلال في شوارع الضفة الغربية، وتواصل مدامه منازلهم وتدمير البنية التحتية في عمليات عسكرية منظمة. جرافات الاحتلال لم تترك شيئا سليما؛ دمرت البيوت والطرق وحتى المراكز الطبية والمستشفيات، بينما تواصل عمليات الاعتقال العشوائي للشباب، وكان الضفة الغربية تتحول إلى ساحة حرب مفتوحة، على غرار ما حدث في غزة.

ويعيش الأهالي في المخيمات على أمل أن تشهد الأيام القادمة انتهاء للمواجهات، وأن يتمكنوا من العودة إلى منازلهم للاحتفال بعيد الفطر مع عائلاتهم بشكل لائق. إلا أن هذا الأمل يتزامن مع واقع مرير يتمثل في استمرار الاحتلال وتصاعد العنف، مما يزيد من معاناتهم وبحول دون تحقيق تطلعاتهم البسيطة في العيش بسلام.

ومن الصعب الحديث عن معاناة الفلسطينيين دون التطرق إلى دور الاحتلال في تفاقم هذه الأزمات. فسياسات الاحتلال، بما في ذلك القيود المفروضة على الحركة والوصول إلى الخدمات الأساسية، تزيد من صعوبة الحياة اليومية للسكان، خاصة في أوقات الأزمات مثل شهر رمضان. هذه الممارسات لا تؤثر فقط على الجانب المادي للحياة، بل تمتد لتطال الجانب النفسي والروحي، حيث يشعر الكثيرون بالظلم والإحباط نتيجة عدم قدرتهم على ممارسة طقوسهم الدينية بحرية، فالاحتلال يصرّ على استخدام كل أدوات القمع والعنف ضد الشعب الفلسطيني بأكمله، وليس في غزة فقط. فبينما تدرّعت إسرائيل في غزة بملاحقة حركة حماس، يبدو أن الضفة الغربية أصبحت بدورها ساحة جديدة لتصفية الحسابات، وإن كانت الذرائع مختلفة هذه المرة.

ومع كل عملية عسكرية جديدة، يزداد الحصار الأمني والاقتصادي على الفلسطينيين، مما يثّثر الذعر والرعب ويقوض أي أمل في استقرار أو ازدهار.

وتكشف سياسات الاحتلال عن مخطط واضح يهدف إلى تهجير الفلسطينيين من أراضيهم، تمهيدا لبناء مستوطنات جديدة وتهويد المنطقة بالكامل. ففي مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس، يحاصر الاحتلال السكان ويجبرهم على النزوح، تماما كما فعل في غزة، حيث نزح أكثر من 40 ألف فلسطيني من منازلهم بعد تدمير البنية التحتية بشكل كامل. هذه السياسة لا تهدف فقط إلى السيطرة على الأرض، بل أيضا إلى تدمير حياة الفلسطينيين بشكل منهجي.



تطلعات بسيطة للعيش بسلام



إيران ورهان العودة إلى سوريا

الذي لعبته أنقرة في حصول التغيير السوري. كان في العاصمة السورية والمناطق القريبة منها نحو مليون وربع مليون علوي انتقلوا مع عائلاتهم إلى دمشق وضواحيها. كان عدد هؤلاء يزداد مع الوقت، خصوصا منذ اندلاع الثورة الشعبية في سوريا في مثل هذه الأيام قبل 14 عاما. كان الهدف الذي عمل من أجله النظام، بدعم إيراني مباشر، تكريس واقع ديموغرافي جديد في دمشق وريفها.

مع فرار بشار الأسد إلى موسكو في الثامن من كانون الأول - ديسمبر 2024، هبط عدد العلويين في دمشق ومحيطها إلى ما بين 300 و400 ألف. حصلت هجرة مضادة في اتجاه ريف حمص وريف حماة وجبال العلويين والساحل السوري. تعكس هذه الهجرة القتل الذريع للمشروع الإيراني في سوريا التي عادت إلى حكم الأكثرية السنّة للمرة الأولى منذ الانقلاب العسكري العلوي الذي نفّذه الضابطان صلاح جديد وحافظ الأسد في 23 شباط - فبراير 1966. ترفض "الجمهورية الإسلامية" التصديق أن سوريا صارت في مكان آخر. يؤكد ذلك الكلام الصادر عن كبار المسؤولين الإيرانيين، بدءا بـ"المرشد" علي خامنئي. يراهن المسؤولون الإيرانيون على حصول تغيير في سوريا من منطلق أن النظام الجديد لن يستمر طويلا. يمكن لمثل هذا الرهان أن يكون في محله. يعود ذلك لسببين على الأقل. أولهما أن الإدارة السورية الجديدة ارتكبت أخطاء عدة. بين هذه الأخطاء تسريح أفراد الجيش السوري. خلق ذلك الألف العاطلين عن العمل. معظم هؤلاء من الجنود والضباط العلويين الذين باتوا

بالعنيين السياسي والعسكري. ربط "الهلال الشيعي" الذي كان أول من تحدّث عنه بجرأة، ليس بعدها جراءة الملك عبدالله الثاني بين طهران وبغداد ودمشق وببيروت. كان ذلك في حديث إلى صحيفة "واشنطن بوست" في تشرين الأول - أكتوبر 2004، أي منذ ما يزيد على 21 عاما!

من دون السيطرة على سوريا، لا وجود لإيرانيا في لبنان. من دون سيطرة على سوريا، سيتوجب على "الجمهورية الإسلامية" الدفاع عن حصنها الأخير في العراق. هذا ما يفسّر ذلك الإصرار الإيراني على الإسساك أكثر بالعراق وبحكومة محمّد شياح السوداني المدافع الشرس عن ميليشيات "الحشد الشعبي" والمعاذى للرئيس السوري الجديد أحمد الشرع. أغلق أحمد الشرع، بشكل كامل تقريبا، طرقات تهريب السلاح والأموال إلى لبنان، أي إلى "حزب الله"، وطرقات تهريب المخدرات من لبنان إلى دول الخليج العربي، عبر الأراضي والموانئ السورية. كذلك وضع الشرع حدا لتهريب السلاح والمخدرات إلى الأردن ودول الخليج. أدى ذلك إلى شبه قطيعة بين دمشق وبغداد وتعبئة عراقية معادية للتغيير الكبير في سوريا. بالنسبة إلى الجناح السياسي والميليشياوي المؤيد لإيران في العراق، ليس الرئيس السوري الجديد سوى "إرهابي يلبس ربطة عنق".

إذا أخذنا في الاعتبار أن لا مستقبل لـ"حزب الله" في لبنان والمنطقة، من دون الوجود الإيراني المهيمن في سوريا، يمكن استيعاب تلك الهجمة التي تقوم بها "الجمهورية الإسلامية" مباشرة وعبر العراق من أجل العودة إلى دمشق. كذلك يمكن فهم التوتر في العلاقات الإيرانية - التركية في ضوء الدور

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

أكثر من طبعي سعي "الجمهورية الإسلامية" الإيرانية إلى العودة إلى سوريا والإسساك بها. يفسّر هذا السعي الإيراني الأحداث الخطيرة التي يشهدها الساحل السوري حيث الوجود العلوي الكثيف.

بعد ثلاثة أشهر على رحيل نظام آل الأسد، تبين أن لا مشروع توسّعا إيرانيا في المنطقة من دون سوريا. مثل هذا المشروع التوسّعي في أساس بقاء النظام الإيراني الذي أسسه الخميني في العام 1979. لا حياة للنظام الإيراني، بشكله الحالي، في حال زوال المشروع التوسّعي الذي رفع شعار "تصدير الثورة". يعني "تصدير الثورة" إقامة ميليشيات مذهبية في لبنان والعراق واليمن ودعم النظام العلوي الذي ورثه بشار الأسد عن والده والذي عمّر من أواخر 1970 إلى أواخر 2024.

قضى سقوط النظام العلوي في سوريا على "الهلال الشيعي"،

إذا أخذنا في الاعتبار أن لا مستقبل لـ"حزب الله" من دون الوجود الإيراني في سوريا يمكن استيعاب الهجمة التي تقوم بها «الجمهورية الإسلامية» مباشرة وعبر العراق للعودة إلى دمشق



فتش عن إيران

في انتظار تبلور الموقف الأمريكي الواضح من سوريا، ستحاول إيران العودة إلى دمشق، وإذا لم تتمكن من استعادة دمشق نفسها ستحاول استيعاب العلويين عبر إعادة تنظيم صفوفهم في مناطقهم. ستعمل في الوقت ذاته على الاستفادة من الموقف الإسرائيلي المتذبذب الذي يستهدف منع قيام نظام مركزي في سوريا. الهدف الإسرائيلي في نهاية المطاف تفتيت سوريا. هذا ما يفسّر الدعم الذي قدمته الدولة العبرية في كل وقت للنظام العلوي الذي لعب طوال ما يزيد على نصف قرن الدور المطلوب منه إسرائيليا.

الأكد أن "الجمهورية الإسلامية" لن تمل ولن تكلّ. ستحاول العودة إلى سوريا بطريقة أو بأخرى مستفيدة من كل الثغرات، بما في ذلك الأخطاء التي يرتكبها النظام الجديد. لا يمتلك القيمين على هذا النظام خبرة في إدارة مؤسسات الدولة. اكتشف كل من احتك بهم أنهم هواة في هذا المجال.

استثمرت إيران المليارات من الدولارات في هذا البلد، الذي من دون السيطرة عليه، سيبحث النظام عن طريقة أخرى للمحافظة على نفسه. وقد يكون ذلك بالاستسلام الإيراني أمام إدارة دونالد ترامب وقد يكون أيضا في الاستفادة من توجه إسرائيلي إلى التشجيع على تفتيت سوريا بدءا بقيام دولة في جبال العلويين وجزء من الساحل السوري... فضلا في طبيعة الحال عن تحقيق اختراقات في الجنوب السوري.

في التحولات السياسية العالمية الجارية.. دُولُ تُعَزّز وأُخرى تُهان



«الترامبية» زلزال أميركي وارتدادات عالمية

اختياراته وواضح فيها. في نزاع الصحراء، المغرب في الموقف الصح، المدافع عن حقه الوجودي الوطني، الذي يستقطب التفهّم الدولي وينسج حوله الشرعية الدولية، وترامب، الذي يفرع بلدانا، من بينها الجزائر، لديه وضوح في معطيات النزاع، وله موقف صريح فيه مناصر للمغرب، منذ أكثر من أربع سنوات.. أي قبل أن يعود إلى الرئاسة الأميركية بهذه السرعة القصوى في «الترامبية».

لندع «الترامبية» بمفاعيلها وشأنها، يهمني هنا المغرب. الحكمة المغربية في التدبير السياسي لعلاقات المغرب الخارجية، صادرة عن دولة قدّت من تاريخ، تكتنّز خبرة تاريخية نُوّعية تقوم على الثقة في الذات وتحصينها بالاستقلالية الوطنية، ثم الانفتاح على العالم وفتح كل نوافذ المغرب على رباحه. لذلك وجد المغرب نفسه مُندمجا وقاعلا في الاتجاه العام والصحيح للتاريخ. في العالم كما في المنطقة المغاربية، هدير الانهزانات الجيوسراتيجية يُسمع هناك وهنا. والمغرب جاهز للإفادة منها وبما ينفعه، وهو كان دائما مُمتلكا للنواظ التحولات تلك بما يُمكنه من التأمّوق فيها مُفيدا وفاعلا لغيره ولن أراد وتعلّق من جبرته ومُحبطه.

هي من وتّرتها بسبب انحياز إسبانيا للحق المغربي، وقيادة الجزائر هي التي تعاني اليوم من أزمتها مع فرنسا، وهي التي أزمت علاقاتها معها، أيضا، بسبب اعتراف فرنسا بمغربية الصحراء. وتلك القيادة هي التي تتصدّى كل مناسبة لمجاملة الولايات المتحدة، مُغاغلة عن اعتراف إدارة ترامب بمغربية الصحراء.. تتجنب إشعال الغضب الأميركي عليها. ومع هزيم عاصفة «الترامبية» ترفع قيادة الجزائر منسوب إرضائها للإدارة الأميركية، ما يفضح لمن لا يعرف، أن موضوع الصحراء لدى الجزائر مُجرّد عكاز لحقها ضد المغرب، تستعمله بانتهازية وانتقائية في علاقاتها الخارجية.

اختيار التوازن والانفتاح في علاقات المغرب مع فُرقاء الصراعات الدولية، مسلك نهجته الدبلوماسية المغربية منذ استقلال المغرب. يحترم التحالفات الدولية دون أن ينحشر فيها، وعلاقاته مع قواها الفاعلة فيها تميزت دائما بالتقدير المتبادل، وبحدود واضحة للتعاون، وكان ذلك حتى والحرب الباردة على أشدها في خمسينات وستينيات القرن الماضي. ومن هنا ليس على المغرب أن يُغيّر جلده ولا أن يتعب ليجد له موقع في التحولات الجارية. إنه ثابت في

أن تلك المنازعة كان له منطقها الخاص الذي لا صلة له باستقطابات الحرب الباردة لما بعد الحرب العالمية الثانية. هو نزاع من إنتاج وهم جزائري بالتوقع في ريادة أفريقية، لا تملك لها مقوماتها، وأموال الغاز السائلة وحدها لا تصنع ريادة قارية، فضلا عن أن محاولة عزل المغرب عن امتداده الأفريقي بزرع دُوّيلة مُصطنعة تملكها الجزائر لعزل المغرب عن أفريقيا لن ولم تضعف الجاذبية الأفريقية للمغرب. في الحالتين، حوالي خمسين سنة من تغذية نزاع الجزائر ضد المغرب، لم تفعل سوى التكريس الوطني لاسترجاع المغرب لآلاليمه الصحراوية وتثبيت وحدته الوطنية، أرضا وشعبا، بكل ما أثمره ذلك من توسع وتعمق للاحتضان الدولي لتلك الحقيقة. وأيضا في الحالة الثانية، المغرب الأفريقي هو اليوم أقوى وأوضح وأفعل في أفريقيته وأكثر تنافعا مع أفريقيا.

في الوضع الدولي الراهن ومستجدات تحولاته الجيوسراتيجية، المنازعة الجزائرية في الحق الوطني المغربي باتت شاذة ومُشوّهة ليس إلا، وعلى علاقات الجزائر أولا، في أفريقيا وفي الفضاء المتوسطي. وهي منازعة ترهق قيادة الجزائر اليوم، في محاولة استعادة علاقاتها مع إسبانيا التي

بمركزه الأميركي وارتداداته العالمية.. الأبيض، التي «صخّبت» فيها ترامب في وجه «الممثل» الأوكراني، كانت المشهد الذي أطلق رسميا «الترامبية» الصارخة. أعلن ترامب فيه للعالم قبل زيلينسكي أنه جاد في ما يأمُر به، ومُصمّم عليه ولا حدود لغضبه من أي استهانة به. طرد الأوكراني، وفيما بعد سيعلن وقف كل المساعدات العسكرية الأميركية لأوكرانيا في حربها ضد روسيا.

تابع العالم تلك الزمجرة الأميركية في واشنطن، وحضرت في ذهن كل أطراف الوضع الدولي، أغلب ظني، مقولة سياسي أميركي كان نصّح فيها «أعداء أميركا بالخوف منها مرّة ونصح أصدقاءها بالخوف منها مرتين».

أجاب ترامب الصحافية الأفغانية مُبدِيا إعجابَه باناقاتها وبالرنة الموسيقية في لكتنها الإنجليزية، وتمنّى لها ولبلدها السلام. تملص ذكي وأنيق وتخلص من موضوع شائك، هو من مُنسيات أميركا اليوم..

تحولات جيوسراتيجية جارية التشكّل في الوضع العالمي، سنؤدي إلى إعادة ترتيب انحيازات العديد من بلدان العالم إلى القوى الوازنة في حركة الصراعات الدولية. ولذلك، بالنسبة، تداعيات على بُور التوتر الساخنة، والتي تستقطب احتكاكات دولية مُدوية، من حيث إخمادها أو، أقله، التخفيف من حدّتها.

أوكرانيا واحدة من تلك البُور القابلة للإخماد. وفي ذلك تتقاطع مصالح روسيا مع أميركا ولن تتأخر أوروبا عن الاندماج في تلك التقاطعات. وضع منطقة الشرق الأوسط أكثر تعقيدا بسبب العدوانية الإسرائيلية الساكنة في هويتها، ولكن التداعيات الجيوسراتيجية العالمية، قابلة بأن تفكك بعض اشتباكات. «الترامبية» ستفرض ذلك وتحثّ عليه لصلة الشرق الأوسط بالوضع العربي عامة ولتناميه مع آسيا. طبعاً، في كل ذلك مصالح اقتصادية وإستراتيجية كبيرة وبعيدة المدى لأميركا، خاصة في سياق صراعاتها الحاد مع الصين أساسا.

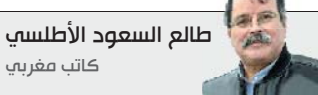
هذا الإصراع العالمي، لن يستثني المنطقة المغاربية. لا بل إنها من مشمولاته. وفيها المنازعة الجزائرية في مغربية الصحراء، وهي التي نشأت في سياق نزاعات حقبة صراعات دولية ولّت، وهي حقبة الحرب الباردة، رغم

الكُويُوبية. الجلسة الصاخبة في البيت الأبيض، التي «صخّبت» فيها ترامب في وجه «الممثل» الأوكراني، كانت المشهد الذي أطلق رسميا «الترامبية» الصارخة. أعلن ترامب فيه للعالم قبل زيلينسكي أنه جاد في ما يأمُر به، ومُصمّم عليه ولا حدود لغضبه من أي استهانة به. طرد الأوكراني، وفيما بعد سيعلن وقف كل المساعدات العسكرية الأميركية لأوكرانيا في حربها ضد روسيا.

تابع العالم تلك الزمجرة الأميركية في واشنطن، وحضرت في ذهن كل أطراف الوضع الدولي، أغلب ظني، مقولة سياسي أميركي كان نصّح فيها «أعداء أميركا بالخوف منها مرّة ونصح أصدقاءها بالخوف منها مرتين».

أجاب ترامب الصحافية الأفغانية مُبدِيا إعجابَه باناقاتها وبالرنة الموسيقية في لكتنها الإنجليزية، وتمنّى لها ولبلدها السلام. تملص ذكي وأنيق وتخلص من موضوع شائك، هو من مُنسيات أميركا اليوم..

أياما قليلة بعد واقعة البيت الأبيض، دعا الرئيس الفرنسي القادة الأوروبيين وحلفائهم وخبراء للاجتماع في باريس للباحث في تداعيات «الترامبية» على أوروبا. اللقاء صاحبه حديث إعلامي، في شكل «اكتشاف» تبعية أوروبا للاقتصاد الأميركي، ضعتها العسكري ورخاوة اتحاد دولها. في اللقاء، رئيس الوزراء البريطاني قال بأنه سيشتمل هو والرئيس الفرنسي على اقتراح مخطط سلام، بشأن حرب أوكرانيا، لعرضه على الرئيس الأميركي. أما زيلينسكي فعاد إلى التعبير عن أسفه مشددا على امتنانه لأميركا وعن استعداده لتوقيع الاتفاق المعدني مع ترامب وجاهزيته لوقف إطلاق النار والبحث عن اتفاق سلام مع روسيا. وهو اليوم، يجّهز بدلة مدنية محترمة على أمل أن يدعوه الرئيس ترامب لحفل الشكر والتوقيع. «الترامبية» مُغيّر في الأوضاع الجيوسراتيجية، فيما يشبه زلزالا



طالع السعود الأطلسي كاتب مغربي

«الترامبية»، مفهوم في السياسة، اُحتلت مقومات إدماجه في الإعلام السياسي، ومنه، يتجه إلى الاستقار في الدراسات الجيوسراتيجية. المفهوم يمتلك حقوق تاليفه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أطلقه في ولايته الأولى تحت شعار «أميركا أولا»، وهو الآن بصدد إخبائه وتذقيقه وإغناؤه بشعار «مُوّدة أميركا»، في ولايته الثانية، التي انطلقت رسميا قبل أقل من شهرين. خلال الحملة الانتخابية الرئاسية، اُذّن المرشح ترامب إطلاق تصريحات فيها الكثير من الوعود والوعيد، لداخل أميركا وخارجها على السواء. وفي الداخل كما في الخارج كثير من اعتبروا تلك التصريحات مُجرّد تعبير عن عريضة ناتجة عن الإفراط في الانتشاء بشهوة السلطة، أو بالحلم بها لدى المرشح للرئاسة.

ما أن تسلّم «العُم» ترامب سُطة رئاسة أميركا حتى وضع العالم أمام حقيقة أنه يعني ما يقول ويوعيه. أول ما فعله هو توقيع عشرات القرارات دُفعة واحدة، بعضها لإعادة ترتيب مفاصل الإدارة الأميركية، وأهمّها تجديد قيادة وكالة المخابرات الأميركية. وبعضها الآخر لتأكيد التطبيق الخارجي للترامبية عبر فرض رسوم جمركية جديدة مُرتفعة على السلع من المنشأ الأوروبي، الصيني، الكندي والمكسيكي. الرئيس لم يدع وعوده السياسية تجاه التوتّرات الدولية الملتهية لتبرّد أو حتى لتتبخّر. ضغط على رئيس وزراء إسرائيل لكي يوقف إطلاق النار في غزة، والروض لبعض شروط حماس. وأرسل وزير خارجيته إلى المملكة العربية السعودية للاجتماع، الأولي، مع وزير الخارجية الروسية. واستدعى رئيس أوكرانيا للبيت الأبيض لتوقيع اتفاق استفادة أميركية من المعادن الأوكرانية، وإطلاق مسار سلمي لوقف حرب أوكرانيا.

المثل لدور الرئيس في أوكرانيا، فولوديمير زيلينسكي تصوّر أن الرئيس الأميركي، إنما يريد أخذ صُور معه في البيت الأبيض، وتغليف الحدث بكلام يفتح سربا سلام عبر مُحادثات طويلة المسار والمدى...

«الترامبية» كان يلزمها مشهدية هوليوودية لكي تكشف عن جبينتها

حقبة الاستثمار العالمي بتوقيت الخليج

تعريف دورها في العالم، الذي لطالما كان يركز باعتبارها تسبج على احتياطي هائل من النفط والغاز وتذهب مبيعاته للإنفاق الباذخ دون أي فائدة ترجى.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

استثمارات رائدة في كل شيء من المدن المستقبلية العملاقة مثل نيوم، مروراً بالطاقة البديلة إلى الذكاء الاصطناعي. والأهم من ذلك كله أن رسم حدود التوازن الاقتصادي الداخلي والعلاقات الدولية تشكل نقطة مفصلية. كيف ذلك؟

سياسة الصمت السياسي بعيدا عن كونه علامة على التقاعس لجعل رقعة الأعمال تتوسع دون خطر هو في الواقع إستراتيجية ذكية. في عالم حيث يمكن فحص كل خطوة سياسية وتسييسها، فإن قدرة دول الخليج على البقاء هادئة نسبيا على المسرح السياسي العالمي تسمح لها بالتركيز على ما هو مهم حقا: التنمية الاقتصادية والتكنولوجية. وعبر تجنب التورط في المناقشات السياسية التي لا نهاية لها، يمكن لهذه البلدان أن تولد بيئة حيث يمكن لأعمالها أن تزدهر دون التشتيت أو التحديات التي تأتي مع المواقف الجيوسياسية.

يمكن اعتبار هذا التكتيك خيارا متعمدا لتجنب التدخل في الصراعات العالمية، وتوجيه الموارد بدلا من ذلك، نحو بناء شيء تحويلي ذي فائدة. فالسياسيون والمسؤولون الخليجيون يدركون جيدا أن التركيز والاهتمام بالرخاء الاقتصادي طويل الأجل اليوم سيوفر لبلدانهم مسارا للأجيال القادمة من الثروة والنفوذ مستقبلا. وفي حين قد تكافح دول أخرى مع عدم الاستقرار السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي، فإن دول الخليج قادرة على استخدام ثروتها ونفوذها للمضي قدما بطرق فعالة وقوية.

النهج الذي تتسلط عليه الأضواء والمتعلق بتوفير قدرة استثمارية لم يسبق لها مثيل من قبل، هو بالضبط ما تحتاج إليه دول الخليج. فهو لا يسمح لها فقط بتجاوز العواصف العالمية فحسب، وإنما أيضا باستخدام قوتها المالية وموقعها الإستراتيجي لإعادة

تجنب التورط في صراعات غير ضرورية، وما أكثرها في منطقتنا، يمنح قادة الخليج موقفا متميزا وقويا. فدولهم تملك الأدوات الكافية للتصرف بشكل أكثر حزما وبسرعة أكبر من العديد من الدول الأخرى، التي غالبا ما تشتت انتباهها المخاوف الجيوسياسية والاقتصادية المباشرة.

دول الخليج تتمتع برفاهية بناء شبكة عالمية من العلاقات المتعددة تمتد عبر الشرق والغرب وتسمح لها هذه الروابط بإنشاء تعاون مبني على المصالح المفيدة للطرفين

هي الآن تمتلك سيولة كبيرة (تشغيلية وإستراتيجية)، وعلاقات دولية واسعة النطاق. هذا المزيج يمنحها أفضلية للوصول إلى الفرص التي لا تستطيع معظم الدول منافستها، كاستثمار في التقنيات الناشئة والبنية الأساسية وغيرها من الصناعات المتقدمة. إن صنابير الثروة مثل صنودق الاستثمارات العامة السعودي وجهاز أبوظبي للاستثمار ومبادلة والقبضة (دي.إي.كيو) وهيئة الاستثمار القطرية من بين الأكبر في العالم، تعد أدوات حاسمة تمكنها من الاستثمار على نطاق عالمي وبلا توقف.

أضف إلى ذلك، تتمتع دول الخليج برفاهية بناء شبكة عالمية من العلاقات المتعددة تمتد عبر الشرق والغرب. تسمح لها هذه الروابط بإنشاء تعاون مبني على المصالح المفيدة للطرفين. ما يبني أسس

التحول إلى نفسها. لم يكن ذلك ضمن اهتماماتها في السابق. هذا يعني أن لها القدرة على الاستثمار في المشاريع والصناعات التي تضمن لها السيادة على المدى الطويل. لم يعد يُنظر إلى الثروة الناتجة عن النفط والغاز باعتبارها مجرد سلعة لتحقيق مكاسب قصيرة الأجل، بل باعتبارها حجر الأساس لبناء اقتصاد قوي ومتنوع. القدرة الاستثمارية تسمح لها بتجميع ليس فقط رأس المال المالي، ولكن أيضا الأصول الإستراتيجية على مستوى العالم.

ومن خلال التركيز على بناء استثمارات داخلية ضخمة مستدامة طويلة الأجل مع التوسع في الخارج عبر صفقات مدروسة بعيدا عن الأموال الساخنة ضمن دبلوماسية الكل صديق لنا ما دمنا نربح ماديا وسياسيا، تستطيع هذه الدول أن تضمن أنها ليست مجرد لاعبين مهمين في الأسواق العالمية، بل ومهندسين نشطين لمستقبل الكوكب. كل التحديات بالنسبة إليهم ستكسر عاجلا أم آجلا لا يهم الوقت. هناك احتياطات مالية تفوق 4 تريليونات دولار، أكثر من نصفها عبارة عن أصول تديرها صنابيرها السيادية العملاقة. هي فرصة لجعل تلك الثروة تنمو باطراد رغم المخاطر السياسية المتقلبة.

العالم يتعامل اليوم مع العديد من الأزمات، من عدم الاستقرار الاقتصادي إلى التوترات الجيوسياسية، وتغير المناخ، والاضطرابات الاجتماعية. في المقابل، تمنح البيانات السياسية والاقتصادية المستقرة في الخليج هذه الدول ميزة تنافسية. فهي لا تتعثر في هذه الأزمات بنفس القدر الذي تتعثر فيه الدول الأخرى، ويمكنها استخدام مواردها للمضي في مشاريع طموحة قد يتردد الآخرون في متابعتها. هذا الاستقرار، إلى جانب الحداثة الإستراتيجي في السياسة العالمية، مثل

فريدة لهذه الدول لوضع نفسها بطرق لا تستطيع الدول الأخرى، وخاصة المتشعبة بالتحديات الحالية، أن تفعلها. المنطقة اليوم في وضع فريد يسمح لها بأن تقول لبقية العالم "لقد حان الوقت لنوع مختلف من العمل"، بل "نحن ننصرف الآن، ولكن ليس بالطريقة التي يتوقعها العالم." منطقة لديها كثرة في الأموال، والفرص التي لم تغتمد في السابق جاء وقت الاستثمار في كيفية إنفاق السيولة عليها بعيدا عن ضوضاء السياسة والحروب والخلافات الإقليمية والدولية، التي بات التعايش معها أمرا لا مفر منه. من يديرون الحكم أنفسهم يعون ذلك جيدا.

هل يمكن اعتبار أن هذا التحول المائل له ثمن؟ وما هو؟ أم أنه حكمة سياسية رسمتها قيادات المنطقة لتكوين قدرة استثمارية لم تحدث في التاريخ أبدا، بينما العالم منشغل بمشاكل لا حصر لها؟ إحدى الأفكار الرئيسية الالفة هي أن هذه الدول تستطيع أن تركز على



رياض بوعزة كاتب وصحافي تونسي

يبدو أن دول الخليج أمام حقبة مختلفة عما كانت عليه في السابق. كمية الأموال التي تنفقها في أشياء قد تتجاوز الخيال على عكس ما كان الأمر قبل ثلاثة عقود أو أقل، يؤكد أنها قادمة بقوة إلى عالم الاستثمار، لتكون لاعباً أساسياً في الاقتصاد العالمي. هناك تفكير بين صناع القرار ليس في كيفية الوصول إلى المستقبل بتوظيف هذا الأموال، بل كيف تصل إلى الهدف دون ضجيج جيوسياسي.

تركيز الحكومات على الاستثمار بمبالغ ضخمة يعكس فهما عميقا بالنسبة إلى القادة الخليجيين وخاصة السعوديين والإماراتيين والقطريين للميزة الإستراتيجية التي تتمتع بها المنطقة في الوقت الحالي. الجمع بين الموارد المالية الهائلة والموقع الجيوسياسي والترباط العالمي المتزايد يمثل فرصة



مهندسون نشطون لمستقبل الكوكب



الإصلاحات تفتح باب الأسواق الناشئة المتقدمة أمام الكويت

البورصة تتفوق على نظيراتها الخليجية منذ بداية 2025 بفضل أداء البنوك ليرتفع مؤشر السوق الأول 11 في المئة

حيث سيصبح موقف بلدهم في الأسواق المالية العالمية أقوى، مما يجعله وجهة استثمارية جذابة في منطقة الخليج العربي.

وفي ديسمبر 2019 قررت مؤسسة أم.أس.سي.أي ترقية الكويت إلى سوق ناشئ، على أن يتم اكتمال الترقية في مايو 2020، ولكن نظرا لظروف جائحة كورونا تأجلت إلى نوفمبر من العام ذاته.

وبالفعل لاعبين راسخين في الأسواق الناشئة. ومع ذلك، وفر الاقتصاد الكويتي المستقر، بدعم من الثروة النفطية على الرغم من تأثير قلب الأسواق العالمية على إيرادات الحكومة، أساسا متينا للسوق للتوسع وجذب الاستثمارات الأجنبية.

ولذلك، يتزايد الإقبال على الأسهم الكويتية وسط التفاؤل بنجاح الإجراءات، التي يتخذها الأمير الشيخ مشعل الأحمد الصباح لإزالة العقبات أمام الإنفاق الحكومي. كما علق الشيخ مشعل عمل البرلمان لمدة أربع سنوات في مايو الماضي لإنهاء حالة الجمود السياسي، مما يمهد الطريق لإصدار تشريع يسمح للدولة، العضو في منظمة أوبك، بإصدار أول سندات سيادية منذ العام 2017.

واليوم يتطلع المشرفون على البورصة إلى الاستفادة من برنامج الإصلاح الذي تأخر كثيرا من أجل بناء الظروف المناسبة لدخول الكويت إلى مؤشرات الأسواق الناشئة المتقدمة.

والسوق المتقدمة من ناحية الاستثمار هي الدولة الأكثر تطورا من حيث اقتصادها وأسواق رأس المال لديها، حيث يجب أن تكون البلاد ذات دخل مرتفع، ولكن هذا يشمل أيضا الانفتاح على الاستثمارات الأجنبية، وسهولة حركة رأس المال.

وترقية كهذه عادة ما تكون نتيجة لتحسينات في عدة جوانب، مثل شفافية السوق، واستقرار البيئة الاقتصادية، وتحسين الهياكل القانونية والتنظيمية. كما أن التحول إلى هذه الفئة من الأسواق يكون مؤشرا على النمو المستدام، ولكنه يأتي مع تحديات إضافية مثل الحاجة إلى الامتثال لمعايير دولية أكثر صرامة وضمان استقرار السوق على المدى الطويل.

وتعطي أي ترقية محتملة جديدة فرصة للكويتيين لتعزيز الملمف العالمي، والسوق المتقدمة من ناحية الاستثمار هي الدولة الأكثر تطورا من حيث اقتصادها وأسواق رأس المال لديها، حيث يجب أن تكون البلاد ذات دخل مرتفع، ولكن هذا يشمل أيضا الانفتاح على الاستثمارات الأجنبية، وسهولة حركة رأس المال.

وترقية كهذه عادة ما تكون نتيجة لتحسينات في عدة جوانب، مثل شفافية السوق، واستقرار البيئة الاقتصادية، وتحسين الهياكل القانونية والتنظيمية. كما أن التحول إلى هذه الفئة من الأسواق يكون مؤشرا على النمو المستدام، ولكنه يأتي مع تحديات إضافية مثل الحاجة إلى الامتثال لمعايير دولية أكثر صرامة وضمان استقرار السوق على المدى الطويل.

وتعطي أي ترقية محتملة جديدة فرصة للكويتيين لتعزيز الملمف العالمي، والسوق المتقدمة من ناحية الاستثمار هي الدولة الأكثر تطورا من حيث اقتصادها وأسواق رأس المال لديها، حيث يجب أن تكون البلاد ذات دخل مرتفع، ولكن هذا يشمل أيضا الانفتاح على الاستثمارات الأجنبية، وسهولة حركة رأس المال.

وترقية كهذه عادة ما تكون نتيجة لتحسينات في عدة جوانب، مثل شفافية السوق، واستقرار البيئة الاقتصادية، وتحسين الهياكل القانونية والتنظيمية. كما أن التحول إلى هذه الفئة من الأسواق يكون مؤشرا على النمو المستدام، ولكنه يأتي مع تحديات إضافية مثل الحاجة إلى الامتثال لمعايير دولية أكثر صرامة وضمان استقرار السوق على المدى الطويل.

وتعطي أي ترقية محتملة جديدة فرصة للكويتيين لتعزيز الملمف العالمي، والسوق المتقدمة من ناحية الاستثمار هي الدولة الأكثر تطورا من حيث اقتصادها وأسواق رأس المال لديها، حيث يجب أن تكون البلاد ذات دخل مرتفع، ولكن هذا يشمل أيضا الانفتاح على الاستثمارات الأجنبية، وسهولة حركة رأس المال.

ينظر خبراء إلى الإصلاحات الكويتية، رغم أنها تسير ببطء على أنها مفتاح مهم يساعد البورصة المحلية على الانضمام إلى مؤشرات الأسواق الناشئة المتقدمة في ظل تفوقها على باقي أسواق المال في الشرق الأوسط، مما يمهد الطريق لجذب استثمار أجنبي جديد بالمليارات من الدولارات.

وتتنصر الأسهم الكويتية أداء نظيراتها الخليجية هذا العام، مدفوعة بارتفاع أسهم البنوك، ووسط تفاؤل بأن الإصلاحات الاقتصادية التي طال انتظارها في البلاد بدأت تؤتي ثمارها.

وسجل سوق المال أداء استثنائيا العام الماضي، حيث قفز حجم التداول بنسبة 73.08 في المئة ليلبلغ 68.48 مليار سهم، مقارنة بنحو 39.57 مليار سهم في العام 2023. وواكبت قيمة التداولات هذا النمو، مسجلة ارتفاعا بنحو 42.85 في المئة من نحو 33.7 مليار دولار إلى 48.1 مليار دولار. كما بلغت القيمة السوقية 141.4 مليار دولار، محققة زيادة بواقع 8.24 في المئة على أساس سنوي.

وارتفع مؤشر السوق الأول لبورصة الكويت بنسبة 11 في المئة منذ بداية 2025، أي أكثر من أربعة أضعاف مكاسب سوق دبي المالي، وضعف المكاسب التي حققتها مؤشر أم.أس.سي.أي للأسواق الناشئة.

وتواجه الكويت منافسة شديدة من الدول الخليجية المجاورة، على رأسها السعودية والإمارات وقطر، والتي تعتبر

مشروع أوروبي لمنافسة نظام ستارلينك الأميركي

وهذه البنية هي عبارة عن نظام أطلق عليه الاسم المختصر "إيريس 2"، ويشكل شبكة من الأقمار الاصطناعية مصممة لتعزيز السيادة التكنولوجية لأوروبا. وبكلفة تبلغ نحو 11 مليار يورو يمثل هذا النظام استثمارا كبيرا في صناعة الفضاء الأوروبية، ويغطي الاتحاد الجزء الأكبر من الكلفة، أي قرابة 6 مليارات يورو، ويحظى بتمويل إضافي من وكالة الفضاء الأوروبية ومستثمرين من القطاع الخاص.

ويوضح مفوض الاتحاد أندريوس كوبيليوس في تصريح له مؤخرا، بأنه "في أوقات الأزمات لا يمكننا أن نغمد بدرجة كبيرة، على دول أو شركات من خارج الاتحاد الأوروبي".

وقال كوبيليوس الذي يشغل منصب مفوض شؤون الفضاء والدفاع بالاتحاد،

أن البورصة تبدو في حاجة إلى زيادة قيمتها وزيادة معدلات التداول اليومية، وكذلك رفع مساهمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الأوراق المالية المدرجة خلال الفترة المقبلة في ظل نشاطها الكثيف مؤخرا.

وتتنصر الأسهم الكويتية أداء نظيراتها الخليجية هذا العام، مدفوعة بارتفاع أسهم البنوك، ووسط تفاؤل بأن الإصلاحات الاقتصادية التي طال انتظارها في البلاد بدأت تؤتي ثمارها.

وسجل سوق المال أداء استثنائيا العام الماضي، حيث قفز حجم التداول بنسبة 73.08 في المئة ليلبلغ 68.48 مليار سهم، مقارنة بنحو 39.57 مليار سهم في العام 2023. وواكبت قيمة التداولات هذا النمو، مسجلة ارتفاعا بنحو 42.85 في المئة من نحو 33.7 مليار دولار إلى 48.1 مليار دولار. كما بلغت القيمة السوقية 141.4 مليار دولار، محققة زيادة بواقع 8.24 في المئة على أساس سنوي.

وارتفع مؤشر السوق الأول لبورصة الكويت بنسبة 11 في المئة منذ بداية 2025، أي أكثر من أربعة أضعاف مكاسب سوق دبي المالي، وضعف المكاسب التي حققتها مؤشر أم.أس.سي.أي للأسواق الناشئة.

وتواجه الكويت منافسة شديدة من الدول الخليجية المجاورة، على رأسها السعودية والإمارات وقطر، والتي تعتبر

بدرجة كبيرة على مشروع طموح لمنافسة نظام ستارلينك الأميركي، لتأمين مستقبله الرقمي وأيضاً للمشاركة في السباق الفضائي الجديد، الذي تحدث فيه المنافسة لنشر أكبر عدد ممكن من الأقمار الاصطناعية والهيمنة على هذه السوق. وتختلف الأوروبيون منذ فترة طويلة مقارنة بالقوى الكبرى في مجال الفضاء، مثل شركة سبيس إكس التابعة للملياردير إيلون ماسك، وكذلك وكالة الفضاء الأميركية (ناسا)، ولكن الاتحاد الآن يتخذ خطوات لسد هذه الفجوة.

ومن أجل تعويض هذا التأخر وللحاق بالجهات التي تقدمت في هذا المضار، وقعت المفوضية الأوروبية عقدا لبناء البنية التحتية للمرونة والاتصال البيني والأمن عن طريق الأقمار الاصطناعية.



الآن دوركم لإظهار بصمتكم الفضائية

كل الظروف سانحة للدخول في مرحلة جديدة

والخدمات الاستهلاكية والطاقة والتكنولوجيا والرعاية الصحية. وتظهر البيانات أن آخر إدراج تم بداية هذا الشهر من قبل شركة مينا العقارية، وهو الأول منذ عام 2009 عندما أدرجت شركة عمار والتجارة أسهمها للتداول. وبعد المراجعة والترقية والتنزيل التي تمت في يناير الماضي من قبل هيئة أسواق المال الكويتية، بقيمة سوقية تبلغ 139.5 مليار دولار.

وبلغ عدد الشركات المدرجة المنضوية تحت راية السوق الرئيسي، 110 شركات بقيمة تبلغ قرابة 26 مليار دولار، بينما يبلغ عدد شركات السوق الأول 33 شركة بقيمة 113.5 مليار دولار.

تحسن ملحوظ للأردن في مؤشرات ريادة الأعمال العالمي

ووفق تقرير المرصد ارتفعت النتيجة في مجال التمويل الريادي من 4.3 نقاط في 2023 إلى 4.5 نقاط العام الماضي، وهو ما يؤشر على حدوث تحسن في فرص الحصول على التمويل للمشاريع الناشئة.

18 هو ترتيب البلد بين 56 دولة رصدها مؤشر المرصد العالمي لريادة الأعمال في 2025

كما تحسنت السياسات الحكومية المتعلقة بالضرائب والبيروقراطية من 4.7 نقاط إلى 5.3 نقاط، ما يعكس جهود الحكومة في تسهيل بيئة الأعمال ودعم الشركات الناشئة. وقالت الوزارة إن "مؤشر النوايا الريادية شهد تحسنا أيضا، وهو ما يشير إلى تزايد الإقبال على ريادة الأعمال كمسار اقتصادي مستدام".

وفي ما يتعلق ببيئة ريادة الأعمال سجل البلد تحسنا ملموسا في البنية التحتية المادية، حيث ارتفعت النتيجة إلى 7.6 نقاط من 10 نقاط، كما قفزت ديناميكيات السوق من 2.1 نقطة خلال عام 2023 إلى 5.2 نقاط بنهاية العام الماضي، ما يعكس بيئة أعمال أكثر مرونة وانفتاحا.

إنفست في الكويت، إن "الظروف الحالية في السوق مثالية لعمليات الطرح العام الأولي". وأضاف "لذلك لن يكون مفاجئا إذا رأينا بعض الطروحات الجديدة هذا العام. وهذه الطروحات تدعم أداء السوق بشكل عام".

ووفق المنصة الإلكترونية للبورصة الكويتية التي قامت بتفحصها "العرب"، هناك 144 شركة مدرجة في سوق المال حتى مارس الجاري. وتتنوع الشركات التي تنشط في سوق المال، وهي تتراوح بين قطاع العقارات والبنوك والخدمات المالية والتأمين والصناعة والمواد الأساسية

وعلاوة على ذلك، هناك احتمال، بحسب ميجر، بأن تتم ترقية الكويت من سوق ناشئة ثانوية إلى سوق ناشئة متقدمة في مراجعة فوتسي راسل المنتظرة سبتمبر المقبل.

ويرى الخبراء أنه على الرغم من أن هذه الترقية لن تؤدي إلى تدفقات استثمارية خاملة كبيرة، إلا أنها ستعزز ثقة المستثمرين.

وفي الوقت الحالي، لا يزال التفاؤل يسيطر على السوق، مما يجذب المستثمرين ويرفع احتمالية إدراج شركات جديدة.

وقال جنيدي انصاري، مدير إستراتيجية الاستثمار والبحوث في شركة كامكو

11 مليار يورو قيمة مشروع نظام إيريس 2 والذي يتوقع أن يتم إطلاقه في عام 2030

ومن المنتظر أن يتم أول إطلاق لنظام إيريس 2 بحلول عام 2030، ويتمثل الهدف من النظام في إتاحة شبكة إنترنت تتميز بالسرعة، لكل من الحكومات والمستخدمين المدنيين.

والخميس انطلق الصاروخ أريان 6 من غويانا الفرنسية في أول رحلة تجارية له، ووضع في المدار قمرًا اصطناعيا عسكريا لمراقبة الأرض، حاملا معه أمالا كبيرة لقطاع الفضاء الأوروبي الراغب في تعزيز استقلاله.

وهذا القمر هو الثالث والأخير ضمن برنامج مشترك بين دول أوروبية تقودها فرنسا، بهدف وضع كوكبة من الأقمار الاصطناعية لمراقبة الأرض لأغراض الدفاع والأمن.

وترى أنتي نزلود الباحثة والمحاضرة في السياسات الدولية بجامعة التكنولوجيا بمدينة كيمنتس الألمانية، أنه "على العكس من ستارلينك فإن إيريس 2 ستسيطر عليه دول الاتحاد جماعي، بينما "أي مستخدم لنظام ستارلينك سيعتمد في النهاية على شخص واحد وهو ماسك".

وقالت نزلود لوكالة الأنباء الألمانية "إننا رأينا هذا الوضع في أوكرانيا، عندما لم يقم ماسك بتنشيط شبكته الرقمية في مناطق معينة".

وحذرت مسؤولية السياسة الخارجية في الاتحاد كايلا كالا من أن الصراعات أخذت تندلع بالفعل في الفضاء، ووصفت الهجمات السيبرانية وانقطاعات الاتصالات التي تتم عن طريق الأقمار الاصطناعية، بأنها تهديدات أخذة في الظهور.

الارتفاع الحاد للأسعار يقوض التجارة العالمية للقهوة

جيدة، تقوم بالدفع على الموقع وتذهب بالقهوة.“
وتوقع مسح أجرته رويترز مؤخرا أن أسعار قهوة أرابيكا قد تنخفض بنسبة 30 في المئة بحلول نهاية العام 2025، حيث تعمل الأسعار المرتفعة على كبح الطلب وتشير العلامات المبكرة إلى محصول برازيلي وفير في العام المقبل. ولكن حتى تنخفض الأسعار بشكل كبير، فإن قطاعا كبيرا من صناعة القهوة قد يواجه عالما من الألم.



وأكد الرئيس التنفيذي لإحدى شركات تحميص القهوة الكبرى في الولايات المتحدة، أكبر سوق في العالم لاستهلاك القهوة، أن بعض زبائنه غير متأكدين من قدرتهم على الاستمرار في العمل.

وقال لرويترز، طالبا عدم الكشف عن هويته، "إنهم لا يعرفون ما إذا كانوا سيتمكنون من بيع منتجاتهم بالأسعار الجديدة، وبعض الناس يتجهون إلى الهبوط".

وأوضح أن محلات السوبر ماركت ومحلات القالة كانت تقاوم الأسعار المرتفعة التي يطلبها المحامص. وكانت المفاوضات تستغرق وقتا طويلا، وبدأت بعض منافذ البيع بالتجزئة تعاني من نقص في القهوة على الأرفف. وأضاف "لقد كان الأمر أشبه بالكابوس".

ولفت أحد المسؤولين التنفيذيين في إحدى أكبر الشركات في قطاع التخزين إلى أن مستودعات القهوة القريبة من الموانئ في الولايات المتحدة، والتي تتلقى حبوب البن القادمة من أميركا الوسطى والجنوبية، لديها حاليا نصف أحمائها الطبيعية.

وقال لرويترز، لم تكشف عن اسمه، إن "بعض شركات التخزين تعيد الصوامع إلى أصحابها، وتلغي عقود الإيجار مبكرا".



تويوتا تدخل معقل الصانعين في الصين بأرخص سيارة كهرباء ذكية

الكهربائية التي تعمل بالبطارية 1.4 في المئة. ودخلت حرب الأسعار طويلة الأمد في سوق السيارات الكهربائية في الصين مرحلة جديدة الشهر الماضي بعد أن كشفت بي.إي.دي إنها ستقدم ميزات متقدمة لمساعدة القيادة على العديد من الموديلات، بما في ذلك تلك التي يقل سعرها عن 10 آلاف دولار، دون أي رسوم إضافية.

ويقول محللون إن التنافس السعري في السوق الصينية أمر لا مفر منه، خاصة مع الطاقة الإنتاجية الزائدة التي يصعب تقليصها، وفي ظل دخول منافسين جدد إلى السوق، حيث يبحثون عن الاستحواذ على حصص لهم من المبيعات.

وعلى مدار العام الماضي، أدت حرب أسعار السيارات الكهربائية التي تخوضها شركة تسلا ومنافستها الصينية بي.إي.دي إلى تكتيف الضغوط على أي شركات تخسر أموالا في هذا النوع من مركبات الجيل التالي.

وتم تجهيز الإصدار الذكي للشركة اليابانية بشريحة أوريون إكس وليمار وبرنامج القيادة الذكية من شركة موبيتا، وهو مماثل لأقرانه.

20.5 ألف دولار سعر طراز القيادة الذكية بي.زد 3 إكس أما العادي فسعره 15 ألف دولار

وبينما باعت تويوتا عددا قياسيا من السيارات بشكل عام في 2024، بنحو 10.8 مليون مركبة، ويرجع ذلك جزئيا إلى الطلب على مركباتها الهجينة في الولايات المتحدة، لكنها شهدت انخفاضا في الصين بنسبة 6.9 في المئة وسط منافسة سريعة شديدة في أكبر سوق للسيارات في العالم. ومن مبيعاتها المملوكة للشركة، شكلت المركبات الهجينة التي تعمل بالبنزين والكهرباء نسبة قياسية بلغت نحو 40.8 في المئة. وشكلت المركبات

البنك الدولي يحصي الثمن الباهظ للحرب في لبنان المثقل بالأزمات

تقييمات صادمة لتآكل نمو الناتج المحلي الإجمالي بفعل تواتر المشاكل



انظر، الخراب في كل مكان

2024 لامس الانخفاض التراكمي في الناتج المحلي الإجمالي للبنان نحو 40 في المئة. وأشاروا إلى أن ذلك الوضع أدى إلى تفاقم آثار الركود الاقتصادي متعدد الجوانب، إضافة إلى الآثار السلبية على أفاق النمو الاقتصادي للبلاد.



وفي أكتوبر الماضي حذر برنامج الأمم المتحدة من أنه دون دعم دولي كبير، فإن التوقعات الاقتصادية للبنان ستظل قاتمة، حيث من المتوقع أن ينكمش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 2.28 في المئة هذا العام و2.43 في المئة أخرى في 2026.

ويعيش اللبنانيون تحت وطأة تضخم مفرط، حيث ارتفعت أسعار المواد الغذائية والسلع الأساسية بشكل هائل، لتقفز من 2.9 في المئة في 2019 إلى أكثر من 170 في المئة العام الماضي، وطيلة هذه الفترة أحدث هذا الأمر تفاوتات في القدرة الشرائية للناس.

ووفقا لإحصائيات الأمم المتحدة لعام 2023، يعيش أكثر من 80 في المئة من السكان البالغ عددهم 5.3 مليون نسمة تحت خط الفقر وسط تضخم مرتفع تجاوز في بعض المراحل 300 في المئة، ما أثر على القوة الشرائية وجعل تأمين الاحتياجات تحديا يوميا.

وللتعامل مع هذه الأزمة يحتاج الرئيس عون إلى وضع سياسات اقتصادية عاجلة، مثل تعزيز الأمن الغذائي، وتشجيع الإنتاج المحلي، ودعم الفئات الأكثر ضعفا عبر برامج حماية اجتماعية فعالة.

وليست الحكومة اللبنانية التي تعاني من نقص السيولة والشلل منذ فترة طويلة في وضع يسمح لها بالمساعدة، وقد يكون المانحون الدوليون مرهقين بسبب احتياجات ما بعد الحرب في قطاع غزة وسوريا المجاورة.

ويقف البلد على عتاب استحقاقات اقتصادية هائلة تتمثل في الحفاظ على بعض المنجزات التي حدثت خلال الفترة الماضية، مثل سعر صرف الليرة المستقر، والتوازن المالي.

ويُعد تنشيط القطاع المصرفي أمرا حاسما لتحسين الوضع الاقتصادي في لبنان، خاصة بعد أن باءت المحاولات السابقة بالفشل في ظل عدم تمكن المشرعين والمقرضين والبنك المركزي من الاتفاق على خطة لإعادة هيكلة النظام المصرفي.

وبعد سنوات من الجمود السياسي، تم تشكيل حكومة جديدة تضم 24 وزيرا في الثامن من فبراير الماضي، لتعود المؤسسات الحكومية إلى العمل عقب

انتخاب جوزيف عون رئيسا. وتم تكليف نواف سلام بتشكيل حكومة، والذي خاض محادثات استمرت أكثر من 3 أسابيع مع الأحزاب السياسية في البلاد للوصول إلى تشكيلة حكومية تحظى بثقة مجلس النواب.

وصرح سلام للصحافيين في بيروت، أن أول حكومة دائمة منذ أكتوبر 2022 "ستتمضي في تنفيذ الإصلاحات المالية والاقتصادية".

وتعرض الاقتصاد اللبناني إلى الانكماش بفعل الحرب بواقع 7.1 في المئة خلال العام الماضي، وهي انتكاسة كبيرة مقارنة بنسبة نمو قدر بنحو 0.9 في المئة في حال عدم حصول النزاع، بحسب البنك الدولي.

وكتب معدو تقرير المؤسسة الدولية المانحة يقولون إنه مع نهاية عام

وشمل التقييم السريع للأضرار أغلب القطاعات والتي تتمثل في الزراعة والأمن الغذائي والتجارة والصناعة والسياحة والتعليم والبيئة والطاقة والصحة والإسكان والخدمات البلدية والعامه والنقل والمياه والصرف الصحي والري.

ويعد قطاع الإسكان، وفق التقرير، "الأكثر تضررا"، إذ تُقدر الأضرار فيه بنحو 4.6 مليار دولار، إضافة إلى خسائر قطاعات التجارة والصناعة والسياحة التي قدرت بحوالي 3.4 مليارات دولار في جميع أنحاء لبنان.

وكانت محافظات النبطية والجنوب الأكثر تضررا من الحرب، تليهما محافظة جبل لبنان التي تضم الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت، وفق البنك الدولي.

ويُعايى لبنان من أزمة مالية واقتصادية منذ عام 2019، أفقدت الليرة نحو 90 في المئة من قيمتها، وأدت إلى انهيار القطاع المصرفي، وتختلف الدولة عن سداد 30 مليار دولار من السندات الدولية.

وتشكل إعادة الإعمار إحدى أبرز التحديات التي تواجه الحكومة اللبنانية. وتعمل بيروت على دعم خارجي وخصوصا من دول الخليج للحصول على مساعدات لتمويل إعادة الإعمار والتعافي من الانهيار الاقتصادي.

ومن المتوقع أن تقوم دول خليجية بضخ تمويلات لإعادة إعمار لبنان مع عودة العلاقات تدريجيا مع بيروت وخاصة من السعودية مؤخرا التي تعهدت بإحياء التعاون التجاري والسياحي.

كما أبدت قطر والإمارات التزاما بتقديم الدعم اللازم لجعل لبنان يخرج من هذه المحنة التي أرهقت الناس وزادت من معاناتهم المعيشية في ظل نقص الوقود والعديد من السلع وتقتين الكهرباء وغيرها من المشاكل التي على رأسها تضخم الأسعار بشكل لا يطاق.

أعطت تقديرات دولية جديدة لخسائر الاقتصاد اللبناني بفعل الحرب الأخيرة مع إسرائيل لمحة عن التحديات الكبيرة، التي تعترض الحكومة، والتي تحتاج إلى مليارات الدولارات لإعادة الإعمار عبر دعم خارجي عاجل من أجل مواجهة هذه المعضلة.

بيروت - تسببت الحرب الأخير في لبنان في أضرار كبيرة مست أجزاء واسعة للبنية التحتية وقطاع أخرى أظهرتها إحصائيات حديثة الجمعة، في الوقت الذي يحاول فيه المجتمع الدولي تقديم مساعدات للبلد من أجل الخروج التدريجي من هذه المحنة.

وكان البلد يمر أساسا بمشاكل اقتصادية ومالية معقدة منذ أكثر من خمس سنوات بسبب فساد الطبقة السياسية التي أوصلته إلى مرحلة حرجة جدا جعلت الاقتصاد يتحول إلى الدولة.

وقدّر البنك الدولي في تقييمات حديثة صدرت الجمعة كلفة إعادة الإعمار والتعافي في لبنان عقب الحرب المدمرة بين إسرائيل وحزب الله، بنحو 11 مليار دولار.

وخاض الطرفان مواجهة استمرت لأكثر من عام، انتهت في أواخر نوفمبر الماضي، باتفاق لوقف إطلاق النار بموجب برعاية أميركية وفرنسية.

والحقت الحرب دمارا هائلا في مناطق واسعة من جنوب لبنان وشرقه وفي ضاحية بيروت الجنوبية. كما كبدت البلاد التي تعاني انهيارا اقتصاديا منذ خريف 2019، خسائر اقتصادية هائلة.

وفي تقرير بعنوان "التقييم السريع للأضرار والاحتياجات في لبنان لعام 2025"، قدر البنك الدولي "احتياجات إعادة الإعمار والتعافي في أعقاب الصراع الذي شهدته لبنان بنحو 11 مليار دولار"، منها مليار دولار مخصصة لقطاعات البنية التحتية، المتضررة بشدة.

14 مليار دولار حجم الخسائر الإجمالية، منها 11 مليار دولار ستكون كلفة لإعادة الإعمار

وقدر البنك في تقرير صدر في نوفمبر الماضي قبل وقف إطلاق النار في وقت لاحق من ذلك الشهر أن الخسائر في البنية التحتية للبنان تبلغ حوالي 3.4 مليار دولار.

وخلص التقرير الجديد الذي أعده البنك بطلب من الحكومة اللبنانية، إلى أن "التكلفة الاقتصادية للصراع في لبنان تقدر بنحو 14 مليار دولار"، 7.2 مليار دولار منها جراء "انخفاض الإنتاجية، والإيرادات الضائعة، وتكاليف التشغيل".

شنغهاي (رويترز) - دخل عملاق صناعة السيارات الياباني تويوتا معقل الصانعين في الصين هذا الأسبوع بإطلاق أرخص سيارة كهربائية ذكية، في وقت يشهد فيه السباق بين شركات القطاع للهزيمة على هذه السوق الواعدة.

ويلوح التحدي المتمثل في الخبرة الصينية التي لا حدود لها في مجال السيارات الكهربائية لجميع الشركات التقليدية، لكنه يشكل بالنسبة لليابان تهديدا لسلسلة توريد قطاعها الضخم الذي كان المحرك الاقتصادي للبلاد لسنوات طويلة.

وتتطلع تويوتا إلى الاستحواذ على حصة أكبر من أكبر سوق للسيارات الكهربائية في العالم حيث تستهدف بي.إي.دي وغيرها من الشركات الرائدة منخفضة الكلفة.

وبدأت الشركة الخميس ببيع طراز بوزهي 3 إكس (بي.زد 3 إكس) بقيمة تتراوح بين 15 ألف دولار و20.5 ألف دولار بهدف جذب المشتريين بميزاتها المتقدمة المشابهة لمنافسيها الصينيين مع تكتيف شركة صناعة السيارات

جهودها لاستعادة حصتها في أكبر سوق للسيارات في العالم.

وحطمت السيارة الرياضية الكهربائية الجديدة الخادم بالاف الطلبات في ساعة واحدة فقط، مما يعطي مؤشرا بأنها ستكون مدخلا لتويوتا من أجل ترتيب

أوضاع في قطاع السيارات الكهربائية. وحققت الشركة نجاحا محدودا حتى الآن مع طرازاتها السابقة من المركبات الكهربائية في سوق تنافسية للغاية تهيمن عليها شركات محلية مثل شركة السيارات الكهربائية الصينية العملاقة بي واي دي.

وكانت تويوتا وشريكها الصينية المملوكة للدولة قوانغتشو للسيارات جي.أي. سي قد كشفتا عن السيارة لأول مرة في معرض للسيارات في بكين العام الماضي.



10

آلاف طلب تلقتها الشركة في غضون ساعة واحدة من بدء الإطلاق الخميس الماضي

وقال بينغ باولين نائب رئيس المبيعات في جي.أي.سي تويوتا على حسابه على منصة ويبو للتواصل الاجتماعي إن أكثر من 10 آلاف طلب تم استلامها في غضون ساعة من الإطلاق.

ويتوفر طراز بي.زد 3 إكس في نسختين، مع أو بدون تقنية القيادة الذكية الكاملة. يبدأ طراز التكنولوجيا غير الذكية من 15 ألف دولار مع خمسة خيارات للتنشيط، بينما يبدأ طراز القيادة الذكية من 20.5 ألف دولار.

ويبدأ سعر الموديلات ذات قدرات الملاحه المشابهة لإصدار القيادة الذاتية الكامل من تسلا من 19.2 ألف دولار، بينما سعر الإصدار الأقل

تقدما يبلغ 14.47 ألف دولار، مما يجعل بي.زد 3 إكس أرخص سيارة كهربائية لشركة تويوتا في الصين.

«بين الجريمة والسراب» حكاية ألبانيا بلسان شاعر

إن المثقفين الألبانيين كانوا يعتقدون أن المرحلة الانتقالية إلى ما بعد الدكتاتورية سهلة جدا، ولم يكن هناك في الإمكان غير ذلك، فبالنسبة إلى عقولنا المملوءة بالأسئلة عن الوضع الراهن، الذي لم يكن يدعو إلى التفاؤل كثيرا، كان فوق طاقتنا أن نتخيل ما هو قادم. كان يشبه أن تطلب من الإنسان الجائع أن يفكر بالحلوى، ولكن كان هناك سبب آخر أيضا؛ كانت أبواب ألبانيا مغلقة أمام الصحافة الأجنبية، كما كانت هناك حواجز كثيرة تحجب رؤية محطات التلفزيون في الدول المجاورة.

ويجعل المؤلف الفصل السادس والآخر بمثابة موسوعة البانية صغيرة، على حد تعبيره، جامعا مصطلحات وشخصيات ألبانية كما كانت تعرف في الكتابات الرسمية، فينقل مصطفاي مثلا عن "المعجم الموسوعي الألباني" ما يرد عن أنور خوجا: "من الشخصيات النادرة التي اجتمع فيها الفكر الماركسي والزعيم الثوري والقائد العسكري ورجل الدولة والدبلوماسي والناشر والمثقف المعرفي ومرابي الجماهير والخطيب الناري وصديق الناس البسطاء. كافح وعمل وأبدع طيلة حياته على رأس حزب الشعب الألباني لأجل خير وفروة الوطن والقضية الكبرى للاستراكية. إن أعماله وتراثه اللذين لا يقدران بثمن سيبقيان حين عبر القرون".



الكتاب يمزج بين الرؤية الفلسفية والأحداث السياسية بلغة إبداعية حتى يحسبه القارئ للوهلة الأولى رواية تاريخية

وفي الخاتمة التي عنوانها المؤلف "ألبانيا: ماذا كانت في الماضي، وما هي عليه الآن، وماذا ستكون في المستقبل؟ (عوضا عن فصل ختامي لكتاب مفتوح)" يقول مصطفاي "كان اقتصاد البلاد قد انهار بفشل كارثي، وانهارت منغويات الشعب بشكل مأساوي، ولذلك يبدو مفهوم التروما المرعبة والعقد التي ستصاحب هذا الشعب خلال الانتقال من الدكتاتورية إلى المجتمع الديمقراطي، فالشعب الذي لديه كابوس الجوع ويصلي كل يوم لكي لا يصاب بالمرض، وحيث ينقص الكحول في المستشفيات، ولا يرغب أن يرسل أطفاله إلى المدارس في الشتاء لأن المدارس لا تنقشها التدفئة فقط وإنما زجاج النوافذ لتدريح المطر، ولا يمكن له بسهولة أن يخلق نفسية جديدة، نفسية الحياة في الديمقراطية. ومع ذلك فإن هذا الشعب يجب الديمقراطية قبل كل شيء، ولذلك لا يزال يغفو في عقله المتعب منذ مئة سنة حلم سامي فراشيري برؤية ألبانيا جزءا من أوروبا، كسويسرا، ولم لا؟".



استعادة تاريخ واحدة من أغرب الدكتاتوريات

عمان - يعد كتاب "بين الجريمة والسراب.. عن (الربيع الألباني) وسقوط الدكتاتورية" كتابا متفردا، لأنه بقلم شاعر يمزج بين الرؤية الفلسفية والأحداث السياسية بلغة إبداعية، حتى يحسبه القارئ للوهلة الأولى رواية تاريخية أكثر منه كتابا في التاريخ.

الكتاب، الصادر حديثا عن "الآن ناشرون وموزعون" في الأردن، من تأليف الكاتب الألباني بسنيك مصطفاي وترجمة د.محمد م. الأرنؤوط، يقع في 212 صفحة، ويضم ستة فصول وتمهيدا بقلم المترجم ومقدمة وخاتمة للمؤلف.

يقول الأرنؤوط عن المؤلف الذي روى أحدا عاشها وعاصرها واثري في مجرياتها "كنت قد عرفت بسنيك شاعرا كما كان عسيرة المواجهة مع الدكتاتورية، ونشرت له عدة قصائد في 1990، ثم تعرفت عليه روائيا وشخصيا ما بين كوسوفو وألبانيا خلال (2018 - 2020)".

ويضيف الأرنؤوط في المقدمة أنه نشر أولا عرضا عن رواية بسنيك المسماة "ملحمة صغيرة عن السجن"، فاتحا الباب لترجمتها كأول رواية لبسنيك في العربية (2022)، ثم نشر عرضا لكتابه "بين الجريمة والسراب" مع ترجمة لمقدمته، وبقي يعود إليه من حين إلى آخر لترجم فصلا ويتوقف، ثم قرر إكماله وإعداده للنشر لكونه "يقدم تجربة غنية في الكفاح ضد الدكتاتورية ورؤية لما بعد الدكتاتورية"، موضعا "مع تجربة أوروبا الشرقية أصبح يقال إن الانتقال من الحكم الديمقراطي إلى الحكم الدكتاتوري أسهل من الانتقال من الحكم الدكتاتوري إلى الحكم الديمقراطي، ومن هنا كان العنوان الدال لهذا الكتاب: بين الجريمة والسراب".

ويتابع المترجم "لدى بسنيك أكثر من سراب في كتابه هذا الذي أغناه بالخاتمة المطولة 'الحلم بالجنة' التي نشرت لأول مرة في 2019، والتي وضع فيها بجرأة النقاط على الحروف في ما يتعلق بـ'الربيع الألباني وسقوط الدكتاتورية'، موضعا المسافة الصعبة بين 'الحلم بالجنة' وبين 'الجنة التي تتحقق على أرض الواقع'".

يتطرق بسنيك مصطفاي في الفصل الأول من الكتاب إلى موقف أنور خوجا من الستالينية والشيوعية يقول "في خريف 1960 لم يوافق أنور خوجا على قيام خروتشوف بإلغاء تقديس ستالين، وقام بقطع كل العلاقات مع الاتحاد السوفييتي، وهكذا فقد أغلقت كل نافذة أمام النفس الليبرالي الذي بدأت نسماته في بلاد السوفييت، وفي كل المعسكر الشيوعي، ولم يبق لألبانيا المتخلفة من حليف سوى الصين التي كانت تعد العدة للثورة الثقافية المخيفة".

ويتابع واصفا الحال التي وصلت إليها ألبانيا حينئذ "وهكذا دخلت ألبانيا التي لم تكن قد تخلصت بعد من الأمية في الفيضان الجارف للثورة الثقافية، فقد سحب من منصات المسارح الألبانية والمكتبات المدرسية أعمال بيتوفين وموزارت وشكسبير وتشيكوف طلبة عشرين سنة، في المدارس على كل مستوياتها كان يفرض على الطلاب أن يدرسوا فقط فلسفة نصوص ماركس وإينغلز ولينين وستالين وماو، وأنور خوجا بالطبع، وما عدا ذلك اعتبرت كل المؤلفات الكلاسيكية والحديثة رجعية، وكانت كل صلة بها ولو بشكل ذاتي تعتبر نشاطا عدائيا ضد السلطة الشعبية، نبال من يتورط بها حكما بالسجن لمدة عشر سنوات، وفي غضون ذلك توقف إرسال الطلاب للدراسة في الجامعات الأجنبية: كان لا بد من خلق إنتلجنسيا فاسدة في مثل هذا الجو الخانق".

وفي الفصل الثاني يتحدث المؤلف حول مدى الانغلاق الذي وصلت إليه ألبانيا، فيقول "يمكن أن أقول بشكل عام أن الصيدلانية الأدبية تأتي أن تغادر مهنتها في وصف الأدوية لأمراض المجتمع، على اختلاف أنواع المرض، إذ تتعرض ضمن روايتها الجديدة لمرض خرف الشيوخ "الزهايمر" الذي عايشته مع حالات اقتربت منها، ورات كيف ينهش الأسرة بأكملها وليس فقط الشخص المريض، كما اطلعت على الكتابات العلمية حوله، بعد أن بات منتشرا بشدة.

وتصدمنا قصة "استعمال طبيب"، عندما نعلم أن الطبيب الودع قد قام بطرد بطله القصة من العمل بعد إقامته علاقة جنسية معها، تاركا لها منظورا به مبلغ من المال مدون عليه عبارة "مكافأة نهاية الخدمة"، متكررا لما زرعه في أحضانها، دافعا إياها إلى مواجهة مصيرها المجهول مع أسرته.

وعلى ليلة زفاف البطلة، يتهج عريسها الجديد بمنديله الأبيض المخضب بدماها؛ دليل عذريتها، وتطلق الأغاني الفاشية والزغاريد، بينما تصفعنا البطلة بكلماتها في النهاية، إذ تقول "كنت أصرخ عند اقتراب زوجي لإتمام دخلتنا ليس خوفا منه أو رهبة، لكنني فقط تذكرت ملمس يد الطبيب الذي يقطن في البيت الضيق والسلم ذي الدرجات المتهاكلة في ذلك الشارع المظلم، وابتسامته الفرجة وهو يزرع بداخلي شرفي المستعار".

صيدلانية من جنوب مصر تصف الدواء لأمراض المجتمع بالأدب

علا عبد المنعم لـ «العرب»: أكتب بلا خطوط حمراء أو تحفظات



أميل للقصة القصيرة رغم صعوبتها

معاً، وإن كنت أميل للقصة القصيرة رغم صعوبتها.

تتذكر الفتاة بطله قصة "استعمال طبيب" كيف نجح طبيب أمراض النساء والتوليد في جذب قلبها إليه، بعد إلاحه في التقرب منها وكسب ودها، وشيئا فشيئا بدأت تغار من مريضاته اللاتي يشبعهن جميعا نظرات اشتهاه ملتهب خلال الكشف عليهن، حتى وقعت الواقعة، جرى بينهما ما جرى، ولم تعد الفتاة الريفية البريئة بكرا.

وكشفت علا عبد المنعم لـ "العرب" أنها انتهت من كتابة رواية جديدة منذ شهرين، تتناول قدوم أسرة أرمينية إلى مصر عام 1915 وقرارها البقاء بمصر بعد انتهاء المذابح التي قام بها الأتراك بحق الأرمن، وخط سير حياة ثلاثة أجيال بعد ذلك، من خلال ثلاث سيدات، وصولا إلى ثورة يناير 2011 وتحتي الرئيس الأسبق حسني مبارك عن الحكم.

وتناقش الرواية الجذور والانتماء، وكيف تفتلنا الحياة من جذورها وترغمننا على أن ننزع في أرض جديدة، ونظلم تراقبنا وتلاحظ كيف نتماهى ونتكيف مع دينانا الجديدة.

كان الصيدلانية الأدبية تأتي أن تغادر مهنتها في وصف الأدوية لأمراض المجتمع، على اختلاف أنواع المرض، إذ تتعرض ضمن روايتها الجديدة لمرض خرف الشيوخ "الزهايمر" الذي عايشته مع حالات اقتربت منها، ورات كيف ينهش الأسرة بأكملها وليس فقط الشخص المريض، كما اطلعت على الكتابات العلمية حوله، بعد أن بات منتشرا بشدة.

وتصدمنا قصة "استعمال طبيب"، عندما نعلم أن الطبيب الودع قد قام بطرد بطله القصة من العمل بعد إقامته علاقة جنسية معها، تاركا لها منظورا به مبلغ من المال مدون عليه عبارة "مكافأة نهاية الخدمة"، متكررا لما زرعه في أحضانها، دافعا إياها إلى مواجهة مصيرها المجهول مع أسرته.

وعلى ليلة زفاف البطلة، يتهج عريسها الجديد بمنديله الأبيض المخضب بدماها؛ دليل عذريتها، وتطلق الأغاني الفاشية والزغاريد، بينما تصفعنا البطلة بكلماتها في النهاية، إذ تقول "كنت أصرخ عند اقتراب زوجي لإتمام دخلتنا ليس خوفا منه أو رهبة، لكنني فقط تذكرت ملمس يد الطبيب الذي يقطن في البيت الضيق والسلم ذي الدرجات المتهاكلة في ذلك الشارع المظلم، وابتسامته الفرجة وهو يزرع بداخلي شرفي المستعار".

كتابة موضوعات التعبير في مادة اللغة العربية، حتى كان المدرسون يعرفون ورقة إجابتها في الإمتحانات العامة من أسلوبها وخطها المميزين، وهو ما تطور مع الوقت إلى كتابة المذكرات والخواتم والوحدات، وصولا إلى القصة والرواية.

في غرفتها تكومت الفتاة بطله قصة "استعمال طبيب" وسال كحلها على خديها، بعد امتزاجه بدموعها الساخنة، ما أكسب بشرتها قمامة وكابة بعد أن كانت وردية متوهجة من أثر الحمرة التي وضعتها لها إحدى قريباتها لتزيينها.

وراحت تنداعى على عقلها الأحداث القديمة في حياتها كشرطي سينمائي، منذ علاقتها بالطبيب الذي عملت مساعدة له حتى نجاح دخلتها على عريسها وخروجه للحاضرين مبتهجا بمنديل البشارة، دليل إثبات العذرية.

تسأل "العرب" علا عبد المنعم عن سر هذه الجراءة وإن تكن محمودة، في تناول بعض العادات والأعراف في بيئة الصعيد، وما إذا كان ذلك قد جر عليها المشاكل لاسيما أنها ابنة نفس البيئة، فتقول "أنا نتيجة زواج بين أب من أسبوط (في جنوب مصر) وأكثر ذكرياتي ثراء كانت هناك، وكلنا سمع عن الأعراف والموروثات واستقيناها في بداياتنا الأولى من مشاهد أنت على استحياء في المسلسلات والأفلام القديمة".

وتتابع "لم يتطوع أحد ليشرحها لنا في نطاق الأسرة، وظلت هذه اللقطات في الذاكرة تبحث عن تفسير لها حتى جاء تأويلها من خلال قراءاتي الروايات التي تناولت الصعيد وعاداته وطقوسه ومشاهد الأفلام مثل 'الطوق والإسورة' وقصص الحريم".

تعتقد أن هذه العادات ربما تكون مستمرة في المناطق التي لم يتوغل التعليم والثقافة فيها، فظلت هذه المناطق على فطرتها القديمة شديدة الحرص على الاحتفاظ بتقاليدها، فكلما زاد الجهل زاد الانغلاق والتمسك بكل ما هو بال بلا قيمة.

وترى عبد المنعم أن واجبنا جميعا بصفتنا مثقفين التطرق إلى كل ما هو مسكوت عنه من عادات مرفوضة تنتهك الخصوصية والإنسانية وحق الإنسان في ممارسة حياته داخل إطار يخصه لا يشاركه فيه أحد، وهو ما تهرده ممارسات مندبل البشارة والختان الذي قد يسبب الوفاة في حالة حدوث نزيف، وما يشابه من طقوس عفى عليها الزمن.

الكتابة نوع من العلاج لا للفرد الكاتب فحسب وإنما أيضا لمجتمعه وللإنسان عموما. الكتابة موجهة إلى الإنسان وبالتالي فهي تهتم بقضاياها وتعالجها من زوايا مختلفة. وفق هذا التوجه تُولف الكاتبة المصرية علا عبد المنعم قصصها ورواياتها. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الكاتبة حول رؤاها عن الكتابة والأدب عموما.



محمد شعير كاتب مصري

القاهرة - "طلقات نارية متتالية أعقبها متواليات من الزغاريد والأغاني الفاشية نزامنت مع خروج العريس بمنديله الأبيض وقد تخضب بالدماء". بهذه البداية الجريئة تنطلق قصة "استعمال طبيب" ضمن المجموعة القصصية التي تحمل نفس الاسم لعلا عبد المنعم، تحكي حكاية فتاة ريفية أصيبت بحالة من الهياج العصبي في ليلة زفافها ما أدى إلى تخضب جسدها وامتناعها عن التجاوب مع عريسها لإتمام الزفاف بالشكل البدائي القديم، عبر ما يعرف بمندبل البشارة، لإثبات عذرية الفتاة قبل دخول الزوج بها.

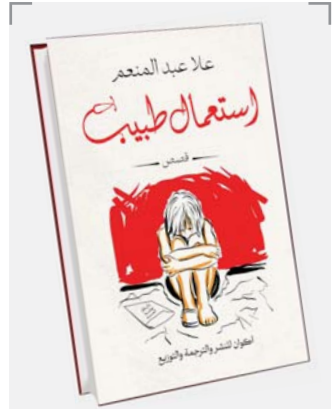
الكاتبة المصرية علا عبد المنعم صاحبة مجموعة "استعمال طبيب"، الصادرة عن دار متون المثقف للنشر والتوزيع، هي روائية وقاصة، تنتمي إلى جنوب مصر، وتناقش عبر ما تكتبه ما تبقى من عادات وتقاليد، لتبدي بحكم عملها كصيدلانية تصف الدواء لأمراض المجتمع بالأدب.

مواقف وتوادد

تقول عبد المنعم لـ "العرب" إنها تحب مهنة الصيدلة وترى أن استمرارها في مزاولتها حتى الآن كانت سببا رئيسا لخلق أسلوب مميز خاص بها في كتاباتها، إذ إن تعاملها مع الناس، والنساء خصوصا، شكل حقا خصبا مليئا بالتمترات، أي الحكايات والحواديت التي استقت منها الكثير من الأفكار وخطوط سير شخصيات رواياتها وقصصها.

تدون علا عبد المنعم على صفحاتها بموقع فيسبوك مواقف وتوادد من عملها في صيدليتها بأسلوب كوميدى ساخر، وكثيرا ما يدعوها أصدقائها إلى جمعها في كتاب، إلا أن قصتها مع القراءة والكتابة بدأت مبكرا منذ الطفولة، إذ عملها والدها كيف تقرأ، وذلك بحرصه على شراء الجرائد اليومية ومجلات الأطفال مثل ماجد وميكي وسمير، كما تقول.

وتتذكر زيارتها مع الأسرة لدار المعارف في مصر وشراء قصص المكتبة الخضراء وغيرها من القصص المصورة وكتب التلوين، ما ساعد على امتلاكها حسيلا لغوية ميزتها في



«استعمال طبيب».. مجموعة قصصية تناقش عادات ليلة الزفاف وختان الإناث وغيرها من تقاليد بالية في مصر

مسلسل «أشغال شقة جدا» جرعة كوميدية تتجاوز العنصرية

عمل مصري يوجد تنوعا لتجاوز مشكلات العاملات في المنازل



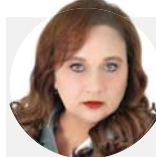
مواقف كوميدية مقنعة للجمهور

مجل ما قدمه المؤلف خالد دياب الذي استطاع أن يقدم عملا كوميديا جيدا، حيث لا تتوفر الكوميديا في غالبية المسلسلات المصرية، والدليل على ذلك أن المسلسل لم يحقق فقط انتشارا، وإنما هناك أيضا إعجاب به من شرائح مختلفة من المواطنين بمن فيهم النقاد.

وواجهت الحلقة الخامسة من المسلسل بعض الانتقادات بسبب مشهد الدكتور عصام، الذي يجسد دوره الفنان محمد عبدالعظيم، وهو داخل المرحاض من أجل خضوعه لتحليل المخدرات بناء على طلب من النيابة، وكان المشهد بتفاصيل كاملة لشخص يجلس على المرحاض مع تعبيرات ساخرة من هشام ماجد، ومصطفى غريب الذي يجسد شخصية عربي مساعد الطبيب، وهو فني معمل في الطب الشرعي، ووصف البعض المشهد بـ"المقزز".

تبقى قدرة صناع العمل على الإلقاء من قيمة الكوميديا في إحدى الوظائف التي ترتبط في أذهان المواطنين بكونها غير محبذة بسبب عمل حمدي في مصلحة الطب الشرعي المهمة بتشريح الجثث، كاحد عوامل نجاح المسلسل من ناحية الكتابة الجيدة التي وظفت هذه البنية لإضحاك الجمهور أو من الفنانين الذين قدموا مبارزات كوميدية تماشت مع الموقف ولم تظهر كأنها مقحمة على الأحداث للبحث فقط عن الضحك.

المشاهدة، وأن العمل نجح في أن يجذب قطاعات واسعة من الجمهور وما يقدمه يتماشى مع ما يدور في إطار أسري ولم يخرج عن النص بشكل مبالغ فيه مثلما يصور البعض.



ماجدة خيرالله
المسلسل نجح لأنه يقدم كوميديا وثيمة فنية جيدة

وأضافت في تصريح لـ"العرب" أن صناع المسلسل استطاعوا إحداث قدر مهم من التنوع للخروج من دائرة مشكلات الخدامات، وأن الحلقات انتهت بالقبض على ياسمين زوجة حمدي، وتجسدها الفنانة أسماء جلال، نتيجة تورط الخادمة في تعاطي المخدرات، حيث قدمت صورة للأثار السلبية المترتبة على الأسرة ذاتها في حال وجود خادمة منحرفة.

وأوضحت أن عوامل نجاح المسلسل تتلخص في تقديم كوميديا مقبولة وتماشى مع المواقف، إلى جانب التسلسل الإيجابي في الأحداث وقدرة صناع العمل على خلق ثيمة فنية جيدة لمواقف كوميدية كثيرة ومختلفة جراء هذه الأحداث. وأشارت إلى أن الانتقادات الموجهة للعمل بشأن أخطاء الكتابة لا تؤثر على

وأوضح منتصر عبر منشور على صفحته بموقع فيسبوك أن هذا استسهال وكسل لا يناسبان عملا فنيا كبيرا، فالطبيب الشرعي هو خريج كلية طب ولا دخل له في عمل خبير أبحاث التزييف والتزوير الذي هو غالبا خريج كلية علوم ولا دخل له في خبير السموم الذي هو خريج كلية علوم أو صيدلة.

لم يقتصر الأمر على ذلك، إذ تسببت المشاهد التي تسلط الضوء على أزمة سيدة متزوجة تدعى سناء جسدها الفنانة فدوى عابد، في أن يصل المسلسل إلى ساحات المنظمات النسوية والحقوقية، ودارت الحلقة حول لجوء الباحث إلى خبراء الطب الشرعي كي يثبتوا هوية جنين لأبيه مع تعدد علاقات أمه غير الشرعية مع رجال كثر. وتقدم المحامي أيمن محفوظ بلاغ إلى المجلس القومي للمرأة في مصر اتهم فيه صناع مسلسل "أشغال شقة جدا" بالإساءة إلى صورة المرأة المصرية والترويج للانحراف الأخلاقي، وأن هذا المشهد يرسخ فكرة أن المرأة قد تفلت من العقاب بسبب ثغرات قانونية، ما يضر بالقيم المجتمعية.

وقالت الناقدة الفنية ماجدة خيرالله إن الرصد لمسلسل كوميدى يناقش قضية تناولها بشكل سلبي وليس إيجابيا أمر لا يجب التوقف عنده، ويبرهن على أن من يقدم هذه الشكاوى هدفه الشهرة واستغلال زيادة معدلات

ويحاول صناع العمل في الجزء الثاني نسج خيوط جديدة يمكن أن تمنح حيوية لقصة المسلسل، وهو ما يظهر من خلال التركيز على مواقف الخدمات التي تتعلق بتفاصيل ما يدور في عمل هشام ماجد الذي يجسد دور حمدي الطبيب في مصلحة الطب الشرعي، وبناء شخصيات درامية جديدة في سياق عمله دون أن يكون التركيز منصبا في الانتقال من قصة إلى أخرى على نوعية الخدمات ومشكلاتهن فقط.

وكان ذلك مدخلا سريعا للهجوم على العمل، إذ كشف الكاتب والطبيب المصري خالد منتصر عن وجود خطأ فادح بعد أن جرى الخلط بين مهنة الطبيب الشرعي وبين خبراء التزوير في أحد المشاهد التي ركزت على تزييف العملات الأجنبية.

وكان ذلك مدخلا سريعا للهجوم على العمل، إذ كشف الكاتب والطبيب المصري خالد منتصر عن وجود خطأ فادح بعد أن جرى الخلط بين مهنة الطبيب الشرعي وبين خبراء التزوير في أحد المشاهد التي ركزت على تزييف العملات الأجنبية.

بينما تتجه أغلب المسلسلات نحو القصص الاجتماعية الجادة، فرض مسلسل "أشغال شقة جدا" نفسه منذ العام الماضي كعمل كوميدى يسלט الضوء على مشكلات الحياة الزوجية لدى الشباب، من خلال حكاية زوجين يبحثان عن خادمة ترعى المنزل وتهتم بالأطفال، وهو ما عرّض العمل لبعض الانتقادات.



أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - يحتل المسلسل الكوميدى المصري "أشغال شقة جدا" مقدمة الأعمال الدرامية خلال موسم رمضان، وارتبط به الجمهور بعد أن تربع في الجزء الأول العام الماضي على مقعد أكثر الأعمال مشاهدة عن بقية منصات "شاهد"، ما يشير إلى أن صناعه استطاعوا اللعب على وتر البحث عن الدراما الكوميدية الجيدة التي تشكل اختلافا عن غالبية الأعمال المعروضة ويسيطر عليها الجانب الشعبى والاجتماعى والعاطفى.

ورغم أن المسلسل واجه بعض الانتقادات بعد عرض حلقتين من حلقاته التي تمتد حتى منتصف رمضان الحالي، جراء الاستغراق في المواقف الكوميدية وبعض أخطاء الكتابة التي تتعلق بتفاصيل وظيفة بطل العمل هشام ماجد (طبيب في مصلحة الطب الشرعي)، غير أنه تجاوز ذلك الأمر مع قوة الحكمة الدرامية وربطها بالمواقف الكوميدية، بجانب أداء أبطال العمل، وضيوف الحلقات الذين يتم اختيارهم بعناية كي يحقق التوافق المطلوب مع طبيعة المواقف الكوميدية التي تفتح الجمهور.

شكلت براعة أبطال المسلسل، من الفنانين هشام ماجد ومصطفى غريب وأسماء جلال، في تقديم الكوميديا حائط صد أمام من حاولوا اللعب على وتر التمر والعنصرية بفعل الاستعانة بالفنانة السودانية إسلام مبارك لأداء دور خادمة منزل وظهرت بشكل المرأة التي تاكل بشراسة شديدة وتمتلك قوة بدنية مفرطة، ما اعتبره البعض يتضمن إساءة.

وعمدت بعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي إلى تصوير الأمر كما لو أنه بعيد الصورة

شكلت براعة أبطال المسلسل، من الفنانين هشام ماجد ومصطفى غريب وأسماء جلال، في تقديم الكوميديا حائط صد أمام من حاولوا اللعب على وتر التمر والعنصرية بفعل الاستعانة بالفنانة السودانية إسلام مبارك لأداء دور خادمة منزل وظهرت بشكل المرأة التي تاكل بشراسة شديدة وتمتلك قوة بدنية مفرطة، ما اعتبره البعض يتضمن إساءة.

وعمدت بعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي إلى تصوير الأمر كما لو أنه بعيد الصورة

شكلت براعة أبطال المسلسل، من الفنانين هشام ماجد ومصطفى غريب وأسماء جلال، في تقديم الكوميديا حائط صد أمام من حاولوا اللعب على وتر التمر والعنصرية بفعل الاستعانة بالفنانة السودانية إسلام مبارك لأداء دور خادمة منزل وظهرت بشكل المرأة التي تاكل بشراسة شديدة وتمتلك قوة بدنية مفرطة، ما اعتبره البعض يتضمن إساءة.

وعمدت بعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي إلى تصوير الأمر كما لو أنه بعيد الصورة

شكلت براعة أبطال المسلسل، من الفنانين هشام ماجد ومصطفى غريب وأسماء جلال، في تقديم الكوميديا حائط صد أمام من حاولوا اللعب على وتر التمر والعنصرية بفعل الاستعانة بالفنانة السودانية إسلام مبارك لأداء دور خادمة منزل وظهرت بشكل المرأة التي تاكل بشراسة شديدة وتمتلك قوة بدنية مفرطة، ما اعتبره البعض يتضمن إساءة.

وعمدت بعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي إلى تصوير الأمر كما لو أنه بعيد الصورة

شكلت براعة أبطال المسلسل، من الفنانين هشام ماجد ومصطفى غريب وأسماء جلال، في تقديم الكوميديا حائط صد أمام من حاولوا اللعب على وتر التمر والعنصرية بفعل الاستعانة بالفنانة السودانية إسلام مبارك لأداء دور خادمة منزل وظهرت بشكل المرأة التي تاكل بشراسة شديدة وتمتلك قوة بدنية مفرطة، ما اعتبره البعض يتضمن إساءة.

احتكار الممثلين يثير جدلا في الأوساط الفنية المغربية

بعضهم لخصومات أو ترتيبات سرية قد تؤثر على أجورهم النهائي، وهذه الممارسات تكرر استمرار ظهور بعض الوجوه.

شركات الإنتاج الكبرى تتبنى إستراتيجيات واضحة في اختيار المؤثرين والنجوم لضمان نجاح أعمالها في السوق

وتعود هذه الظاهرة إلى ممارسات قديمة ومتشعبة داخل صناعة التلفزيون، تمتد إلى المخرجين والفريق التقني أيضا، وفي الكثير من الأحيان يتم تقديم عروض مغربة للممثلين الجدد أو الموهوبين بأجور منخفضة، تجعلهم يتنافسون للحصول على أدوار في الأعمال التي قد لا تحمل الكثير من القيمة الفنية ولكنها تضمن لهم الظهور والانتشار، وهذا الوضع يعكس ثغرات كبيرة في النظام الإنتاجي، وتتداخل المصلحة التجارية مع الجودة الفنية.

وأعمق تتعلق بكيفية إدارة الإنتاج الفني في المغرب، إذ يظل التركيز على الربح السريع والشعبية على حساب تحسين المستوى الفني والتقني، وبالطبع لا يمكن تجاهل أن هذه الممارسات هي نتيجة لواقع اقتصادي ضاغط.

مضمونة لتحقيق أعلى نسب مشاهدة، من أجل العائدات المالية للعمل. ويمكن ملاحظة أن هذه الإستراتيجية تشمل أيضا صناعة السينما العالمية، فعلى سبيل المثال في هوليوود تعتمد شركات الإنتاج الكبرى على نجوم كبار مثل توم هانكس وويل سميث وميريل ستريب وبرايد بيت وجورج كلوني، لجذب الجمهور وضمان نجاح الأفلام، وهذا يساهم في زيادة مبيعات التذاكر وتوسيع قاعدة المشاهدين في السوق المحلية والعالمية حتى لو كان العمل سيئا.

إن اختيار النجوم ذوي الشعبية الكبيرة ما هو إلا جزء من الفلسفة الاقتصادية في صناعة الإنتاج السينمائي والدرامي، وهو يعتمد بشكل أساسي على فهم السوق واحتياجات الجمهور، ومن حق المنتجين أن يستثمروا في هؤلاء النجوم لضمان النجاح، كما أن هذا النهج يبرز تطوراً طبيعياً في صناعة الفن والدراما وكيف يتم دمج الفن مع التجارة لتحقيق أكبر استفادة للجميع. ومن بين الظواهر المهمة بالفلساد التي تشهدها صناعة الدراما المغربية، هي أن هناك بعض الممثلين الذين يظهرون بشكل متكرر في الأعمال التلفزيونية يقبلون أحيانا بعقود تتضمن أجورا زهيدة للغاية، وهذا يفسر تكرار ظهورهم في عدة أعمال خلال الموسم الرمضاني وغيره، لكن المثير في هذا الموضوع هو أن المبلغ الذي يتم الاتفاق عليه ضمن العقود ليس بالضرورة هو المبلغ الذي يحصل عليه الممثل في الواقع، إذ يتعرض

في الكثير من الأحيان، لأن هؤلاء الممثلين لا يملكون القدرة على التحكم في خياراتهم في الكاستينج، بسبب أنهم جزء من نظام أكبر يدار بناء على اعتبارات تسويقية وفنية.

وتتبنى شركات الإنتاج الكبرى سواء في مجال الأفلام أو الدراما إستراتيجيات واضحة في اختيار المؤثرين والنجوم المتمتعين بشعبية واسعة، وذلك لضمان نجاح أعمالها في السوق، ويعتمد المنتجون في الدرجة الأولى على اختيار نجوم الكوميديا لأن الجمهور يحبهم، مثل يسار وباسو ورشيد رفيق والزبير هلال، وهذا الخيار عقلية المنتج "البنزنس" مان" الذي يضع النجاح التجاري أولا، فبالنسبة إليه يعتبر الاستثمار في هؤلاء النجوم خطوة

الدراما المغربية، إذ كيف يمكن للمواهب الجديدة أن تجد مكانها وسط هذه الوجوه المألوفة والمكررة؟ وهل هناك فرص حقيقية للممثلين الجدد في منافسة كبار النجوم الذين يمتلكون شهرة كبيرة؟ ويظهر أن هناك تهميشا غير مقصود للمواهب الصاعدة في ظل هذه الديناميكية، إذ تفضل بعض شركات الإنتاج الاستثمار في النجوم الذين يضمنون لها حضورا قويا في السوق، خاصة الثنائيات، مثل

عزيز داداس و ماجدولين الإدريسي، لكن اتهام الممثلين بالاحتكار هو اتهام غير دقيق

عزيز داداس و ماجدولين الإدريسي، لكن اتهام الممثلين بالاحتكار هو اتهام غير دقيق

أدوارهم؟ بالطبع لا، فالعديد من هؤلاء النجوم لا يحددون اختياراتهم بانفسهم بل يتعاملون مع شركات الإنتاج وصناع القرار في القطاع الفني الذين لهم اليد العليا في اختيار الكاستينج وتوزيع الأدوار، إذن لماذا يتهمون وكأنهم هم من يسيطرون على المشهد الدرامي؟

إن الدور الكبير الذي يلعبه المنتجون والمخرجون في تحديد الأسماء التي تظهر في الأعمال الفنية هو السبب الرئيسي في هذا التكرار، فهؤلاء يتخذون قراراتهم بناءً على عوامل متعددة، مثل شهرة الممثل وجماهيريته وملاءمته للشخصيات، وهذه العوامل تسهم في زيادة ظهور الوجوه ذاتها، وهم إذا من يوجهون صناعة الدراما ويختارون الممثلين الذين يرون أنهم الأكثر قدرة على جذب الجمهور، والممثل الذي يمتلك قاعدة جماهيرية واسعة يعتبر خيارا مغريا للمنتج والمخرج في سبيل ضمان النجاح التجاري والنجاح الجماهيري للعمل، وبالتالي فإن هذا التكرار في الظهور يعود إلى إستراتيجيات تسويقية تهدف إلى تحقيق أعلى نسبة مشاهدة وجذب أكبر شريحة من الجمهور.

ويثير هذا الوضع تساؤلات حول دور الممثلين الجدد في صناعة

عبدالرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

الرباط - أثارت دراما رمضان الحالي جدلا واسعا في الأوساط الفنية المغربية، حيث يتهم عدد من الممثلين باحتكار أدوار رئيسية في عدة مسلسلات، وهذا الاحتكار كما يراه البعض يجسد في تكرار ظهور الأسماء نفسها في الأعمال المتنافسة على شاشات التلفزيون. من بين هذه الأعمال مسلسل "الدم المشروك" و"يوم ملقاك" و"الشرقي والغربي" وسيتكوم "مبروك علينا" و"ولاد ايزة 2.

ويعتبر البعض أن هذا التكرار يعطي الممثلين فرصة للتألق وتقديم أدوار متنوعة، والذي يعد رأيا غير صائب، بينما يرى آخرون أن هذا الوضع يحد من فرص الممثلين الجدد والمواهب الصاعدة في إثبات أنفسهم، وهو رأي صحيح نسبيا، لكن هل الممثل متهم؟ أم أن شركات الإنتاج هي التي تقرر؟ أم أن المخرجين هم من اعتادوا العمل مع فريق دون آخر؟ عند الحديث عن الممثلين الذين يسيطرون على المشهد الدرامي المغربي، مثل رفيق بوبكر وعزيز الحطاب وماجدولين الإدريسي ونديا بوطازوت وطارق البخاري وسلوى زهران وأمين الناجي وعزيز داداس، وغيرهم، لا يمكن تجاهل حقيقة أن هؤلاء مجرد "عمال" يمارسون الفن كمهنة يعيشون منها، لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل هؤلاء الممثلون هم من يتحكمون في اختيار

«بيبي جون» دراما هندية كلاسيكية عن المؤامرات ومغامرات الانتقام

أكشن تقليدي ونهاية تسويقية تستثمر في نجومية سلمان خان



رحلة للانتقام وتحقيق العدالة

تشكيل الجيل الجديد وفقا لرؤيتهم الخاصة، أو لضمان استمرار نفوذهم في الصناعة حتى وهم خارج أدوار البطولة المعلقة.

وليس من الغريب أن يمتد هذا النمط إلى شاروخان أيضا، الذي ظهر بالأسلوب ذاته إلى جانب رانبير كابور وإيشواريا راي في فيلم "إنه لقلب مشتبك" للمخرج كاران جوهار.

ويبدو أن كبار النجوم يدركون أن عصرهم الذهبي قد بدأ بالتراجع، لذلك يلجأون إلى هذا التكتيك للحفاظ على برقيهم أمام الجمهور، حتى لو كان ذلك على حساب توازن الأفلام نفسها، فالمشكلة في الطريقة التي يتم بها تقديمهم كرموز لا غنى عنها، وهذا يفقد الأفلام مصداقيتها ويجعلها أشبه بإعلانات طويلة لأسماء النجوم الكبار بدلا من كونها أعمالا سينمائية متكاملة، بينما كان بالإمكان إنهاء قصة الفيلم بشكل أكثر احتراما وفي مرحلة تطوير الأفلام الوثائقية التي تخدم مرحلة ما بعد الإنتاج خان كمجرد عنصر جذب تسويقي، الفيلم يعاني بالفعل من حبكة تقليدية مكررة، وإضافة مثل هذه المشاهد في النهاية جعلته يبدو أكثر ضعفا وانقارا لابنتكار.

تمهيد لإطلاق أجزاء جديدة من الفيلم، بينما كان من الممكن منح القصة نهاية مقبلة ومنطقية، لكن المخرج لجأ إلى هذا الأسلوب الذي بات يتكرر في العديد من الأفلام الهندية الحديثة، عندما يتم إدخال نجم كبير بشكل غير مبرر فقط لإثارة الضجة الإعلامية وجذب جمهور أكبر. والغريب حقا هو أن هذا النمط بات ظاهرة متكررة في بوليوود، إذ يظهر كبار النجوم مثل سلمان خان واكتشاي كومار في أفلام الشباب، وكأنهم يحاولون فرض سيطرتهم على الساحة السينمائية الجديدة. ويتكرر الأمر سواء من خلال الظهور المفاجئ في مشاهد غير ضرورية أو من خلال الإشادة الدائمة بجيل الشباب كنوع من الاحتفاء الإستراتيجي. فاكشاي كومار على سبيل المثال دأب على الترويج للممثل الشاب رانفير سينغ، مدعيا أنه يذكره بنفسه في شبابه مثل رقصة رانفير سينغ في فيلم "بيفكري" للمخرج أديتيا شوبرا، بينما نجد سلمان خان يتبنى فارون داوان بالطريقة نفسها، وفارون داوان أعاد أجزاء من أفلام سلمان خان القديمة مثل فيلم "جودوا 2" لوالده المخرج دافيد داوان، وكأنهم يريدون

وكان أداء جاكسي شروف في دور المجرم المنتقم والقاتل السياسي مقبعا كما هو معناد منه، إذ استطاع أن يقدم شخصية بابر باتقان، ونجح في تجسيد هذه الشخصية المتناقضة المليئة بالغضب والحقد، مع خلفية سياسية معقدة، وكان حضوره على الشاشة قويا ومؤثرا، إذ برع في نقل عقلية السياسي المجرم وأظهر أبعاد شخصيته التي تجمع بين السلطة والقسوة، وقدرته على إظهار تفاعل معقد بين دوافعه الشخصية وأهدافه السياسية، فمنذ اللقطات الأولى على الشاشة جعل الجمهور يشعر بنوايا بابر المظلمة، سواء في مشاهد انتقامه أو في طريقة تعامله مع خصومه، كشخصية ملبسة بالغضب الأبوي والرغبة في الانتقام من قاتل ابنه، وهي مشاعر كانت متقلبة بين الرغبة في تحقيق العدالة والشراسة المفرطة.

وجاءت نهاية الفيلم بإعلان تسويقي فج أكثر من كونها تنويعا للأحداث الدرامية للقصة، فظهر سلمان خان في المشهد الختامي لم تكن له أي إضافة أو قيمة فنية حقيقية بل بدا وكأنه مجرد حيلة لخلق عنصر تسويق مصطنع أو

نقدية أو فلسفية، لذلك تظل أغلب الأفلام سطحية وموجهة نحو الإثارة والانتقاء بعرض مشاهد عنف دون تحليل حقيقي. ويجسد فارون داوان شخصية ساتيا فيرما الذي كان ضابط شرطة، وأدأه في هذا الفيلم بفتقر إلى الجدية اللازمة لتجسيد هذه الشخصية القوية والصارمة، ففي مشاهد عدة يظهر فارون وهو يتعامل مع المجرمين بفكاهة وسخرية لا تتناسب مع طبيعته كضابط شرطة سابق، وهو ما يجعل الشخصية تبدو غير صادقة وغير متماسكة، وهذا النوع من الفكاهة غير المبرر يزعزع من مصداقية الشخصية ويجولها إلى شخصية سطحية، وهو أمر لا يتناسب مع الموضوع الجاد للفيلم والذي يعتمد على الانتقام والعنف، بينما يظل فيلم من هذا النوع أن يكون البطل محاطا بهالة من القوة والصرامة، فنجد أن فارون فشل في نقل تلك الطاقة القوية التي تليق بشخصية ضابط شرطة سابق يسعى للانتقام، فيتصرف وكأن هناك حالة من التراخي واللامبالاة تجعل شخصيته تبدو غير منسقة مع الأحداث المأساوية التي يواجهها.

غير بعيد عن المغامرات البوليسية وحكايات الثأر والانتصار للحق التي اعتادت تقديمها السينما البوليوودية، يأتي فيلم "بيبي جون" الذي لم يخرج عن الطابع الكلاسيكي مستثمرا في موهبة عدد من النجوم والمواهب الشابة.



عبدالرحيم الشافعي ناقد سينمائي مغربي

الرباط - تدور أحداث فيلم "بيبي جون" للمخرج الهندي كاليب حول قصة ساتيا فيرما، وهو شرطي سابق يتنكر بهوية رجل يدعى بيبي جون لحماية ابنته من عدو قديم، والعمل هو إعادة صنع لفيلم "ثيري" التاميلي الذي أخرجه أتلي عام 2016.

الفيلم من سيناريو كاليب وبطولة كل من فارون داوان وكيرثي سوريش في أول ظهور لها في الأفلام الهندية، وأميكيا غايب وزارا زيانا وجاكي شروف. يأتي الفيلم كنموذج تقليدي لأفلام الانتقام الذي يعتمد على سرد مأساوي يتشابه مع الدوافع الشخصية، ويتجسد هذا في شخصية الشرطي ساتيا فيرما الذي يفقد أسرته نتيجة لمؤامرة مدبرة من قبل عائلة فاسدة، فيتحول إلى بطل يسعى للانتقام. والمأساة التي يعيشها تبرز الصراع بين الأمل واليأس، وبين العدالة الفردية والعدالة المؤسسية، وهذه العناصر تبين المشاهد باعتبارها



الفيلم يغلب عليه طابع الميلودراما الذي يبالغ في تصوير التضحيات الشخصية مقابل التركيز على العدالة المفقودة

ملتقى قمره السينمائي يدعم 49 مشروعا استثنائيا لصناع أفلام

(قطر) لآمنة البنعلي، "سالفه" (قطر) لمحمد فخر، "الفتى الحزين: الفيلم" (قطر) لـ N&L. وفي مرحلة تطوير الأفلام الوثائقية ثم اختيار "أنا أنت" (لبنان، قطر) لميريام سلوم.

أما في مرحلة قيد الإنجاز فاختيرت الأفلام الروائية القصيرة، "أبوفانوس" (قطر، المغرب) من إخراج أميرة أبوجبارة وحوري الحداد، "كاشهاب" (قطر) للمخرجة نادية الخاطر، "قضاء وقدر" (قطر) للمخرجة مريم المحمد. وتم اختيار الأفلام الوثائقية القصيرة، "بالفلسطيني" (الأردن، قطر) للمخرج عبادة جرابي، "أصوات الصمت" (كولومبيا، الولايات المتحدة، قطر) للمخرج سباستيان ديلاسياس. في حين تضم مرحلة ما بعد الإنتاج للأفلام الوثائقية القصيرة النسخة النهائية من فيلم "فيلا 187" (السودان، قطر) للمخرجة إيمان ميرغني.

ومن بين 49 مشروعا مختارا في قمره هذا العام، يستفيد 37 مشروعا من برنامج المنح في مؤسسة الدوحة للأفلام، ومن بين المشاركين في هذه النسخة، 21 مشروعا لخريجي البرامج التدريبية التي تنظمها المؤسسة على مدار العام، بما في ذلك ورشة سيناريو الأفلام الطويلة، وورشة صناعة الأفلام مع ريثي بان، وورشة المسلسلات، مما يعكس النهج الشامل الذي تتبعه المؤسسة في دعم تطور صناع الأفلام وتنمية المواهب الإبداعية.

"يوم الغضب: حكايات من طرابلس" (لبنان، السعودية، قطر) للمخرجة رانيا رفيع، "جداري مينو" (قطر) للمخرج د. جمال راشد الخنجي.



فاطمة الرميحي تنوع المواضيع يعكس القوة المتزايدة للسينما المستقلة

وفي مرحلة تطوير المسلسلات التلفزيونية أو مسلسلات الويب، تم اختيار "الميشلان" (الأردن، الولايات المتحدة، الإمارات) لعبد الرحمن صقر، "غير مغلق" (فلسطين) للمخرجة عايدة قعدان، "كان غير شكل الرُمان" (لبنان) لجورج هزيم ومايا داغر، "الكلمات الأخيرة" (لبنان، قطر) لأنطوان واكد، "المدينة المفقودة" (جنوب أفريقيا) لشنايتل كلارك، "نادين" (مصر، فرنسا، قطر) لآمنة عبد الوهاب وكثير سان بيير، "تدمر" (لبنان، فرنسا، قطر) لكارول مزهر وغابرييلا فلوريس، "أم للإيجار" (لبنان، كندا، قطر) لدانية بدير، "فرقة المهام: نهاية العالم" (فلسطين، قطر) لدانا أطرش وأن سويلب. وتضم مرحلة ما بعد الإنتاج مسلسلا واحدا هو "السرددين" (الجزائر، فرنسا، السعودية، قطر) لزليخة طاهر. وضمن مرحلة تطوير الأفلام الروائية القصيرة، اختير "غفلة" (لبنان، قطر) لطوني الغزال، "غربلة" (اليمن، قطر) لأفنان تاج، "داخل اللوحة البيضاء"

اليونان، المملكة المتحدة، قطر) للمخرجة جويس شتواتي. أما الأفلام الوثائقية الطويلة في هذه المرحلة فهي "تسلق الجبال" (الجزائر، فرنسا، قطر) للمخرجة صابرين تشبي، "زهرة الرمال" (المغرب، قطر) للمخرج جواد بابيلي.

وتضم مرحلة ما بعد الإنتاج، النسخ النهائية من الأفلام الروائية الطويلة، "ملكة القطن" (السودان، ألمانيا، فرنسا، فلسطين، مصر، قطر) للمخرجة سوزانا ميرغني، "الزعنفة" (كوريا الجنوبية، ألمانيا، قطر) للمخرجة سسي يونغ بارك، "ماري وجولي" (تونس، فرنسا، قطر) للمخرجة أريج سهيري، "مملكة القصب" (العراق، قطر) للمخرج حسن هادي، "المحمية" (المكسيك، قطر) للمخرج بابلو بيريز لومبارديني، "رقبة" (الجزائر، فرنسا، قطر، السعودية) للمخرج نينيس كوسيم، "المدينة التي لا تنام" (إسبانيا، فرنسا، قطر) للمخرج غيرمو غارسيا لوبيز.

والأفلام الوثائقية الطويلة التي اختيرت نسخها النهائية هي "فاطمة، امرأة اسمها رشيد" (فرنسا، المغرب، بلجيكا، قطر) للمخرجة هيلين هاربر، "أم السكته" (العراق، فرنسا، قطر) للمخرجة زهراء غندور، "كان يا ما كان في شيراز" (إيران، فرنسا، النرويج، كوريا الجنوبية، قطر) للمخرج حامد ذو الفقاري، "تريا حبي" (لبنان، قطر) للمخرج نقولا خوري. وفي مرحلة ما بعد الإنتاج، اختيرت أفلام وثائقية طويلة قيد التنفيذ، وهي

القوة المتزايدة للسينما المستقلة. فهذه الأصوات الجديدة والجريئة تقدم للعالم قصصا مهمة تعزز فهمنا أعمق للإنسانية ولقيمنا المشتركة. كما نفتخر بدعم العديد من المشاريع من قطر التي تعكس مدى التزامنا بتشكيل صناعة سينمائية محلية ومزدهرة.

وتتضمن قائمة الأفلام الروائية الطويلة المشاركة في الملتقى ضمن مرحلة التطوير، "ملاك" (فلسطين، المملكة المتحدة، قطر) للمخرجة رزان مدهون، و"الزاهية" 1926 (الجزائر، فرنسا، قطر) للمخرجين داميان أونوري وعديلة بن دميрад، و"اللؤلؤة" (قطر) للمخرجة نور النصر، و"بع الخميس" (الجزائر، فرنسا، قطر) للمخرجة صوفيا جما.

أما الأفلام الوثائقية الطويلة فهي "باسم صفيّة" (الجزائر، بلجيكا، فرنسا، قطر) للمخرجة صفيّة كيساس، "كانه حلم" (لبنان، قطر) للمخرجة كورين شايوي، "القصة السادسة"، (العراق، المملكة المتحدة، قطر) للمخرج أحمد عبد، "تكلمي صورة، تكلمي"، (فلسطين، ألمانيا، قطر) للمخرجة باري القلقلي. وتتمثل قائمة الأفلام الروائية الطويلة المدعومة ضمن مرحلة الإنتاج في "في ذكرى ما سيأتي" (فلسطين، الدنمارك، مالطا، المملكة المتحدة، بلجيكا، قطر) للمخرجة لاريسا منصور، "ألف فورتني فايف" (سوريا، فرنسا، سويسرا، قطر) للمخرج أنس خلف، "ساري وأميرة" (قطر) للمخرجة الجوهرة آل ثاني، "صوت الصمت" (لبنان، فرنسا،

الأفلام الواعدين، حيث يمكنهم من صقل مهاراتهم وتطوير مشاريعهم تحت إشراف صناع أفلام بارزين وخبراء في هذه الصناعة. وباعتباره حاضنة مواهب فريدة من نوعها، نواصل بناء إرثنا في دعم العديد من السينمائيين المميزين في العالم خلال رحلتهم السينمائية. وفي وقت يحتاج فيه صناع الأفلام إلى الدعم أكثر من أي وقت مضى، ليس فقط على المستوى المالي، بل أيضا على المستويات الإبداعية والتقنية، يجسد قمره الدور الذي يمكننا أن نلعبه جميعا في تشكيل الجيل القادم من المبدعين.

وأضافت "يعكس تنوع الموضوعات والأساليب السينمائية التي يتناولها صناع الأفلام الشباب في هذا العام

الدوحة - أعلن ملتقى قمره السينمائي الحادي عشر، الحاضرة السينمائية السنوية للمواهب العربية والدولية التي تنظمها مؤسسة الدوحة للأفلام، عن توفيره دعما وإرشادا قيما لـ 49 مشروعا استثنائيا لصناع أفلام واعدين من أكثر من 20 بلدا.

وسينخرط المشاركون في الملتقى في أنشطة عميقة مع خبراء قمره وأبرز المختصين في قطاع السينما، وذلك في جلسات حضورية في الدوحة من الرابع إلى التاسع من أبريل المقبل، تليها جلسات عبر الإنترنت في الشهر نفسه. وقالت فاطمة بنت حسن الرميحي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الدوحة للأفلام، "على مدار أكثر من عقد، شكل قمره وجهة تحويلية في مسيرة صناع



«ملكة القطن» اختير ضمن الأفلام قيد التطوير

العطور تفوح بروائح الخضروات في 2025

يقتصر استخدام العطور على الجسم أو الورد، لذلك استُخدم في صناعة العطور. ويضيف الفلفل الوردي لمسحة ناعمة إلى العطور من خلال السماح للنوتات الوردية والخشبية بالتألق بطريقة أوضح.

هذه الروائح لا تشكل المكون الرئيسي للعطر، وإنما تُضاف إلى الروائح العطرية الأخرى مثل الفانيليا وزهر البرتقال

وتتكون العطور من مزيج من المواد الأساسية والروائح الطبيعية الاصطناعية، والتي تستخدم لإعطاء رائحة جميلة، حيث يعود استخدام العطور إلى آلاف السنين، فقد استخدمها الناس في العصور القديمة لأغراض دينية وطبية وكذلك تجميلية. وتختلف العطور في مكوناتها ونوعية الرائحة، فمنها ما هو حلو ومنعش ومنها ما هو جريء وفواح، ولا



رواج كبير

الحماية من الأشعة فوق البنفسجية ضرورة في الربيع أيضا

الشيخوخة المبكرة والتجاعيد وحتى سرطان الجلد. وسواء كانت المرأة تستمتع بيوم مشمس في الهواء الطلق أو تحصل على سمرة في سرير التسمير، فإن فهم هذه الأشعة وتأثيرها أمر بالغ الأهمية للحفاظ على صحة البشرة.

الأشعة فوق البنفسجية قد تكون شديدة وتسبب في الإصابة بحروق شمسية، كما أنها ترفع خطر الإصابة بسرطان الجلد

وتلعب الأشعة فوق البنفسجية دوراً حاسماً في مساعدة البشرة على إنتاج فيتامين "د"، وهو أمر ضروري للحفاظ على صحة العظام والعضلات. ويدعم فيتامين "د" جهاز المناعة ويقلل التهابات ويساعد الجسم على امتصاص الكالسيوم. ومن المهم ملاحظة أن إنتاج كمية كافية من فيتامين "د" يتطلب التعرض لكميات صغيرة فقط من الأشعة فوق البنفسجية، كما أن التعرض المفرط لها يؤدي إلى تأثيرات ضارة.



كريم الوقاية من الشمس لا غنى عنه

لندن - تشهد العطور، التي تفوح بروائح الخضروات، رواجاً كبيراً في عام 2025. وأوضحت شركة "دابلجو جي أس إن" المتخصصة في تحليل الاتجاهات أن العطور تفوح هذا العام بروائح مثل الجزر والخيار والطماطم والفلفل الأخضر والريحان والراوند والخشوف واليقطين، مشيرة إلى أن هذه الروائح لا تشكل المكون الرئيسي للعطر، وإنما تُضاف إلى الروائح العطرية الشهيرة الأخرى مثل الفانيليا وزهر البرتقال والياسمين.

وأضافت شركة "دابلجو جي أس إن" أن العطور ذات روائح الخضروات تعد مناسبة للجسدين، مشيرة إلى أن العطور ذات روائح الجزر أو الطماطم أو الخيار أو الفلفل الأخضر تعطي انطباعاً بالخضرة والمذاق الطازج، في حين أن العطور ذات روائح الخشوف والراوند واليقطين تثير انطباعاً بالحلوة والنعومة.

وتتألق العطور بالفلفل بتوليفة فاخرة من نكهات الزهور والخشب والفلفل المنعش لعبق أسرار يوم طويلاً، ويعد الفلفل واحداً من المكونات التي لن تتخيل المرأة أبداً أن تضعها كعطر، لكن اكتشاف أن العطور بالفلفل تعزز الجانب القوي من شخصية المرأة.

وأطلق مبتكرو العطور نوعاً جديداً من العطور يحتوي على الفلفل الأسود أو الحار الذي يمتاز بشكل جيد مع الأزهار والحمضيات والأخشاب. ومن المثير للاهتمام أن عدد العطور التي تحتوي على الفلفل الأسود تقريبا 600 عطر. وتعود قوة رائحة الفلفل الأسود إلى احتوائه على زيوت طيارة منها مركب الفلاندين والديبيتين بالإضافة إلى الكارين.

أما الفلفل الوردي أو الحلو فهو أول من دخل عالم العطور من عائلة الفلفل. والفلفل الوردي أو البرازيلي هو نوع شجر دائم الخضرة موطنه الأصلي أميركا الجنوبية، كما يتمتع برائحة

المطلوبة، ثم يصبغ القماش فيظهر اللون الصف والطلعات النهارية مع الأسداء على الشاطئ، ويمكن تنسيقها مع التيشيرتات مع السراويل والشورتات الجينز، ويفضل ارتدائه مع الأحذية المفتوحة. وينصح مع الألوان الزاهية المماثلة عدم الإكثار من الحلي والإكسسوارات حتى لا تتداخل في المشهد وتكون مشتتة للإطالة.

والكارديجان ليس قطعة صيفية أو شكلية دائماً، فيمكن أن يكون محوراً للإطالة الشتوية عندما يبرز الفخامة والتفرد، وهو يغني عن المعاطف ويناسب مع المناسبات الرسمية التي تحتاج إلى الثقة والتألق. ويظهر الكارديجان طويلاً الكم مزيناً بالفرو الناعم، وتتكون خامته من مزيج من الملبتون والقطن الطويل، وهي قماشة مناسبة مع الأكسسوارات اللماعة والبراقة التي تستفيد من الخامه الهادئة ذات اللون البارد في إظهار بريقها وتفردا.

كما أن الباتيك ينسج، مثل الملابس، وأغلبية المائدة، ووجوه الوسائد، وأغطية الجدران، والستائر، والأوشحة. وملابس الأطفال تجتذب أيضاً انتباه العالم بأسره اليوم. ويسمى النسيج "باتيك المنسوجات"، والتي يتم تشكيلها من قبل الصبغة على أي نسج مسطح من خلال تشكيل نمط.

ومنذ القرن التاسع عشر، دخلت تقنية الباتيك الحرف اليدوية الأوروبية. في تصاميم الباتيك، والزهور الطبيعية، الفراشات الملونة، والطيور الجنة هي منمقة وتستخدم كزخارف. في جوا، يفضل عادة الأقمشة القطنية لفساتين الباتيك، وفي أوروبا، يفضل الأقمشة القطنية المنسوجة.

وقد ابتكرت العديد من الشخصيات الإبداعية الكثير من الروائح على القماش، مثل الباتيك وهو مصطلح معمم يشير إلى عدة طرق للرسم اليدوي على أنواع مختلفة من مواد النسيج. وتعتمد التقنية الموصوفة على مبدأ التكرار. بعبارة بسيطة، يتم تطبيق نمط على القماش، يتم تغطيته بمخلطه بتركيبه احتياطية تمنع انتشار الأصباغ على سطح القاعدة. بفضل هذه الميزة، يصنع الحرفيون أنماطاً من دون تعقيد. ويتم استخدام تركيبة خاصة من الميث، والتي تسمى احتياطياً في عالم الفن. المكونات الرئيسية في تصنيعها هي البنزين والبارافين والقاعدة المائنة. وتعتمد تقنية الباتيك على حقيقة تلك الأجزاء المكونة للاحتياطي، وهي البارافين، والغراء المطاطي، والراتنجات المختلفة، لا تسمح بمرور تركيبة اللون. بالنسبة للعمل نفسه، يتم استخدام المواد القطنية والحريز والأقمشة الصوفية والاصطناعية كأساس لقماش العمل. وفي أغلب الأحيان، يحاول المبدعون تغيير الملابس، على سبيل المثال، القمصان أو الجينز.

الكارديجان يتألق بنمط الباتيك في الربيع طابع بوهيمي جذاب وتنوع في إمكانيات التنسيق



أزياء عملية ومريحة

أما التباين في الألوان الحارة فيناسب الصيف والطلعات النهارية مع الأسداء على الشاطئ، ويمكن تنسيقها مع التيشيرتات مع السراويل والشورتات الجينز، ويفضل ارتدائه مع الأحذية المفتوحة. وينصح مع الألوان الزاهية المماثلة عدم الإكثار من الحلي والإكسسوارات حتى لا تتداخل في المشهد وتكون مشتتة للإطالة.

والكارديجان ليس قطعة صيفية أو شكلية دائماً، فيمكن أن يكون محوراً للإطالة الشتوية عندما يبرز الفخامة والتفرد، وهو يغني عن المعاطف ويناسب مع المناسبات الرسمية التي تحتاج إلى الثقة والتألق. ويظهر الكارديجان طويلاً الكم مزيناً بالفرو الناعم، وتتكون خامته من مزيج من الملبتون والقطن الطويل، وهي قماشة مناسبة مع الأكسسوارات اللماعة والبراقة التي تستفيد من الخامه الهادئة ذات اللون البارد في إظهار بريقها وتفردا.

كما يمكن تنسيق الكارديجان الرمادي أو بالألوان المحايدة مع البلوفرات الملونة ذات النقشات والتطريزات، لكنه لا يمتاشئ سوى مع البناتيل والسراويل الجينز. وتكون الأكمام الطويلة الواسعة علامة على الرحابة والدفء، بالإضافة إلى الحواف المحدودة التي تبعد عن التضييعات الحادة. ويتناسق مع الجينزات بكل أنواعها، ومع كل التيشيرتات المخططة والمنقطة، ولا يجذب ارتداء السراويل الواسعة التي تعطي الإطالة مزيداً من الوسع غير المرغوب.

ويعد الكارديجان من الأزياء التي حازت اهتماماً كبيراً في العالم العربي خلال أعوام قليلة نظراً لما تملكه من طابع عملي يمكن القاعة المحجبة أو غير المحجبة من إيجاد التنسيق الملائم لها.

أما الباتيك فهي إحدى طرق الصبغة الفنية التي تشتهر بها إندونيسيا للحصول على التصميمات الملونة على الأقمشة القطنية. وتعتمد هذه الطريقة على تغذية القماش بطبقة من الشمع، وبعد جفاف الشمع على القماش يشترخ إلى الدرجة

يؤكد خبراء الموضة أن الكارديجان بنمط الباتيك البوهيمي يتميز بتنوع إمكانيات تنسيقه، حيث يمكن الحصول على إطلالة كاجوال تناسب أنشطة الحياة اليومية المختلفة من خلال تنسيقه مع بنطال جينز وحذاء رياضي. والكارديجان هو ستر من التريكو عرفت رواجاً في الآونة الأخيرة. ويمكن الحصول على إطلالة أنيقة تناسب العمل من خلال تنسيق الكارديجان مع سروال قماشي.

برلين - يتألق الكارديجان بنمط الباتيك في ربيع 2025 ليمنح المرأة طابعاً بوهيميا لافتاً للأنظار.

وأوضحت مجلة "أل" أن الكارديجان هو ستر من التريكو، مشيرة إلى أن الأشكال غير المنتظمة والأشكال العضوية لأنماط الباتيك تشع بالفردية والخصوصية، مما يعكس التميز والثقة في النفس والأسلوب.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الكارديجان بنمط الباتيك البوهيمي يمتاز بتنوع إمكانيات تنسيقه؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة كاجوال تناسب أنشطة الحياة اليومية المختلفة من خلال تنسيقه مع بنطال جينز وحذاء رياضي.

كما يمكن الحصول على إطلالة أنيقة تناسب العمل من خلال تنسيق الكارديجان مع سروال قماشي وحذاء لوفر أنيق أو حذاء باليرينا رقيق.

وأصبح الكارديجان من أحدث الملابس التي ظهرت في آخر عامين، وتميزت الموديلات الصيفية ونظيرتها الشتوية وتألفت، وباتت قطعة أساسية في خزانة كل امرأة أيا كانت الإطالة التي تقضها، بل إنها قطعة عملية تلائم جميع التنسيقات والأغراض، ويتفاوت الكارديجان في أطواله وتدرجات ألوانه بين القصر والطول ومن الداكنة إلى النارية.

ويمكن أن يكون الكارديجان موحد اللون منخفض الاكتاف، وهو ملائم للألوان الساطعة والإطالات الصيفية التي تناسب التوبتات القصيرة أو التيشيرتات الكات، ويلائم أيضاً البناتيل الجينز أو الأوفر سايز على حد سواء. ويأتي الكارديجان باللون البيج الأساسي وهو من التصميمات الكاجوال التي تليق على مساحة واسعة للتنسيقات، يناسب الأغراض العملية مثل الطلعات النهارية مع الأصداق أو الزهات مع العائلة.

ويظهر الكارديجان بألوان وتطريزات متباينة، ويمكن تنسيقه مع الفستان أو التنورة إذا كانت المرأة لا تميل إلى ارتداء البناتيل، ويتميز الكارديجان المصنوع من خامات الكروشيه بإضافته طابع الرحابة والعملية خلال المواسم الباردة. وتوفر الخامه الصوفية الدفء في الشتاء بالطبع لكنها توفر أيضاً إمكانيات لا حصر لها من التنسيقات على سبيل المثال يرتدى مع الشالستون الواسع أو البلوزات الهادئة من الصوف. لا يعيب الكارديجان الكروشيه إلا استهدافه لفئة كبار السن، لكنه يضيف الجاذبية والشباب على المرأة في كل الأحوال. كما يظهر الكارديجان الصوفي بتصاميم تبرز حيوية الألوان الاستوائية والأزهار باللون التركوازي مع الأحمر، أما الشراشيب في أطراف القطع فتمنح المرأة الثقة والإحساس بالحرية.

الكارديجان أصبح من أحدث الملابس التي ظهرت في العامين الأخيرين، وتميزت الموديلات الصيفية الشتوية وتألفت



حفيد الملك فاروق يغادر حياة مريحة في باريس

الأمير محمد علي يعود إلى مصر بلا طموحات سياسية



الغربة قاسية



نكريات مجد



بلادي وإن جارت علي عزيزة

فهي وطن مستعاد..“ هذه الكلمات تعكس الشعور العميق بالعودة إلى الأرض التي فقدتها عائلته منذ عقود.

في الماضي، كان الملك فؤاد الثاني قد اعتلى عرش مصر وهو في سن صغيرة جداً، حيث كان في السابعة من عمره عندما أصبح ملكاً، لكن حكمه كان قصيراً جداً بسبب الإطاحة بالنظام الملكي في عام 1953. ورغم أنه كان ملكاً، لم يكن لديه شهادة ميلاد رسمية تثبت جنسيته المصرية، وهو ما تسبب في العديد من التحديات لعائلته فيما بعد.

وفي السنوات الأخيرة، بدأ الشباب المصري، الذين كانوا بعيدين عن الحماسة الثورية التي صاحبت الخمسينيات، في استكشاف التاريخ الملكي لمصر، وهو ما زاد من الاهتمام بالعائلة الملكية وأدوارها في تاريخ البلاد. وقد عززت الدراما التلفزيونية، مثل مسلسل “عمارة يعقوبيان” والأفلام الوثائقية التاريخية، هذا الاهتمام، حيث كان الكثير من المصريين ينظرون إلى فترة الملكية بحنين للماضي.

وبعد سنوات من العيش في الخارج، أصبح الأمير محمد علي يملك اليوم رؤية واضحة لمستقبله في مصر. فهو لا يسعى للعودة إلى الأضواء السياسية أو لاستعادة منصب ملكي، وإنما يهدف إلى الحفاظ على الإرث التاريخي والثقافي لعائلته ونقله إلى الأجيال القادمة. وقال في هذا الصدد: “أريد ببساطة أن أعمل على الحفاظ على الإرث التاريخي والثقافي والفني للعائلة الملكية المصرية، واعتقد أن هذا يستحق التكريم والاهتمام.” وأضاف: “إنه تاريخ يمتد لأكثر من 150 عاماً،

بعد سنوات الغربة الطويلة التي قضاها في أوروبا يقرر الأمير محمد علي حفيد الملك فاروق العودة إلى أرض مصر دون أن تكون له أهداف سياسية أو نوايا استعادة عرش زال من زمان بل يريد فقط في نطاق المصالحة التي أبداها الشباب المصري والحفاظ على إرث عائلته الثقافي.

القاهرة - في خطوة جريئة ومفاجئة، قرر الأمير محمد علي، الابن الأكبر للملك فؤاد الثاني آخر ملوك مصر، أن يترك حياة الرفاهية التي عاشها في باريس ويحقق حلمه بالعودة إلى وطنه الأم، مصر، التي حكمها جده الملك فاروق. قرار العودة لم يكن مجرد قرار شخصي، بل كان بمثابة خطوة لإحياء إرث عائلته الملكية، واستعادة جزء من التاريخ الذي فقدته عائلته بعد انقلاب 1952 الذي أنهى حكم الملكية في مصر.

وعبر محمد علي، البالغ من العمر 46 عاماً، عن سعادته لعودته إلى “الوطن المستعاد”، وهو تعبير يحمل في طياته الكثير من الأمل والتفاؤل، حيث قال، “أنا سعيد بوجودي في مصر مرة أخرى، الوطن الذي تركته عائلتي بعد

الأمير محمد علي يهدف من عودته إلى الحفاظ على الإرث التاريخي والثقافي لعائلته ونقله إلى الأجيال القادمة

ويعتبر الأمير محمد علي أن عودته إلى مصر تمثل نوعاً من المصالحة مع التاريخ، حيث قال: “ولدت ملكاً، ولكن فقد مملكتي وعرشي. بالنسبة له، كانت مصر وطناً مفقوداً، أما بالنسبة لي،

كان محمد علي قد أمضى معظم سنوات حياته في فرنسا بعيداً عن الأضواء، لكنه قرر العودة إلى مصر بمساعدة زوجته، الأميرة نوال طاهر، التي تنحدر من الأسرة الملكية الأفغانية المخلوعة. وقد شجعت زوجته على اتخاذ هذه الخطوة، حيث قالت له، “الوقت حان للعودة، لنعيش في الشرق، وليتعرف أطفالنا على جذورهم الحقيقية قدر الإمكان.”

ولد الأمير محمد علي في القاهرة في 5 فبراير 1979، في ظل ظروف خاصة، حيث كانت والدته، الملكة فضيلة، قد حصلت على إذن استثنائي من الرئيس المصري الراحل أنور السادات لعود إلى مصر وتضع مولودها الأول. في تلك الفترة، كانت عائلة محمد علي في المنفى، حيث تم تجريدهم من الجنسية المصرية بعد الثورة

نيجيريات يتحدين القواعد الاجتماعية بقيادة الحافلات وسيارات الأجرة

الاحتياجات المعيشية، مثل دفع الرسوم المدرسية.

ورغم أن العمل في هذا المجال يحمل العديد من المخاطر، مثل التوقيف من قبل الشرطة ودفع الغرامات أو الرشوة، فإن العديد من النساء في القطاع يفضلن مواصلة العمل في هذا المجال نظراً إلى الفرص التي يوفرها. وفي هذا السياق، قالت أوكولي “بسبب طبيعة العمل الشاقة، لا أقوم إلا بسبع نقلات يومياً، وبالتالي فإن المال لا يكفي لتلبية حاجاتي، لكن هذا أفضل من البقاء عاطلة عن العمل.”

وتواجه النساء السافقات تحديات نفسية إلى جانب التحديات البدنية التي يفرضها العمل. مثلاً، أوكولي توضح أن العمل كسافقة حافلة يتطلب منها توجيهها يومياً للكثير من الضغط الاجتماعي والمهني. كما تضطر إلى دفع مبالغ مالية كبيرة، بما في ذلك غرامات الشرطة ورسوم الوقود، ما يعني أن غالبية دخلها يذهب لتغطية التكاليف المختلفة. ومع ذلك، تبقى هذه الوظيفة بالنسبة إليها أفضل خيار في ظل الظروف الحالية التي تمر بها البلاد.

وبالمجمل، فإن تجربة النساء السافقات في نيجيريا تبرز كيف أن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية قد تسهم في كسر الحواجز التقليدية التي كانت تحد من مشاركة النساء في بعض القطاعات، وعلى الرغم من التحديات، إلا أن التغيير جارٍ، والنساء في نيجيريا يثبتن يوماً بعد يوم أنهن قادرات على تحقيق النجاح في مجالات كانت تقتصر سابقاً على الرجال.

مجالات العمل التي كانت مخصصة في السابق للرجال.

والحكومة أيضاً تلعب دوراً في هذا التغيير، حيث كرست سلطات ولاية لاغوس حصة مخصصة للنساء في أدوار القيادة ضمن برنامج النقل الجماعي العام، بما يعزز من التوجه نحو مشاركة النساء بشكل أكبر في هذا القطاع. كما أن هناك ملاحظات تشير إلى تزايد عدد النساء اللاتي يعملن في نقل الركاب عبر تطبيقات الأجرة مثل “أوبر” و”بولت”، مما يساهم في تغيير الصورة التقليدية للمرأة في المجتمع النيجيري.

الأزمة الاقتصادية الأخيرة التي ضربت البلاد دفعت نساء للعمل في قيادة الحافلات في رحلة بحثن عن مصدر دخل

من جانبها، أكدت فيكتوريا أوبيمي، رئيسة جمعية “سيدات على عجلات في نيجيريا”، أن هذه الجمعية بدأت في عام 2018 بست نساء فقط، والآن تضم أكثر من خمسة آلاف عضو. وتقول أوبيمي “شعرنا بالحاجة إلى الاهتمام بأنفسنا، خصوصاً في مدينة مزدحمة مثل لاغوس حيث نعمل جميعاً بجد.” ويتبادل النساء في الجمعية النصائح المهنية وفرص العمل، ويدرن مجموعات لتجميع الأموال لمساعدة بعضهن البعض في تلبية

القدرة على التعامل مع فوضى المرور في المدينة، فضلاً عن ضغوط العمل المستمرة، إذ يشكل نظام النقل الصاخب شريان حياة رئيسي للعديد من العمال الذين يعتمدون على وسائل النقل العام للوصول إلى أماكن عملهم. وفي هذا السياق، تقوم الحافلات الخاصة، التي يطلق عليها في نيجيريا “كوروب” أو “دانفو”، بنقل حوالي 10 ملايين راكب يومياً، وفقاً لدراسة أجرتها هيئة النقل في لاغوس في عام 2015.

وتوضح أوكولي أن “العُدوانية جزء من الوظيفة” حيث غالباً ما يتعرض السائقون لمحاولات خداع من قبل زملائهم في المهنة أثناء توقيفات النقل. كما تتعرض النساء السافقات لتحديات إضافية مثل التحيز الجنسي، إذ يُعتقد أن النساء في هذا المجال يمكن أن يكن أكثر حذراً وأقل عدوانية في قيادتهن، مما يجعل البعض يفضل ركوب الحافلات التي تقودها النساء.

ويشير أستاذ التخطيط والسياسة في مجال النقل في جامعة ولاية لاغوس صامويل أوبيوموي إلى أن التوسع في حضور النساء في مجال قيادة الحافلات يعود إلى التباطؤ الاقتصادي الذي تشهده نيجيريا. ففي ظل ارتفاع تكاليف المعيشة نتيجة الإصلاحات الاقتصادية التي أطلقها الرئيس النيجيري بولا تينوبو، مثل تعويم العملة ووقف سياسة دعم المحروقات، أصبحت العديد من الأسر غير قادرة على الاعتماد على دخل واحد فقط. ففي بعض الحالات، أصبح النساء يقمن بدور المعيل الرئيسي للأسرة، مما دفعهن إلى استكشاف

نيجيريا كحراً على الرجال، لكن الأزمة الاقتصادية الأخيرة التي ضربت البلاد قد سَرت من هذا التحول، حيث أصبحت النساء أكثر إقبالاً على هذا القطاع بحثاً عن مصدر دخل. وبحسب الخبراء، فإن أكبر بدات في الظهور في نيجيريا، حيث تخوض النساء غمار قيادة الحافلات وسيارات الأجرة في ظل تحولات اقتصادية واجتماعية مستمرة. ففي السابق، كان العمل كسافقة حافلة في

وقيادة الحافلة في لاغوس ليست مهمة سهلة، إذ تتطلب من السائفتين



مهنة شاقة

إبراهيم دياز ورقة رابحة للمغرب في موسم استثنائي

أقوى على الساحة الدولية. وشارك دياز في 36 مباراة مع الفريق الأبيض بمختلف المسابقات خلال الموسم الحالي، وأحرز خلالها 6 أهداف، فيما قدم 7 تمريرات حاسمة لزملائه، وفقا لموقع "ترانسفير ماركت" المتخصص في إحصاءات نجوم الساحة المستديرة.

ويستهدف نادي ريال مدريد إضافة لقب عالمي جديد، بينما يسعى منتخب المغرب للتتويج بكأس أمم أفريقيا للمرة الثانية في تاريخه، ولإسليم أن المسابقة القارية سوف تقام على أرضه وأمام جماهيره المتعطشة إلى الوقوف على منصة التتويج، ما يجعل العام الحالي محوريا في مسيرة إبراهيم دياز.

وسيكون اللاعب المغربي، الذي تبلغ قيمته في السوق 35 مليون يورو حاليا، جاهزا للتألق من دون شك، ومع وصول مستوياته إلى ذروتها على صعيدي الأندية والمنتخبات ربما يكون عام 2025 هو عام انطلاقه الحقيقي.

قدرته على التألق في الساحة الأفريقية. ولم تمر عملية اندماج دياز السريعة في المنتخب المغربي من دون ملاحظات، حيث تحدث أشرف حكيمي، أحد أبرز نجوم منتخب المغرب، عن مدى انسجام نجم الريال مع "أسود الأطلس" بسرعة. ونقل

كاف عن حكيمي قوله "إبراهيم يضيف لنا الكثير، إبداعه ورؤيته في اللعب يمثلان إضافة كبيرة لمنتخبنا. احتضناه مباشرة كاخ لنا".

من جانبه أشاد وليد الركراكي، مدرب منتخب المغرب، بنجمله الجديد ومدى تأثيره على الفريق، حيث قال "وصول إبراهيم عزز قدراتنا الهجومية. لقد تم استقباله بشكل رائع من المجموعة، وتكيف بسرعة مع أسلوب لعبنا". ومع اقتراب موعد كأس العالم للأندية وكأس أمم أفريقيا 2025 يجد إبراهيم دياز نفسه في قلب حملتين كبيرتين، ما يدفعه إلى البروز بشكل

تألق دياز يتزايد تحت قيادة المدرب الإيطالي أنشيلوتي، ومع اقتراب موعد كأس العالم للأندية التي ستنطلق في الولايات المتحدة



حلم السير على نهج أساطير فورمولا واحد يراود هاميلتون

آخر فائز بطولة فورمولا واحد تجاوز سن الأربعين. وفاز براهم باللقب عامي 1959 و1960 مع فريق كوبر، لكنه حقق إنجازا فريدا في سن الأربعين عام 1966 بفوزه بالبطولة مع فريق براهم الخاص به، وحقق آخر فوز له في فورمولا واحد بعمر 43 عاما عام 1970 ثم اعتزل في العام ذاته.

الأرقام القياسية

هناك بطل آخر يستهدف في عام 2025 تحطيم الأرقام القياسية، التي مضت عليها عقود من الزمن. إذ لا يزال الإسباني فرناندو ألونسو، بطل العالم مرتين، والذي كان زميلا لهاميلتون في موسمه الأول مع مكلارين عام 2007، منافسا طموحا. ومع ذلك يعتقد على نطاق واسع أن فريق أستون مارتن الخاص به يركز على تصميم سيارة تلطم لتحقيق الفوز بموجب قواعد جديدة في عام 2026، لذلك قد يضطر ألونسو إلى الانتظار لفترة أطول قليلا. وإذا تمكن ألونسو من الفوز بلقب آخر، فسيكون أكبر بطل سنا منذ ما يقارب 70 عاما.

أنهت مسيرة العديد من السائقين في الخمسينيات من القرن الماضي، وكان الصعب التغلب عليه تقريبا في أوج تالقه. وفاز السائق الأرجنتيني بخمسة القاب، بما في ذلك أربعة القاب على التوالي، وكان عمره 46 عاما في آخر مشاركة له بالبطولة عام 1957، محققا رقما قياسيا قد لا يتم تحطيمه مطلقا.

كان جوتسيبي فارينا أول سائق يتوج ببطولة العالم في فورمولا واحد وهو يبلغ من العمر 43 عاما، وذلك عندما فاز بأول ألقابه عام 1950. وفي السنوات الأولى لفورمولا واحد كان هناك العديد من السائقين الأكبر سنا الذين كانت لديهم خبرة في السباقات، وذلك قبل الحرب العالمية الثانية.

وكان لويجي فاجيولي أكبر فائز بالسباقات؛ إذ بلغ سن الـ53 عندما تقاسم الفوز مع فانجيو -وهو ما تسمح به القواعد في ذلك الوقت- في سباق الجائزة الكبرى الفرنسي عام 1951، بينما دخل لويس شيريون سباق جائزة موناكو الكبرى في سن الـ58 عام 1958. وكان السائق الأسترالي المخضرم جاك براهمام

الرباط - يثبت إبراهيم دياز أنه ورقة رابحة لا تقدر بثمن سواء مع ناديه ريال مدريد الإسباني أو مع المنتخب المغربي لكرة القدم، حيث مكنته عروضه هذا الموسم من أن يصبح موهبة لافتة للانتباه في كرة القدم العالمية. وسجل صانع الألعاب (24 عاما) لحظة حاسمة أخرى في ذهاب دور الـ16 من بطولة دوري أبطال أوروبا، حين أحرز هدف الفوز لريال مدريد في انتصاره 2 - 1 على الجار أتلتيكو مدريد.

ويتزايد تألق دياز، تحت قيادة المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي. ومع اقتراب موعد كأس العالم للأندية التي ستنطلق في الولايات المتحدة الصيف المقبل بمشاركة 32 فريقا لأول مرة، يبرز دياز كأحد اللاعبين الرئيسيين في تشكيلة الفريق الملكي. واتخذ دياز قرارا جريئا عام 2024، بتغيير جنسيتها الرياضية من إسبانيا إلى المغرب، بلد أصول والده. وأتى هذا القرار بثماره سريعا، حيث أثبت لاعب وسط الميدان الهجومي تأثيره الفوري مع منتخب "أسود الأطلس"، وفقا للموقع الإلكتروني الرسمي للاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف). وتألق دياز مع المنتخب المغربي بشكل لافت منذ ظهوره الأول، مسجلا 6 أهداف في 4 مباريات ضمن تصفيات كأس أمم أفريقيا 2025، ليصبح هداف التصفيات في تلك المرحلة. وأحرز ثلاثة أهداف (هاتريك) أمام منتخب ليسوتو، في الانتصار الكبير الذي حققه منتخب المغرب بنتيجة 7 - 0، ليبرهن على

بطاقات العبور إلى أبطال أوروبا تلهب المنافسة بين كبار البريميرليغ

● مواجهة قوية بين مانشستر يونايتد وأرسنال
● ليفربول في نزهة ومواجهة محفوفة بالمخاطر للسيتي



مواجهة قوية

تحقيق 10 انتصارات مقابل التعادل في لقاء وحيد، والخسارة في مثله. يذكر أن هذه هي المباراة الثالثة بين الفريقين هذا الموسم في جميع البطولات، بعدما سبق أن فاز ليفربول 2 - 1 على ساوثهامبتون، في دور الثمانية ببطولة كأس رابطة الأندية المحترفة في ديسمبر الماضي.

مراكز التاهل لدوري أبطال أوروبا تبدو مفتوحة على كل الاحتمالات، مع وجود فارق 6 نقاط فقط بين المركزين الثالث والعاشر. ومع زيادة مقاعد الأندية الإنجليزية في البطولة، لتصل إلى 5 في الموسم المقبل، فإن فرقا مثل بورنموث وبرايثون وفولهام لا تزال في المنافسة. مركز نوتنغهام فورست هو أحد أكثر الأمور غير المتوقعة في الموسم الجاري، حيث يحتل المركز الثالث، وهو الذي أنهى الموسم الماضي في مركز واحد فقط فوق دائرة الهبوط. ويحتل فورست مركزا أعلى من مانشستر سيتي، حامل اللقب في آخر 4 مواسم. وتعرض النادي لخصم من رصيد نقاطه في الموسم الماضي، بسبب انتهاكه اللوائح المالية للبريميرليغ. وتجنب الهبوط بفارق 6 نقاط فقط.

وهذا الموسم واجه نوتنغهام عقوبات أكبر، حيث تعرض لغرامة قدرها مليون دولار بسبب منشور مسيء عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كما تم منع مالهك إيفانغلوس ماريناكيس من دخول الملعب بعد إحدى الهزائم. لكن شيئا من ذلك لم يوقف جهود الفريق، تحت قيادة مدربه البرتغالي نونو سبيريرو سانتو. ويستضيف فورست منافسه مانشستر سيتي اليوم السبت، بينما تفصلهما نقطة واحدة فقط.

مرشحون غير محتملين

منذ عامين كان بورنموث ينافس على تجنب الهبوط، ومنذ ثلاثة أعوام فقط كان في الدرجة الثانية. والآن ينافس النادي الواقع على الساحل الجنوبي، مع ملعب يتسع لأكثر من 11 ألف متفرج، على التأهل للبطولة القارية الكبرى. ويحتل بورنموث، الذي يديره الإسباني أندوني إيراولا، المركز السابع بفارق 3 نقاط خلف تشيلسي، صاحب المركز الخامس، وبفارق 4 نقاط وراء مانشستر سيتي الرابع. ويبتعد برايتون مركزا واحدا بفارق الأهداف، وذلك بعد موسم أول رائع لمدربه فابيان هورزلر، الأبطال، لاسيما في ظل الدفاع الهش الذي يعاني منه ساوثهامبتون. ويتصدر ساوثهامبتون قائمة أضعف خط دفاع في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، حيث استقبلت شبكاته 65 هدفا في 27 مباراة، وهو ما سوف يحاول الفرون المصري بالتاكيد استغلاله لمواصلة التحليل في صدارة قائمة هدافي البطولة في الموسم الحالي.

وخلال اللقاءات الـ12 الماضية أمام ساوثهامبتون قاد صلاح ليفربول إلى

لأرسنال، فيما خيم التعادل على 54 لقاء. وأحرز لاعبو أرسنال 347 هدفا خلال لقاءات الفريقين الماضية، بينما سجل لاعبو مانشستر يونايتد 365 هدفا. وفي ما يتعلق بمباريات الفريقين في بطولة الدوري، تحمل المواجهة القادمة الرقم 212 في لقاءاتهما بالمسابقة العريقة، حيث حقق مانشستر يونايتد 85 فوزا وأحرز 315 هدفا، في حين انتصر أرسنال في 77 لقاء، وسجل لاعبه 297 هدفا، بينما فرض التعادل نفسه على 49 مباراة.

مانشستر سيتي، حامل اللقب في المواسم الأربعة الأخيرة، يخوض مواجهة محفوفة بالمخاطر مع مضيفه نوتنغهام

ويأمل ليفربول في الخروج بفوز كبير وباقل مجهود أمام ساوثهامبتون للحصول على دفعة معنوية جيدة قبل لقائه المرتقب مع ضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل، في إياب دور الـ16 من بطولة دوري أبطال أوروبا، والذي يكفيه خلاله التعادل من أجل الصعود لدور الثمانية في المسابقة القارية، عقب فوزه 1 - 0 على فريق العاصمة الفرنسية في مباراة الذهاب.

كما يدرك لاعبو ليفربول أن الحصول على النقاط الثلاث سيعزز كثيرا أماله في الفوز باللقب هذا الموسم ومعادلة الرقم القياسي، الذي يحمله مانشستر يونايتد البطل التاريخي للبطولة، الذي فاز بالمسابقة 20 مرة، في ظل بقاء 9 لقاءات أمامه بالبطولة، بعد مواجهة الغد.

كما ستكون الفرصة مواتية أيضا أمام النجم الدولي المصري محمد صلاح، للعودة إلى هن الشباك مرة أخرى، بعدما صام عن التسجيل في مباراتي ليفربول الأخيرتين أمام نيوكاسل يونايتد بالدوري الإنجليزي، وسان جرمان بدوري الأبطال، لاسيما في ظل الدفاع الهش الذي يعاني منه ساوثهامبتون. ويتصدر ساوثهامبتون قائمة أضعف خط دفاع في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، حيث استقبلت شبكاته 65 هدفا في 27

مباراة، وهو ما سوف يحاول الفرون المصري بالتاكيد استغلاله لمواصلة التحليل في صدارة قائمة هدافي البطولة في الموسم الحالي.

وخلال اللقاءات الـ12 الماضية أمام ساوثهامبتون قاد صلاح ليفربول إلى

لندن - سيكون الطريق مبهدا أمام ليفربول لتعزيز موقعه في صدارة جدول ترتيب بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، والتقدم خطوة أخرى نحو التتويج باللقب هذا الموسم. ويلتقي ليفربول مع ضيفه ساوثهامبتون اليوم السبت، في حين ستكون الأناظر شائعة نحو مواجهة مانشستر يونايتد وأرسنال ضمن منافسات المرحلة الـ28 من المسابقة. يأمل ليفربول في الفوز باللقاء من أجل توسيع فارق النقاط أمام أرسنال، وتسليط المزيد من الضغط على الفريق اللندني الذي سيخوض مواجهة من العيار الثقيل في هذه المرحلة ضد مضيفه مانشستر يونايتد غدا الأحد. ودائما تنقسم لقاءات الفريقين بالإثارة والندية، حيث ستكون هذه هي المواجهة الثالثة بينهما في كل المنافسات هذا الموسم. إذ فاز أرسنال 2 - 0 في لقائهما بجولة الذهاب في ديسمبر الماضي، قبل أن يتنصر مانشستر يونايتد ببركات الترجيع على الفريق الملقب بـ"المفجعية" في الدور الثالث من كأس إنجلترا قبل شهرين.

ويطمع أرسنال في العودة إلى نغمة الانتصارات التي غابت عنه خلال مرحلتين الماضيتين، عقب خسارته أمام ضيفه ويستهم، وتعادله مع مضيفه نوتنغهام فورست. وسيخوض أرسنال اللقاء منتشيا بانتصاره الكاسح 7 - 1 على مضيفه أيندهوفن الهولندي الثلاثاء الماضي، في ذهاب دور الـ16 من دوري الأبطال، حيث يطمح الإسباني ميكيل أرتيتا، المدير الفني للفريق، إلى البناء عليه أمام مانشستر يونايتد الذي يعاني من النتائج المهتزة هذا الموسم. وابتعد مانشستر يونايتد ميكرًا عن صراع المنافسة على اللقب، حيث يحتل حاليا المركز الرابع عشر برصيد 33 نقطة، كما وجه صدمة لجماهيره بخروجه من دور الـ16 من بطولة كأس إنجلترا، التي توج بلقبها في الموسم الماضي، عقب خسارته أمام ضيفه فولهام ببركات الترجيع الأسبوع الماضي. وأبقى مانشستر يونايتد على أماله في بطولة الدوري الأوروبي، بعدما تعادل 1-1 مع مضيفه ريال سوسيسيداد الإسباني، في ذهاب دور الـ16 من البطولة، لكنه يرغب الآن في وضع حد لتفوق أرسنال عليه في الدوري الإنجليزي.

بأقل مجهود

خلال 243 مباراة أقيمت بين النادييين في جميع البطولات، حقق مانشستر يونايتد 99 فوزا، مقابل 90 انتصارا



صباح العرب

فاروق يوسف

كاتب عراقي

عمدة أصيلة وخادم جمالها

في كل مكان هو معالي الوزير إلا في أصيلة فهو سي بن عيسى. ابن المدينة المغربية الصغيرة، ولد فيها ولم يفارقها سفيراً ووزيراً. بيته هناك هو عنوانه الدائم، وكل البيوت التي أقام فيها حول العالم هي عناوين الموظف الذي يعرف أنه سيقادير وظيفته يوماً ما. عرقته منذ أكثر من ثلاثين سنة فهل كنتُ صديقه؟ يعرفه الآلاف من المفكرين والفنانين والشعراء، كل واحد منهم يعتبره صديقاً شخصياً.

لا شيء إلا لأن محمد بن عيسى كان يهب الجميع ذلك الشعور الاستثنائي. كل ضيف من ضيوف موسمه السنوي ما إن تطأ قدمه أرض أصيلة حتى ينسى أنه ضيف ليصير واحداً من أبنائها، فيتمنى أن يقيم فيها ما تبقى من حياته.

ذلك ما فعله كثيرون حين اشتروا بيوتاً داخل القصبة لبائسوا إلى صحبة بن عيسى والامتزاج بروائح ونكهات وأصوات السوق ومشاهد البحر التي يقيه بها المرء غزلاً.

كان محمد بن عيسى الذي فارقنا عن 88 عاماً قبل أيام شاباً أديباً. حكايته مع الزمن تشبه حكاية الزمن مع مدينته. لا شيء يشيخ هنا. الناس مثل الحجارة، يزلزل الوقت إلى أسفل الساعة الرملية من غير أن يغير هيئته.

عرف بن عيسى كيف يمزج السباسة بالثقافة أو على الأقل كيف يكتفي بالوجه النضر والمزهر والمتفائل لطرفي معادلة حياته. ذلك ما انعكس على موسم أصيلة الذي لم يشيخ وظل مفعماً بفتنة ما يتخصصه برنامج من حوارات وفعاليات مثيرة تميزت بحضور ومساهمة كبار شعراء ومفكري وفناني العالم.

فتح بن عيسى نوافذ مدينته على العالم ومن المؤكد أنه اكتسب الكثير من عادات المدينة التي أكسبها الكثير من عاداته. مدينة تمشي بقدمي ابنها الذي أضفى عليها هالة عالمية غير أنه بقي إلى آخر يوم في حياته لا يرى الحياة ممكنة إلا من خلال هواها.

محمد بن عيسى سياسي ومثقف استثنائي في عالمنا العربي. من لا شيء صنع حدثاً كونياً.

قبل مهرجانها كانت أصيلة قرية صابانية تنام حين تغرب الشمس. فإذا بشوارعها وساحاتها تحمل أسماء كبار شعراء ومفكري وفناني وروائيي العالم الذين حملوا هواها إلى أعمالهم الأدبية والفنية.

لقد تعرفت هناك على الشاعر الرئيس السنغالي الأسبق ليوبولد سنغور من خلال صديقي الرسام اللبناني عارف الرئيس الذي كان صديقه. ذلك حدث لا يقع إلا في أصيلة.

المدينة تسمح بذلك كما أن البيات العسل التي اخترعها بن عيسى لم تكن معقدة. في بيته التقيت بكثير من الشخصيات التي كان من الصعب أن التقيا في الحياة العادية.

ولو لم يكن بن عيسى شخصية فائقة وقوية وذات مراس في التعامل مع الأقوياء لما هبط الكثيرون من عليانهم ليكونوا على سويتهم بشراً عاديين.

لقد أكسب بن عيسى مدينته طابعا إنسانياً بحيث صار ضيوفها ينظرون بحسد إلى سكانها.

إيطاليا تعرض آلات ليوناردو دافنشي

روما - سيستضيف متحف ماسكيو انجيونو في نابولي من 11 مارس إلى 15 يوليو معرضاً استثنائياً سيسلط الضوء على آلات العمل التي صممها العبقري الإيطالي ليوناردو دافنشي.

يتضمن المعرض 48 آلة خشبية، العديد منها بحجمها الطبيعي، تم صنعها يدوياً استناداً إلى رسومات دافنشي الأصلية، وهو ما يتيح للزوار فرصة فريدة لاكتشاف تصاميم هذا المخترع المبدع بشكل مباشر.

وسيقدم المعرض تجربة مبتكرة باستخدام صوت ليوناردو دافنشي كدليل افتراضي، ما سيوفر للزوار تجربة تفاعلية غنية ومؤثرة.

وقالت سيسيليا مايبلو، مبتكرة ومنظمة الحدث، "تظل أعمال ليوناردو تجذب اهتمام العلماء والمحبين على حد سواء".

مصممة مغربية تجمع بين الأناقة الفرنسية والزي التقليدي



فنانة مغربية مصممة

على منصات عروض الأزياء، من خلال مجموعة من الإكسسوارات وفساتين السهرة والقبعات، مع الحفاظ دائماً على مصدر إلهامها الأساسي: المغرب وفرنسا.

وتضيف المصممة التي تعتز بأصولها المغربية أن كثيرات من مصممات الأزياء المغربيات تالفن في أوروبا وأمريكا بالمرزج بين فن الخياطة المغربي مع الموضة المعاصرة ومنهن من اخترن تطوير الزي المغربي خاصة القفطان ليكون سيد الأناقة والفخامة وقد برعت في ذلك المصممات اللاتي اخترن سوق الأزياء في الخليج.

لنقل جزء من خبرتها المكتسبة في باريس إلى المملكة. وأكدت المصممة: "لدي طموحات عالمية، لذا سأختار مراكز لإنشاء مختبر للحرف التقليدية، بهدف تصدير هذا الفن الراقي وعلامة (صنع في المغرب) إلى الخارج"، مشيرة إلى أن الأسواق المستهدفة تشمل الولايات المتحدة وآسيا، "حيث يبحث الناس عن الأناقة الخالدة الممزوجة بلحمة مغربية". وفي انتظار ذلك، تعمل المصممة على مشروع آخر يعود بها إلى شغفها الأول في عالم الإبداع، عبر تطوير "دار غرغاري" التي تهدف إلى تعزيز حضورها

خالدة" مع لمسة مغربية تمنح كل امرأة فرصة "للتألق وفرض حضورها". وتضيف المصممة: "قد يُقال إننا لا نحكم على الناس بالمظهر، لكن في الواقع، الانطباع الأول يتشكل في لحظة واحدة عند حضور أي لقاء أو حدث مهم، وهو ما يجعلها تحت زيوناتها على العناية بمظهرهن.

ويشكل هذا المبدأ جزءاً من النقاشات التي تحرص على خوضها مع زبوناتها قبل تصميم ملابسهن، حيث تجربن دائماً: "إلا لتكن جزءاً من علامتك الشخصية، خاصة إذا كنتين سيدات أعمال أو شخصيات عامة"، وهو منظور اكتسبته من مسيرتها السابقة كإدارية في القطاع الصناعي.

أما اختيار البدلة كقطعة أساسية في تصاميمها فكان بديها بالنسبة للمصممة، التي ترى فيها "درعاً أنيقاً" يمنح المرأة الحضور والثقة دون التخلي عن الرقي والبساطة.

وتوضح قائلة: "لمدة 14 عاماً، عملت في قطاع الليزر الصناعي، وهو مجال بعيد تماماً عن عالم الموضة، لكنه منحني حساً احترافياً ورؤية مهنية دفعاني إلى دعم النساء للظهور في أوساط مهنية راقية، وتولي مناصب قيادية بثقة، ومنهن القوة لفرض أنفسهن والتألق".

أما عن طموحاتها المستقبلية، فتجيب بلا تردد: "أريد تطوير علامتي التجارية في المغرب، بمفهوم (صنع في المغرب) بجودة راقية". وقد حددت بالفعل المدينة التي تحلم بإنشاء ورشتها الخاصة فيها، حيث تخطط

ظهرت مجموعة من المصممين البارعين، الذين كان لهم دور مهم في ازدهار صناعة الأزياء المغربية، وأصبحوا من ألمع سفراء البلاد في مجال التألق والأناقة ومنهم من مزج فنون الخياطة المغربية بالأناقة المعاصرة كالمصممة سعاد كركري.

باريس - "الأناقة، البساطة والرقي.. هذا هو الشعار الذي تتبناه مصممة الأزياء المغربية سعاد كركري لتطوير علامتها الباريسية الواعدة في عالم الألبسة الجاهزة "SouAaG"، التي تمزج بين الحرفية المغربية والخبرة الفرنسية، في خدمة المرأة العصرية.

وترى المصممة أن مشروعها يتجاوز البعد التجاري، إذ تؤكد أن تصاميم علامتها التجارية تهدف إلى "تعزيز ثقة المرأة بنفسها". من خلال "بدلات نسائية أنيقة وأخلاقية، تمزج بين أفضل ما في الثقافتين المغربية والفرنسية، اللتين تشكلان جزءاً من هويتي وحكايتي".

أما الرسالة التي تسعى إلى إيصالها كمغربية ولدت ونشأت في فرنسا، فهي "تقديم صورة قوية ومؤثرة للحرفية المغربية". وفي هذا السياق، تعتمد المصممة على إعادة تدوير فائض الأقمشة من كبرى دور الأزياء، حيث تعمل عليها بشراكة وثيقة مع خبراء تصميم في كل من فرنسا والمغرب.

وتفخر سعاد كركري بالنجاح الذي حققته علامتها وسط زبائن متعددي الثقافات، ولا تتردد في الإشادة بقدرة تصاميمها الفريدة والمخصصة، التي تناسب مختلف الأجسام، على تجسيد رؤيتها الخاصة لـ"أناقة

المصممة سعاد كركري تعتمد على إعادة تدوير الفائض الأقمشة من دور الأزياء، حيث تعمل عليها بشراكة وثيقة مع خبراء



وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، تقول المصممة: "البساطة هي بالنسبة لي مفتاح الأناقة"، وهي التي خاضت، قبل سنوات، من ورشتها في منطقة باريس، رهان إعادة ابتكار البدلة النسائية بأسلوب يجمع بين الأناقة والبساطة، مستلهمة ذلك من ثقافتها المزدوجة، المغربية - الفرنسية. ويتميز هذا الابتكار في عالم الأزياء

أمين محافظة جدة يفتتح مشروع التاكسي البحري

بسة 94 راكباً والآخر بسة 55 راكباً، تتوفر فيهما مداخل ومخارج مخصصة لذوي الإعاقة، مبيناً أن مواصلات جدة أتاحت منصة رقمية مخصصة للراغبين في تجربة التاكسي البحري. يُذكر أن مشروع التاكسي البحري يعمل يومياً خلال شهر رمضان من الساعة 3:30 مساءً حتى 1:30 صباحاً، وتتراوح تسعيرة الرحلة ما بين 25 و50 ريالاً، فيما يُعفى الأطفال من الرسوم.

ونوه أمين جدة بأهمية المشروع، الذي يعكس رؤية المملكة في تعزيز البنية التحتية للنقل، وتقديم خيارات نقل حديثة تساهم في تسهيل حركة المواطنين والمقيمين والزوار، مؤكداً أنه يعد إضافة إستراتيجية في مجال السياحة والنقل البحري في جدة. من جانبه أوضح الرئيس التنفيذي لشركة مواصلات جدة المهندس يوسف بن ناصر الصائغ أن المشروع في مرحلته الأولى يضم زورقين، أحدهما

في مدينة جدة، ويُعتبر خطوة مهمة نحو تطوير قطاع النقل البحري وتعزيز السياحة البحرية في المنطقة. ويربط المشروع في مرحلته الأولى بين ثلاث مناطق رئيسية وهي: نادي جدة لليخوت، ومنطقة جدة التاريخية، ومنطقة شرم أبهر -لا تزال مغلقة ومن المقرر أن تبدأ العمل خلال الفترة المقبلة. كما يمكن التوسع مستقبلاً لتغطية مواقع أخرى على امتداد الواجهة البحرية.

جدة (السعودية) - افتتح أمين محافظة جدة صالح بن علي التركي، بحضور نائب وزير النقل والخدمات اللوجستية الدكتور ربيع الريح، الخميس مشروع التاكسي البحري في مدينة جدة (تجريبياً)، والذي يُعد نقلة نوعية في وسائل النقل البحري، ويشكل إضافة مهمة لتحسين تجربة التنقل في المدينة. ويهدف مشروع التاكسي البحري إلى تحسين شبكة النقل

عائشة كاي تقنع السعوديين بدورها في «شارع الأعشى»

السينمائي كأول فيلم سعودي يُعرض في المهرجان. وبدأت عائشة في جذب الانتباه إلى السينما السعودية منذ مشاركتها في مهرجان أفلام السعودية عام 2022، وهو ما أتاح لها فرصاً أكبر في هذا المجال. وإلى جانب التمثيل حصلت عائشة كاي على شهادة الماجستير في الكتابة، ولها إسهامات بارزة في المجال الأدبي، ما يعكس شغفها بالفن بأبعاده المختلفة.

المميزة وأدائها الرائع في عدة أعمال فنية. نشأت في السعودية قبل أن تنتقل إلى كندا في عام 2013، حيث درست التمثيل في فانكوفر وأصبحت عضواً في نقابة الممثلين الكندية. من بين هذه الأعمال "شارع الأعشى" و"طريق الياسمين"، وهو فيلم كندي حصلت فيه على دور رئيسي وُشحت لثلاث جوائز، و"تورة"، وهو فيلم سعودي شارك في مهرجان "كان"

أحد التعليقات على السوشيال ميديا وصف أدائها بأنه من "السهل الممتنع"، فيما أكد آخرون أنها استطاعت أن تترك بصمة مميزة في عالم الدراما السعودية. ومن جهتها أبدت السيناريسست السعودية ربابي القحطاني إعجابها بالممثلة السعودية، مشوقة الجمهور لعملها القادم "عائشين معانا"، المقرر عرضه قريباً. عائشة كاي برزت بموهبتها

الرياض - أبهرت الممثلة السعودية - الكندية عائشة كاي الجمهور بشخصيتها في مسلسل "شارع الأعشى"، حيث جسدت دور "أم إبراهيم"، ونوّه المتفاعلون مع أدائها على منصة إكس ببساطة الأداء وسلاسته وعفويته، إلى جانب إتقانها للجهة البدوية النجدية.

دار الأزياء العراقية تبتكر إكسسوارات من الهوية التراثية

بغداد - كشفت الدار العراقية للأزياء في وزارة الثقافة والسياحة والآثار عن مجموعة من الإكسسوارات الجديدة التي تحاكي هوية العراق الحضارية والتراثية.

وقال مراسل وكالة الأنباء العراقية (واع) إن "شعبة تصميم الإكسسوارات في الدار ابتكرت مجموعات جديدة من الإكسسوارات المستوحاة من روح الحضارات العراقية القديمة، جسدت نقوشاً تحكي روايات سومرية وأكدي وبابلية وآشورية، ما يعكس هوية العراق التراثية والحضارية".

وأشار إلى أن "المجموعات تضمنت تيجان وأغطية رأس تجسد عظمة الملوك وكبرياء الملكات في عصور ازدهار الحضارات في بلاد وادي الرافدين"، لافتاً إلى أنه "تم تصميم كل قطعة من

الإكسسوارات بإتقان، جعلها تنطق بلغة الجمال وتروي قصة حكايات وطن يزهو بإرثه، صاغها الفنان إبراهيم عبدالرضا، تحت إشراف المصممة ندى عبدالعباس، لتصبح قطعاً فنية تعقب بروح الأصالة وتضيف إلى الحاضر لمسة جمال من بريق الماضي". بدورها أكدت المصممة ندى عبدالعباس أن "الشعبية تسعى باستمرار إلى تقديم أعمال فنية تحمل بصمة إبداعية جديدة، مستندة إلى فريق من المصممين المحترفين، الذين يعملون بشغف وتفان، ليكون كل منتج قطعة فنية تنطق بالجمال والرقي وتعكس الهوية العراقية العريقة".

وأضافت أن "هذه المجموعات تتوافق مع رؤية الدار العراقية للأزياء في تعزيز الهوية العراقية وتقديم أعمال فنية تعكس الموروث الثقافي العراقي".



فنانة عراقية مصممة